

صداة الوضتين

صاحبة مستقلة تصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة // شبكة الاعلام
الاسبوع الثامن // العدد ١٨٨ / ارجب ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٨٦

وتحت شعار

على مشرعة الابرار
ينحني الدهر احلالا

بشارك فاطمة بالسادة الغرر
ثلاثة أنجم والازهار القمر
أبوهم سيد في الخلق فاطمة
بعد الرسول كذا قد جاء في الخبر



**قصائد الجود
تلتمس شفاعته
أم البنين عليها السلام**

مسابقة الجود العالمية
الرائع القصيدة
العمودية بحق
أبي الفضل العباس عليه السلام

قسم الصيانة الهندسية
في العتبة العباسية المقدسة
يقوم بتفكيك هيكل بناية كبيرة
على طريق بغداد - كربلاء ...

العتبة العباسية المقدسة
تستقبل وفد علماء وخطباء
مدينة الموصل ...

سماحة الشيخ الكربلائي

يدعو لدعم القطاع الزراعي
والى التريث في
مسألة شمولية الجميع بتراخيص
حمل السلاح ...



الإفتتاحية

الترويض ...
بقلم.. رئيس التحرير

الطبيعة لا تروض بما تحمله من أعاصير... كالطمع، والأنانية، والجشع في الإنسان الذي هو بأشد الحاجة إلى ترويض روجي...
الترويض...
تحصين من المهالك عبر الصبر والتصابير والمثابرة على عمل الخير...
إنه نمط حياتي يسمو بالروح...
قل: يقظة ذات تدرك لواعجها...
وفي تشخيص أمير المؤمنين(عليه السلام): (وَأَمَّا هِيَ نَفْسِي أَرَوْضًا يَالْتَقَوَى لَتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ)...
حكمة تحثنا لترويض النفس بما يثري الحضور...



12

في سعيها الدائم لتطوير الواقع الاعلامي في مدينة كربلاء المقدسة والاتجاه نحو التخصص في هذا المجال قامت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومن خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية بتأسيس إذاعة الكفيل (صوت المرأة المسلمة) فكانت ...

6



لم تزل النجف الأشرف محط أنظار العالم الاسلامي عموما واتباع مذهب أهل البيت (ع) خصوصا وذلك للمنزلة الدينية والعلمية التي احتلتها هذه المدينة المقدسة فضلا عن تشرفها باحتضان مرقد سيد الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) لذا كانت القلوب تهفو اليها وما تزال...

4

بالتعاون مع الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وعلى قاعة السنيهوري في كلية الادارة والاقتصاد للاحتفالات أقامت جامعة كربلاء مؤتمرها العلمي الدولي الرابع للتوضيف الالكتروني، تحت شعار (التوضيف الالكتروني للقدرة المعرفية للارتقاء ...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220
E-mail: sadda@alkafee.nt

... الإشراف العام ...

عقيل عيسى الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلامي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد حسن أحمد / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمد سالم العبادي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

الشيخ صالح العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشيداني

عصام الشمري / د. منهل جاسم

علاء انذار / عبد المحسن الباي

أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عدنان الصالحي

مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

26

تحت شاعر (من حامل اللواء تستلهم الأجيال معاني الحياة) أقامت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع جامعة واسط / كلية التربية ومؤسسة السيدة زينب (ع) مهرجان الكفيل السنوي الخامس والذي أقيمت فعالياته على قاعة ...



25



قد ينطق الصغير جملة أمام الآخرين تسبب الحرج للأب أو الأب وسبب ذلك السماح للصغار بمشاركة الكبار أحاديثهم وبين معارض ومؤيد لمشاركة الأبناء جلسات الآباء، يوضح الدكتور مصطفى رؤوف أستاذ التربية النفسية في جامعة القاهرة: إن الجيل القديم كان يرفض ...

23

حين تكون الزهراء (ع) وولادتها داعيا للاحتفال فذلك يعني أن نحتفل بالفضائل والكمال البشري، ففاطمة الزهراء (ع) قدوة لسانر الناس من جهة وقدوة للنساء بشكل أخص على اعتبارها امرأة، وسيرتها وما يتعلق بها خير ما تقتدي به النساء في كل زمان ومكان ...





الإستفتاءات الشرعية
طبقاً لما في نسخة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه)

إستفتاءات طبية

السؤال: تقول التقارير الطبية إن التدخين سبب رئيسي لأمراض القلب والسرطان، وقد يسبب قصر العمر، فما هو حكم التدخين بالنسبة إلى:

- ١- المبتدئ؟
 - ٢- المعتاد عليه؟
 - ٣- الجالس جنب المدخنين، وقد قال الأطباء إن الجالس جنبهم متضرر كذلك، إذا احتمل الجالس الضرر احتمالاً معتداً به نتيجة لقولهم؟
- الجواب:** ١- يحرم التدخين على المبتدئ إذا كان يلحق به ضرراً بليفاً، ولو في المستقبل، سواء أكان الضرر البليغ معلوماً أم مظنوناً أم محتملاً بدرجة يصدق معه الخوف عند العقلاء، وأما مع الأمن من الضرر البليغ، ولو من جهة عدم الإكثار منه، فلا بأس به.
- ٢- أما بالنسبة للمعتاد على التدخين إذا كان الاستمرار عليه يلحق به ضرراً بليفاً -نحو ما مر- لزمه الإقلاع، إلا إذا كان يتضرر بتركه ضرراً مماثلاً لضرر الاستمرار عليه، أو أشد من ذلك الضرر، أو كان يجد حرجاً كبيراً في الإقلاع عنه بعد لا يتحمل عادة.
- ٣- أما الجالس جنب المدخن فيجزي عليه نظير التفصيل المتقدم في المدخن المبتدئ.

السؤال: كثيرة هي التقارير الطبية التي تصرح بأضرار التدخين، من ذلك أن التدخين سبب رئيسي لأمراض القلب والأوعية الدموية والشرابيين، وارتفاع ضغط الدم، وسرطان الرئة، والذئبة الصدرية، إضافة لأضراره الأخرى على العائلة والمجتمع:

- ١- فهل يجوز لغير المدخن أن يبدأ من الآن فيدخن؟
 - ٢- ثم هل يجوز للمرأة الحامل التدخين والأطباء يقولون الجنين يتأثر بتدخين أمه؟
- الجواب:** إذا كان التدخين يلحق ضرراً بليفاً بالمدخن أو المدخنة أو بجنينها فهو حرام، سواء في ذلك المبتدئ والمعتاد الذي لا يتضرر بتركه ضرراً بليفاً، وأما المتضرر بتركه كذلك فيلاحظ أيهما أقل ضرراً الاستمرار على التدخين أم تركه فيأخذ به.

الشيخ الكربلائي يدعو لدعم القطاع الزراعي، وللتريث في مسألة شمولية الجميع بترخيص حمل السلاح

قدّم الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) تعازيه إلى الأمة الإسلامية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي (عليه السلام) الموافق يوم الجمعة القادم (٣ رجب). هذا ما ابتدأ به ممثل المرجعية الدينية العليا وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني المطهر في (٢٦ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ) الموافق (١٨-٥-٢٠١٢م).



على العكس، فإن الوفرة في الإنتاج والغزارة فيه يعكس نجاحها، وطالب بدعم المزارع بحيث ينهض بأعباء الكلفة للمحصول.

١- دعم المزارع والفلاح بشكل مادي من خلال توفير المعدات المستخدمة في الزراعة الحديثة، وكذلك البنود الأصلية والمبيدات والمكائن والمعدات وبأسعار مدعومة.

٢- وضع خطة مدروسة لاستيراد الفواكه والخضر وبشكل متوازن، بحيث يخدم المزارع والفلاح من جهة، والمستهلك من جهة أخرى.

٣- الزيارات الميدانية للمسؤولين المختصين بهذا الجانب؛ لكي يتعايشوا مع الواقع العملي؛ كالوقوف على شكوى مزارعي البطاطا من أهل الموصل، الذين أثقل كاهلهم الجهود التي بذلوها في الزراعة، وصرف رأس المال كله، وترتب الديون، والإصابة بالآفات.

٤- فتح باب التصدير للمنتجات الفائضة، أو تشجيع الصناعات التكميلية لاستيعاب المنتج المحلي.

واختتم خطبته بما يتعلق بـ(بناء روح المواطنة)، وقال: إن من الأمور المهمة في بلدنا في الوقت الحاضر، ولكي تستطيع النهوض بأعباء المسؤولية للوصول إلى التطور والازدهار المطلوب، وهو ما ملموس لدى الدول الأخر المتطورة والمزدهرة، إذ نشاهد إن تطورها لم يكن بفعل الاستقرار السياسي والأمني والتطور التقني فقط، بل تحلي المواطن بروح المواطنة كعامل أساسي في ذلك، بل يساهم بصورة كبيرة في الاستقرار السياسي والأمني والأخلاقي، وتتمثل هذه الروح بالتحلي بمجموعة من القيم والمبادئ الحضارية والدينية والوطنية.

لم يصل بعد إلى مستوى يكون الغالب في ظل المشاكل والخلافات التي يمر بها المواطن هو اللجوء إلى الحوار والتفاهم وسعة الصدر، بل التركية النفسية؛ بسبب الحروب وأجواء العنف وفقدان التربية والتوجيه المناسب، فرضت نوعاً من الميل إلى العنف واللجوء إليه.

٤- الترخيص الشامل سيؤدي إلى انتشار ظاهرة استعمال السلاح في مناسبات الأفراح والوفيات -بصورة أوسع- والذي يؤدي إلى سقوط عدد من الضحايا من المواطنين.

ووجه خطابه للمعنيين بقوله: لا بد من التريث في هذا الأمر، وتقديم دراسة موسعة ومعقدة لوضع حدود معينة لهذا الترخيص تضمن هيبة واحتراماً للقانون، وإعطاء الدور الأساسي للأجهزة الأمنية والقضائية لحل النزاعات والاختلافات.

وبخصوص أطروحات ومشاكل الكثير من المزارعين في محافظات العراق، قال سمّاحته: إنها تحتاج إلى وضع حلول مرحلية وأنية عاجلة، هذا غير الخطة الزراعية البعيدة الأمد، والتي طرحت من خلال المبادرة الزراعية للدولة، وتتمثل هذه المشاكل التي طرحت من عدة محافظات بأن الوفرة والغزارة في الإنتاج في بعض المحاصيل، والذي أدى إلى زيادة العرض، مما سبب في انخفاض أسعار الشراء لهذه المحاصيل والخسارة للمزارع؛ لأن الكلفة أعلى من سعر البيع، وبالتالي حينما اقترض المزارع من الدولة، أصبح غير قادر على الوفاء بالقرض، مما أدى إلى عزوف المزارعين عن الزراعة، وبعضهم يعمل فيها منذ عهود بعيدة، إذ كان أجداده يمارسون الزراعة، واستمر من بعدهم كذلك، بل ونم الكثير منهم على عمله هذا، وأخذ يبحث عن فرص عمل آخر، مما يهدد واقع القطاع الزراعي بصورة كبيرة، وهذا لا يرجع في حقيقته إلى فشل الزراعة لنا، بل

ودعا سمّاحته كافة الموالين والمحبين لأهل البيت (عليه السلام)، والموالك الحسينية والهيئات، التوافد بكثافة وحضور كبير وفاعل لزيارة العسكريين (عليه السلام)، فإن ذلك من شعائر الله تعالى التي عظمها الله تعالى في كتابه؛ لأنها المفتاح لتقوى القلوب، وهي تدل على عظم الموالاة والمحبة لأهل البيت (عليه السلام).

وفيما يتعلق بالوضع السياسي بين سمّاحته: قد تكلمنا بما فيه الكفاية وزيادة من تقديم النصائح والإرشاد للكتل السياسية، ولم يعد المزيد من الكلام فيه جدوى ونفع.. وعلى الرغم من ذلك، طالب الشيخ الكربلائي الكتل السياسية عدم ترك الأزمات تستفحل وتتسع، بل طالبها بالتدارك العاجل لهذا الوضع، ولا بد من استماع جميع الأطراف لمطالب المرجعية الدينية ومطالب الشعب العراقي، فالإنسان المؤمن بحاجة إلى ثلاث: توفيق من الله تعالى، وقبول ممن ينصحه، ووازع من نفسه.

وبخصوص ما صدر من قرار بترخيص حيازة السلاح الخفيف لكل بيت مُسجّل لدى الشرطة، قال: إن هذه المسألة على هذا النوع من الشمول في الترخيص لها تداعيات خطيرة على المجتمع العراقي، وتحتاج إلى دراسة معمّقة توضع خلالها ضوابط تتناسب مع الوضع الحالي للمجتمع العراقي والفرد العراقي، ولاحظ سمّاحته على هذا الترخيص النقاط التالية:

- ١- إن القانون لم يأخذ بعد هيئته وقوة ردعه المناسب، ليكون ذلك رادعاً لمن يتهوّر ويستعمل السلاح في غير محله، بحيث يلحق الأذى والخسائر بالأفراد والمواطنين.
- ٢- الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهها المواطن؛ بسبب وضعه المعاشي أو الاجتماعي من بطالة أو أزمة نفسية، قد يجعله غير منضبط في استخدام السلاح.
- ٣- البناء النفسي والثقافي والأخلاقي

الانتهاء من أعمال تصنيع قطع التيجان السفلية

لشباك الجديد الخاص بهرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

مع الفضة النقية عيار (٩٩٩)، وبنسبة خلط (٢٪)؛ لتعطي للفضة اللمعان الخاص، وتطيل عمرها الزمني، وتبدأ عملية صهرهما في ورشة السباكة التابعة لوحدة التصفية والسباكة، ثم يُخلط المعدنان خلطاً جيداً قبل الصب، بعدها يتم سحب السبيكة والتي تكون بسمك (٢٠) بماكنة الدرفلة، وصولاً إلى بطانة بعرض (٣٠) سم، وسمك (٢,٥) ملم.

وتابع: بعدها يتم تهيئة الجانبين الأيسر والأيمن للوجه الأمامي للتاج، لغرض البدء بعمليات لحامهما، والتي تتم بعدة مراحل، تجري بعدها عمليات التفريز وعمل النقوش الخاصة بالتاج، وباستعمال أدوات ومعدات خاصة وصولاً للشكل النهائي..

وبعد الانتهاء من هذه العملية، نقوم بعمليات تنعيم الوجه الأمامي بعدة درجات، وعلى مراحل للتخلص من كافة الخطوط والشوائب الموجودة عليه.



العراقيين. موضحاً: إن سمك التاج الجديد الذي تم تصنيعه أكبر من السمك القديم؛ فقد تم زيادة سمكة ليصبح (٢,٥) ملم، بينما سمك التاج القديم (١) ملم، وكانت هذه الزيادة عن طريق زيادة في نسبة الذهب والفضة؛ ليمتص بعمر أطول، ومقاومة للتغيرات، ومقاومة أكبر ضد التأكسد.

وعن تفاصيل العمل بين الصائغ: يتم خلط الذهب الصافي عيار (٢٤)

الأعمدة الجانبية، والتيجان العلوية، أنهت كوادر المصنع إنتاج التيجان السفلية للشباك، وبهذا الانجاز نكون قد أكملنا الأعمدة الجانبية بكافة أجزائها: (التيجان العلوية والسفلية)، والتي تعد من المراحل المهمة في هذا المشروع الكبير والحيوي؛ لما تحمله من دقة وتركيز في العمل، حيث تمت صناعة هذه التيجان مع المحافظة على كافة نقوشها الأصلية، وبلسمات يدوية متينة ودقيقة على يد خيرة من الصاغة

تواصل الأعمال بمشروع تصنيع الشباك الجديد للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حيث أنجزت الكوادر الفنية العاملة بمصنع الصياغة التابع للعتبة العباسية المقدسة كافة أعمال التيجان السفلية، والبالغ عددها (١٨) تاجاً، والتي تركز عليها الأعمدة الجانبية للشباك الجديد هذا ما تحدث به لصدى الروضتين مسؤول المصنع الحاج رعد حسين الخفاجي. وأضاف: بعد الانتهاء من أعمال تصنيع

جامعة كربلاء تقيم مؤتمرها العلمي الدولي الرابع للتوظيف الإلكتروني

خدمات الزيارات المليونية الذي تعد عصب الحياة، وعصب النشاط الاجتماعي واليومي في كربلاء المقدسة. بحيث يجب أن نمزج بين التقنيات المتقدمة بين هذه المظاهر اليومية التي تحصل في هذه المحافظة المقدسة؛ وذلك لغرض استثمارها وتطويرها وتسهيل وتيسير الزيارة؛ لكي يصبح لها تأثير إيجابي نفسي على الزائر الكريم.

اللقاء الآخر كان مع السيد نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي فتحدث قائلاً:-

إن الهدف الأساسي من هذه المؤتمرات هو تفعيل البحوث العلمية، والقدرة على استيعاب المشاكل المستقبلية. والآن نحن نواجه مشاكل تعاني منها محافظة كربلاء المقدسة، فإذا لم نستعد لها من الآن فلن نستطيع تنفيذ متطلبات المدينة وزائريها الكرام في المستقبل. لذلك يتوجب علينا أن نسلك الطريق الصحيح، ولا نبقي في الكلام التنظيري والخطابات، فلا بد أن نبدأ بتنشيط البحوث العلمية، والتي تقوم بدورها بحل هذه المشاكل، وما تحتاجه من إمكانيات مادية ومعنوية.

وأضاف الباحث السوري حسان صبحي الحموي الخبير الدولي في مجال تطوير الأداء الاستراتيجي:

ما أردت أن أوصله لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة هو أن أضع بين يديه الخطة التنفيذية لاستثمار الطاقات العراقية التي لا مثيل لها في العالم من العلم والمعرفة والقدرة على الانجاز. والعراقيون بناة الحضارات، ولا ينافسهم أحد، ولنبدأ بمدينتنا المقدسة مدينة أبي الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، وما كان ينقصنا هو الخطة التنفيذية، وكيف نجتمع كل هذه الإمكانيات والطاقات، وكيف نوزع عليها الأدوار، ونسأل من الله أن يوفق الجميع خدمة للزائرين الكرام.



بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وعلى قاعة السهوري في كلية الإدارة والاقتصاد للاحتفالات، أقامت جامعة كربلاء مؤتمرها العلمي الدولي الرابع للتوظيف الإلكتروني، تحت شعار (التوظيف الإلكتروني للقدرات المعرفية للارتقاء بمستوى الخدمات في مدينة كربلاء المقدسة)، وذلك يوم الثلاثاء المصادف (٢٤-٢٥/٤/٢٠١٢م) بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، ووفد العتبة العباسية المقدسة المتمثل بقسم العلاقات العامة، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، ورئيس الجامعة، وعدد من الأساتذة والتدريسيين والطلبة، وثلة من الشخصيات السياسية والتربوية، والباحثين المشاركين من داخل وخارج البلد.

وكان لصدى الروضتين لقاء مع الدكتور عمران الكركوشي مدير العلاقات العامة لجامعة كربلاء بيّن فيه أهمية هذا المؤتمر:

إن المؤتمر بدورته هذه قد ركز على استخدام الطرق التقنية والأجهزة الإلكترونية المتقدمة لتوظيفها بشكل يخدم الزائر الكريم، كذلك إدارة الخدمات في كربلاء المقدسة وفي مقدمتها

نسب إنجاز متقدمة تقدر بـ (٨٠ ٪)

من الهيكل الكونكريتي

و (٥٠ ٪) من مجمل مشروع توسعة

حرم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)

أنجزت الكوادر الفنية والهندسية العاملة بمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) حوالي (٨٠٪) من مشروع التوسعة، كأعمال الهيكل الكونكريتي.. هذا ما أدلى به المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة..

وأضاف: لم يتبق إلا الجزء الأخير وهو الجزء (٢)، وموقعه من باب القبلة إلى باب الإمام الحسن (عليه السلام)، حيث تم إنجاز الفقرة الأصعب، وهي مرحلة الطابق تحت الأرضي (السرداب) وما يتخللها من صعوبات.. والآن الحمد لله تعالى تم إكمالها وضُبت الأرضية، وبُوشر بالجدار، وخلال مدة قصيرة تُقدر بـ (٢٥ - ٣٠) يوماً سننجز أعمال الجدار وسقف هذا الطابق (الطابق تحت الأرضي) (السرداب) لهذه المنطقة الحيوية المواجهة لمنطقة بين الحرمين.. وإن شاء الله تعالى سيكون بعدها بشهر واحد إنجاز (١٠٠٪) من أعمال الهيكل الكونكريتي.



الابتداء بعمليات حفر الأسس تحضيراً لإعادة بناء مرقد علي ابن الحمزة رحمته الله

المنفذ للمشروع من شركة الجميرة ليحدثنا قائلاً:
أحيل مشروع بناء مرقد علي ابن الحمزة إلى شركة الجميرة، وقد باشرنا بداية بالحفر ورفع الأنقاض من الموقع، وبعدها بدأت أعمال الحفر بالمناسيب المطلوبة، وعلى عمق (١٠م). أما تفاصيل المشروع فهي بناء الجهة اليسرى بطابقين، واليمينى ثلاثة طوابق، إضافة إلى القبة والمنارة، والتغليف بالكرانيت والحجر الأخضر والكاشي الكربلائي.

المرقد بثلاثة طوابق مع القبة والمنارة، وباستخدام الكاشي الكربلائي والمرمر، وتزيين المداخل والأبواب على الطراز الإسلامي، بالإضافة إلى الخدمات الأخرى، مثل: (المرافق الصحية، والكهربائيات من تدفئة وتبريد): وسيكون الباب الرئيسي من الجهة الشرقية، أما الباب القديم فسيتم إلغاؤه... وهناك شباك وحرم للنساء والرجال في الطابق الأول، أما الطابق الثاني سيضم قاعات للنذور والقرآن وغيرها..
والتقينا بالمهندس أيمن مكي حسن المهندس

مرقد ابن الحمزة (رضوان الله عليه) له خصوصية من حيث الموقع الجغرافي، فإنه يقع عند مدخل كربلاء المقدسة ناحية (باب طويريج)، ولهذه الأهمية كان لابد من توفير الخدمات اللازمة للقادمين لهذا المكان المطهر، حيث سعى القائمون عليه بكل تفان لإنشاء مكان جديد يعمل على ذلك.. فبعد أن تم تهديم البناء القديم في (١٠/٦/٢٠١٠م) بأمر من الأمانة العامة للمزارات الشيعية، لتبدأ بعدها عملية الإعمار لمرقد ابن الحمزة (رضوان الله عليه) برعاية وتوجيه من الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة الحاج عبد الودود السعدي، **هنا ما صرح به لصدى الروضتين الحاج هلال مهدي هنون الأمين الخاص لمزار علي ابن الحمزة (رضوان الله عليه):**

وأضاف: كان المزار في السابق لا يتسع لعدد كبير من الزائرين، ولا تتوفر فيه المنشآت الصحية المناسبة، لكن بفضل المخططات الجديدة سيتم توسيع المزار، وتوفير الخدمات الضرورية حيث تم إضافة قطعة أرض للمزار مساحتها حوالي (٢٤٠م) كانت عبارة عن بيت يسكنه (الغوام) الفخريون للمزار بعد أن تم تعويضهم.

وقد تمت المباشرة بالعمل بتاريخ (١١/٤/٢٠١٢م)، وبكلفة (١,٦٧٥,٠١٠,٠٠٠) دينار عراقي، وأحيل المشروع إلى (شركة الجميرة للمقاولات العامة)، وبمدة زمنية تقدر بـ (٤٥٠) يوماً.
موضحاً تفاصيل المشروع قائلاً: سيكون بناء هذا



إنجاز (٧٥٪) من مشروع توسعة العتبة الحسينية المقدسة واستحداث أكثر من (٦٠) مشروعاً

لباب الرأس الشريف، لإكمال كافة متعلقاته من (المرمر، والأرضيات، وأجهزة التبريد، والمصاعد الكهربائية، وشاشات التلفزيون، وقاعات الإنترنت...) وقد وصلت نسبة إنجازه حوالي (٩٠٪) وتبلغ مساحته (١٢٠٠م) ٢م للطابق الواحد من الجهة الغربية، و (٥٠٠م) ٢م للطابق الواحد الأربعة، وهذا لجزء واحد من المشروع. أما بالنسبة إلى كل المشروع، فالمساحة المضافة له بحدود (٢٠٠٠٠) م٢، والجزء الأكبر لهذه المساحة هو لإيواء الزائرين أثناء تأديتهم مراسيم الزيارة والدعاء والصلاة.. هذا فضلاً عن استغلالها في الأيام الاعتيادية (غير أيام الزيارات المليونية)، كـ (قاعات للمحاضرات، ومعارض للكتب، وكافة الفعاليات التي تحتاجها العتبة الحسينية المقدسة).

أما الوصف الفني لباب القبلة المشرف، فهناك في المقدمة، وقبل أن يدخل الزائر إلى باب القبلة الشريف، أشبه بالقوس الكبير، بحيث لا يوجد بناء وتشديد على الجهتين المحيطة؛ لتعطي الخصوصية والجمالية للمدخل.

الحسينية المقدسة؛ لأنه يصب مباشرة في خدمة الزائرين الكرام وخاصة في الزيارات المليونية.. موضحاً أن العمل الآن يجري في المقطع الذي يقع بين باب الزينية إلى باب الرجاء، متضمناً بدوره باب القبلة الذي يعتبر الباب المميز لحضرة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ والذي يكون تصميمه مختلفاً عن التصاميم الأخرى لباقي أجزاء المشروع الذي يتكون من ثلاثة طوابق: (السرداب وطابقين).

أما الأجزاء الأخرى فهي تتكون من أربعة طوابق: (سرداب وثلاثة طوابق)؛ وسبب الاختلاف في هذه الطوابق هو إعطاء الخصوصية لباب القبلة؛ لكونه المدخل الرئيسي لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وإلى داخل الحرم، حيث أن الباب من الذهب وبمساحة كبيرة جداً، بالإضافة إلى وجود الطارمة المذهبة، وهذا كله يعطي خصوصية ينفرد بها باب القبلة حيث تم ترك مسافة لذلك الباب؛ لغرض توسيعه من كل جهة بحدود (١٠م) ومن الجهتين. العمل مستمر في الجزء الغربي

تفاصيل تلك المشاريع الرائدة، كان لجريدة صدى الروضتين هذا اللقاء مع رئيس المهندسين وقسم المشاريع الهندسية للعتبة الحسينية المقدسة محمد حسن كاظم والذي بين قائلاً:

يعد مشروع التوسعة من المشاريع المهمة التي تقوم بانجازها العتبة

مواكبة لمشاريع الإعمار والتطوير التي تشهدها عتباتنا المقدسة في سعيها لاعتلاء صهوات الشموخ والتأنيق العمراني الأصيل، إضافة إلى رصيدها الروحي المقدس، والعمق الوجداني الممتد بعمر النبوة المعطاء، تم إنجاز (٧٥٪) من مشروع توسعة العتبة الحسينية المقدسة، واستحداث أكثر من (٦٠) مشروعاً.. وللوقوف على





النجف الأشرف تستعيد عافيتها بعودة أحد أركان حوزتها العلمية بعد رحلة علاج ناجحة

خاص : صدى الروضتين

لم تزل النجف الأشرف محط أنظار العالم الإسلامي عموماً واتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) خصوصاً؛ وذلك للمنزلة الدينية والعلمية التي احتلتها هذه المدينة المقدسة فضلاً عن تشرفها باحتضان مرقد سيد الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لذا كانت القلوب تهفو إليها وما تزال، وازدادت أهمية هذه المدينة حين صارت حاضرة العلم ومركزاً للحوزة العلمية الشريفة، لذا استوطنها أجلاء علمائنا الاعلام منذ زمن بعيد وإلى يومنا هذا.

بين المجتمع العراقي وبين مرجعياته الدينية.

خالد الجشعبي عضو محافظة النجف الأشرف:

نحمد الله تعالى ونشكره، إذ نستقبل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض، ونحن سعداء جداً بوصوله الى أرض النجف الأشرف، بعد أن أجرى عملية في لندن، وعاد إلينا مشافى معافى بإذن الله، ونسأل الله تعالى أن يطيل بعمره الشريف، ويمتدنا بوجوده وبوجود رموزنا من مراجعنا الاعلام الذين يمثلون معادلة الموازنة في استقرار وأمن العراق من الفتن؛ لما يقومون به من دور في المجتمع العراقي بشكل عام، وفي المجتمع النجفي بشكل خاص.

المواطن رائد عبد الرضا:

إن مرجعياتنا الرشيدة في الحقيقة ما هي إلا صمام أمان لكل الشعب العراقي، وقد فرحنا أشدّ الفرح ونحن نستقبل سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام عزه)، وبالتأكيد إن طلابه ومحبيه قد قدموا لاستقباله وهم في أشدّ حالات الفرح، وندعو من الله سبحانه وتعالى أن يحفظ جميع مرجعياتنا الدينية؛ لأنهم يمثلون ثقل هذا الوطن ورموزه، وعنوان وحدته وقوته.

النجف تعني الكثير بالنسبة للعراقيين، ونسأل من الله سبحانه وتعالى أن يمنّ على سماحته بالصحة والعافية.

السيد إبراهيم بحر العلوم:

اجتمعت اليوم هذه الجموع النجفية من طلاب الحوزة العلمية ووجهائها ومسؤوليها، وزحفوا الى مطار النجف الأشرف لاستقبال سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ محمد إسحق الفياض الذي اضطر إلى السفر الى لندن للعلاج، وعاد مكللاً بالسلامة والصحة والخير، وبهذه المناسبة حضرت هذه الجموع وهم يمثلون طلبة سماحة الشيخ الفياض ومن رجال العلم، فأهلاً وسهلاً بمرجعنا العظيم، والله يسدد خطى الجميع.

السيد حسين الحكيم:

اليوم تستقبل النجف أحد مراجعها الكبار سماحة آية الله العظمى محمد إسحاق الفياض (دام ظله) والذي قدم من سفرته العلاجية وبحمد الله فأن وضعه الصحي مطمئن، ونسأل الله العليّ القدير له ولجميع مراجعنا المزيد من العطاء؛ لأن الأمة اليوم أحوج ما تكون إلى الارتباط بمرجعياتها، والاستفادة من علومهم ومن البعد المعنوي في شخصياتهم، والذي يجسد الالتزام بنهج آل محمد (عليه السلام).

وقد حضر عدد كبير من الشخصيات العلمية والاجتماعية لاستقبال الشيخ، مما يدل على عمق التواصل والارتباط

وكان للعتبة العلوية المقدسة حضور واضح وعلى رأسهم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة فضيلة الشيخ زين الدين (دام عزه)،

كما كان لوفدي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية المقدستين دور بارز في استقبال المرجع الكبير آية الله العظمى الشيخ الفياض، وتهنئته بسلامة الوصول سالماً معافى.

وكذلك كان هناك حضور لشخصيات رسمية منهم رئيس مجلس محافظة النجف الأشرف، وأود أن أقول: إن هذا الحضور الكبير يعكس مدى ارتباط العراقيين بمرجعياتهم الدينية؛ لأنها تعني لهم الأبوة الروحية، فهم يكونون هذا التقدير والحب الكبير لمرجعنا العظام في النجف الأشرف؛ لأنهم امتداد النهج الرسالي الأصيل، ومنهج أهل البيت (عليه السلام).

عيسى محمد صالح الخرسان رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة:

امتلأت قلوب كل المؤمنين فرحاً وسروراً بعودة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد إسحق الفياض (دام ظله) من رحلته العلاجية الى لندن، وقد وصل اليوم الى مطار النجف الأشرف مشافى معافى، وأثلج صدور محبيه ومقلديه، بل وجميع المؤمنين؛ لأن سماحته أحد أركان المرجعية الدينية في العراق، وعودته سالماً الى

وفي مناسبة سعيدة وهي عودة أحد كبار مراجعنا العظام، وركن من أركان حوزتها العلمية من العلاج خارج العراق وهو المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد إسحق الفياض (دام ظله الوارف) امتلأ مطار النجف الدولي بالمؤمنين من محبي أهل البيت (عليه السلام) الذين توافدوا من أنحاء مختلفة لاستقبال سماحته، وقد امتلأت نفوسهم بشراً وفرحاً بعودته سالماً معافى، وكان للعتبة العباسية المقدسة دور متميز ضمن الوفود التي توجهت الى المطار، صدى الروضتين كانت لها وقفات مع بعض الشخصيات، منهم:

الحاج عدنان الصفار رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة:

بتوجيه من الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) تشكل وفد من أقسام العتبة المقدسة مكون من عدد من المنتسبين، يقرب من (٧٥) منتسباً، مع عدد من المسؤولين للتوجه الى النجف الأشرف والى مطارها الدولي لاستقبال سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله الوارف).

وقد حضر الاستقبال عدد كبير من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وعدد من ممثلي مكاتب المرجعيات الدينية، وعدد من ممثلي العتبات المقدسة،

الورثة العلمية والروحية والأخلاقية

صباح محسن كاظم

الجزء الثاني

لقد اتخذ الأئمة الأطهار (عليهم السلام) مناهج متعددة في أدوار حياتهم المختلفة، وبالرغم من تعدد الأدوار ووحدة الهدف، فقد بلغوا ما جاء فيهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتراوحت أساليب عملهم الجهادي والعقائدي، وذلك عن طريق النصح للحكام والولاة، وتوعية القواعد الشعبية والجماهيرية بحقوقها. وكذلك عن طريق الثورة والكفاح، كثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وثورات عدة تلتها: كالتوابين، وثورة المختار، وثورة زيد بن علي، وثورة الحسين (صاحب وقعة فخ)، وجميع الثورات في التاريخ الإسلامي ضد الطغاة...

ربما هناك تساؤل: هل حقق الأئمة كل أهدافهم التي يصبون إليها وفق الشريعة المقدسة؟

بالطبع للإجابة عن مثل هذا التساؤل الإحاطة بكل الإفرازات للظروف التاريخية والموضوعية، وطبيعة الصراع والمجتمعات التي وقفت معهم أو بالضد من إمامتهم بسياق الناس على دين ملوكها، ورغم القهر التاريخي لبني أمية وبني العباس، إلا أن الهدف الأسمى الكلي هو الحفاظ على الرسالة وخطها المحمدي الذي حاول الطغاة من معاوية ويزيد إلى عصرنا هذا الضاج بالفتن؛ بسبب أصحاب البدع والانحراف والظلمة من الطواغيت، إلا أنه لازال الفكر المحمدي المهدوي ومشروع الإصلاح الإسلامي للإنسانية بقيادة العدل المنتظر ومنقذ البشرية من الضلال والكفر يعد هو المنهج الأصوب، والمنار الذي يهتدى به، ويبقى الدرب الذي سار عليه الصحب الأبرار للنبي (صلى الله عليه وآله) وآل النبي (عليهم السلام) وأنصارهم ومحبيهم والعلماء والشهداء مثلاً وخطاً تحتذى به الإنسانية.

إن تفعيل الدور الإعلامي لنصرة آل محمد من خلال الامتثال لفقههم المستقى من جدهم الذي رسمه القرآن الكريم، وتجسيد سيرتهم في الإعلام، يجعل الأجيال على تماس دائم بهم...

إن من شروط ظهور الإمام التكامل في الوعي، والإيمان الحقيقي برسالة الإسلام المناهضة للظلم الذي يتمثل بسرقة المال العام، والاختلاس، والتزوير، وتفشي النفاق، والظواهر المدمرة كالكنب، والغيبة كل تلك الظواهر تحاول تفكيك المجتمع، وانعدام الثقة فيه.

خير الدنيا والآخرة في أربع خصال

عبد المحسن الباوي

الشريف: (إن العبد ينال بحسن الخلق درجة الصائم القائم).

٣- الحلم: وهنا نجد أيضاً أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ذكر ثمرة الحلم حتى لا يسأل سائل: لماذا عدّ الحلم من أسباب نيل خير الدنيا والآخرة، فبين (صلى الله عليه وآله) أن غاية الحلم وثمرته هو ردّ جهل الجاهلين.

والسائر في درب الحياة الطويل لابد وأن يحتك بالجهلة والسفهاء، وهؤلاء لا يمكن التعامل معهم إلا بسعة الصدر

والحلم قال تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) الفرقان: ٦٣.

ويروى أن أحدهم جاء إلى أحد الخلفاء فقال له: لقد انتصرت على علي بن أبي طالب (عليه السلام) في عالم الرؤيا، فقال له: كيف؟ قال: دعوته للمناظرة فلم يستجب لدعوتي، وقال: (سلاماً سلاماً)، وهذا دليل عجزه وانتصاري عليه، فقال الخليفة: يا أحمق، ألم تقرأ قوله تعالى: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا).

٤- أما رابع الخصال: فهي المرأة الصالحة التي تعين زوجها على أمور

قال الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله): (من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة).

نعم أيها الإخوة.. فلنقف عند هذه الكلمات النورانية التي صدح بها خير البشر بل خير الخلق أجمعهم، حتى نعد من السالكين لدرب السعادة على هدي محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله)، فهم السبيل المعني في قوله تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الأنعام: ١٥٣.

فالحديث الشريف حصر خير الدنيا والآخرة في أربع خصال هي:

١- الورع: وهو أساس كل شيء، ففيه النجاة من سخط الرب تبارك وتعالى باجتناب ما حرم (عز وجل) على العبد، والملاحظ أنه (صلى الله عليه وآله) قيد صفة الورع بـ (العاصم عن محارم الله)، أي أنه يريد الجانب العملي من الورع لا الادعاء فقط، وإلا كم نرى بأف أعيننا الكثير من المرائين ممن يهتمون بالظاهر الديني فقط، ولكن ما إن تعرض لهم معصية إلا وهجموا عليها بنهم، فهم بعيدون كل البعد عن حقيقة الورع..

فالتفت يرحمك الله.

٢- حسن الخلق: وهنا نجد أنه (صلى الله عليه وآله) قد اختصر الطريق أمام الباحثين عن جدوى حسن الخلق، ولماذا جاء في الرتبة الثانية؟ فبين (صلى الله عليه وآله) أن ثمرة حسن الخلق هي العيش بواسطته بيسر وسهولة بين الناس، ولا ننسى الحديث



قمر هاشم المشهدي

التشيع والولاء المحض لأهل البيت (عليهم السلام)، ولم تزل اليمن محتفظة بآثار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهناك مسجد يعود تأسيسه لعام (٨ هـ) بنته السيدة فاطمة الهمدانية، وهي أول من أسلم على يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) من أهل اليمن.

الكاتب اليمني الشيخ هادي كرشان

هؤلاء شيعة، هل يجوز قتل الشيعة وإبادتهم عن بكرة أبيهم؟ نالفهم نحاورهم لكن لا نقتلهم، إن الحكم للشعب، فإذا كانوا هم الأغلبية في البلد دعوهم إلى انتخابات، فإذا فازوا فليكن.. فإذا كانت السعودية تقمع هؤلاء فإننا نستكر هذا.

الشيخ علي بلحاج

نائب الأمين العام لجبهة الإنقاذ الجزائرية

قمريات

يشير تقرير الكونجرس الأمريكي إلى أن الشيعة أغلبية في البلاد، وأنهم يعانون من تراجع واضح في حقوقهم السياسية، وفي حقوقهم الاقتصادية أيضاً؛ فمؤسسات الحكم والأمن تسيطر عليها بالأساس العائلة الحاكمة، ونسبة تمثيل الشيعة في الحكومة البحرينية حتى قبل الاضطرابات قليلة، ولا تتناسب من نسبتهم من السكان.

الكاتب المصري علاء بيومي

محمد بن عبد الوهاب لما بدأ دعواه في قرابة منتصف القرن الثامن عشر، كان قادماً من أجل القضاء على طائفة معينة، وهي التي يحاربها آل سعود اليوم، فجاء لنجد قادماً من المنطقة الشرقية المعروفة منذ عقود.. علماً إن هناك نوعاً من الإهمال للمنطقة التي يوجد فيها الشيعة.

الأستاذ فتحي الشاذلي سفير مصر السابق في السعودية

إن اليمن تعتبر من أقدم البلدان الإسلامية والعربية في



وفد إعلامي كويتي يزور العتبة العباسية المقدسة

زار العتبة العباسية المقدسة وفد من دولة الكويت يمثل عدداً من الشخصيات الإعلامية، بالإضافة إلى مجموعة من المستثمرين والمسؤولين في الدولة، يرافقهم نقيب الصحفيين العراقيين الاستاذ مؤيد اللامي وذلك في يوم الاثنين الموافق (٢٠١٢/٤/٣٠م) وتأتي هذه الزيارة على هامش اجتماعات اللجان (العراقية - الكويتية) المشتركة في بغداد، والتي تهدف لحل الملفات العالقة بين البلدين.

(صدي الروضتين) التقت بوزير النفط الكويتي السابق محمد البصري الذي رافق الوفد، وتحدث عن طبيعة هذه الزيارة وأهدافها:

يتضمن الوفد مجموعة من رؤساء التحرير، ومديري القنوات الفضائية الكويتية كذلك بعض الإخوة من رجال الأعمال حيث تقوم بزيارة ذات

وعن المستوى الاستثماري في مدينة كربلاء المقدسة قال:

يرافق الوفد بعض الإخوة من رجال الأعمال والمستثمرين، وقد بدؤوا بالفعل في بعض المشاريع وفي المستقبل ستكون هناك تسهيلات أكبر بالنسبة لها، وكذلك قامت الحكومة المحلية في مدينة كربلاء مشكورة بدعوة الإخوة رجال الأعمال الكويتيين للاستثمار بمشاريع تخدم المدينة والبنية التحتية فيها.

صفحة جديدة بين البلدين، ونطوي بذلك الماضي البائس المظلم علينا وعليكم إبان حكم الطاغية السابق، ونتمنى إن شاء الله أن يبشر المستقبل بخير للشعبين.

وأضاف: لقد أنهينا الجدول الرسمي في بغداد، ونحن الآن في طريقنا للعودة للكويت، متجهين إلى مدينة النجف ولاشك أن مثل هذه الأماكن والزيارات تعزز وتوصل العلاقة والصداقة التاريخية بين البلدين الجارين.

في زيارة للعتبة العباسية المقدسة

أساتذة ومتخصصون من كليات الإدارة والاقتصاد من جامعات العراق

المحرم.. وكذلك كيفية تنظيم العمل الأمني في هذه الزيارات الكبيرة.

الدكتور خالد حامد عبد -خبير علمي في وزارة المالية- أستاذ محاضر في جامعة الموصل:

مشاركتنا تتضمن تقديم بحوث مختصة في المجال المالي، والاقتصادي، والجانب الإلكتروني، والتي تهدف إلى تطوير العملية الاقتصادية في بلدنا، وقد قدمت بحثي الموسوم (دور البوابة الإلكترونية في تعزيز السياحة الدينية لمدينة كربلاء المقدسة).

الدكتور حيدر عبد المطلب البكاء - كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة:

باعتباري مختصاً في المصارف والبنوك، قدمت بحثاً يتعلق بالمصارف الإسلامية، ومقارنتها مع المصارف التقليدية، ودعوت في بحثي إلى إنشاء مصارف إسلامية خاصة بالعتبات المقدسة في العراق، وكل مصرف بحد ذاته هو كيان مستقل، وله فروع داخل وخارج العراق، وإذا نجحنا بذلك، فستحدث طفرة نوعية؛ لأننا سنعتمد على التقنيات الحديثة في إدارة هذه المصارف اعتماداً على عمل المصارف الإلكترونية، وسيكون هذا المصرف بحد ذاته محفزاً لتشغيل رؤوس الأموال العاطلة بطريقة شرعية، وكذلك تسهم هذه المصارف في تشغيل الأيدي العاملة، مما يحل من البطالة، وذلك بإنشائه للمشاريع الاستثمارية إلى غيرها من الفروع والأقسام التي تختص بها المصارف.

الإدارة بأي حال من الأحوال وعلى العالم الإقتصادي والباحثين في هذا المجال أن يطرحوا بحوثهم، من خلال عقد المؤتمرات والندوات، حتى يتم الوصول إلى مساحة التطبيق.

وكان لصدي الروضتين لقاءات مع بعض المتخصصين، فالتقت بالأستاذ الدكتور علاء فرحان طالب عميد كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء -رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي الرابع- فحدثنا قائلاً:

هذا المؤتمر له خصوصية على المؤتمرات التي سبقته، وقد تناول عدداً من البحوث تضمنت كيفية التطوير والارتقاء بمستوى الخدمات في مدينة كربلاء المقدسة. وقد تناول هذا المؤتمر عدة محاور، منها كيفية تطوير السياحة الدينية في كربلاء، وكيفية إدارة وتنظيم الزيارات وخاصة في المناسبات التي تكون فيها الزيارات مليونية: كالزيارة الأربعينية، والشعبانية، والعاشر من

متسلطاً على المادة العلمية التي يقوم بتدريسها، والثاني: أن تكون لديه القدرة على البيان، وإيصال المادة العلمية إلى الطالب، ويمتلك أسلوباً يساعده على ذلك، فالغاية من تدريس الأستاذ للطالب ليس فقط لينجح، بل ليصنع منه أستاذاً أفضل منه بتهيئته لأن يكون مفكراً، من خلال توفير السبل الكفيلة بذلك، وتوضيح النقاط المهمة التي يمكن للطالب من خلالها أن يبني نفسه، وهذا نابع من روح المواطنة التي تجعل الأستاذ يفكر في مستقبل البلد.

ثم وضع سماحته في معرض كلامه عن الجانب الاقتصادي العراقي، أنه قد اطلع على ميزانية البلد وأكد أنها لم تكتب وفق رؤية اقتصادية، وإنما كتبت وفق حاجة الوزارات، وهذه الطريقة لا تبني البلد بل لا بد من وجود ميزانية وفق رؤية اقتصادية واضحة وغياب تلك الرؤية يسبب إرباكاً في كثير من الملفات الاقتصادية؛ لأن الاقتصاد لا ينفصل عن

على هامش المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء والموسم (بالتوظيف الإلكتروني للخدمات المعرفية للارتقاء بالخدمات في مدينة كربلاء المقدسة)، زار وفد المؤتمر من أساتذة جامعيين وباحثين اقتصاديين العتبة العباسية المقدسة، والتقوا بأمنائها العام سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) ليضعوا أمامه ما تمخض عنه المؤتمر.

وقد ألقى سماحة السيد الصافي (دام عزه) كلمة تضمنت بعض الأمور منها: إن للاقتصاد أهمية كبيرة في نهوض البلدان وقد مرّ هذا الاختصاص بحالة من عدم الإكتراث في السنوات السابقة نتيجة عدم مهنية الجهات التي كانت مسيطرة على الأوضاع آنذاك.

ثم أكد سماحته على الاهتمام بالإدارة والاقتصاد، وشجع الباحثين أن يأخذوا مساحة واسعة من البحث العلمي، وأن يبذلوا جهودهم على قدر ما يستطيعون. وأشار إلى أن البحث العلمي والمادة العلمية في معزل عن الواقع العملي لسياسة الدولة والمفروض أن الجامعات هي الممول العلمي والفني والأكاديمي لسياسات الدولة. وعمل سماحته هذا الوضع بأنه قد يكون مؤقتاً، وبتضافر الجهود وبكثرة البحوث والأطروحات العلمية سيزداد التفاعل بين الجامعات والدولة.

وقد بين سماحته: إن أي أستاذ لابد أن يحرز أمرين مهمين الأول: أن يكون



وفد رسمي من الجمهورية الإسلامية يزور العتبة العباسية المقدسة

والتنمية بين المحافظات العراقية والإيرانية، وبنفس الوقت جاءت زيارتنا هذه بمناسبة ذكرى وفاة أم البنين (عليها السلام). وسيكون لنا تعاون مع العراق في كافة الجوانب الاقتصادية والاستثمارات.. ونحن فرحون جداً؛ لأن علاقة القنصلية العامة في كربلاء المقدسة مع العتبتين المقدستين جيدة جداً، وقد ازداد عدد الزائرين بين الدولتين زيادة كبيرة بعد استتباب الأمن في كربلاء، وكذلك للتسهيلات الكبيرة التي تختص بـ(الفيزا)، وسنبذل كل ما بوسعنا لخدمة الزائرين من الجانبين العراقي والإيراني، ونقدم شكرنا الجزيل للقائمين على العتبتين المقدستين والمسؤولين والمنتسبين فيهما؛ للخدمة التي يقدمونها للزائرين بصورة عامة.

وسيتّم اللقاء بالسيد محافظ كربلاء المقدسة، وسيكون لدينا لقاءات مع المسؤولين في بغداد وفي المحافظات، وسيتم التطرق إلى المشاريع الاقتصادية

بالأمين العام للعتبة العلوية المقدسة(دام عزه) ثم جئنا إلى كربلاء وزرنا العتبة العباسية المقدسة، والتقىنا بأمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه)،



زار وفد إيراني العتبة العباسية المقدسة ضمن جولته في العديد من محافظات العراق، وقد ضمّ الوفد السيد البروجردي رئيس مجلس السياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، والقنصل الإيراني في كربلاء، وعدداً من الشخصيات الأخرى، والتقى الوفد بالأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) لبحث بعض الشؤون الاقتصادية.. **صدي الروضتين التقت بالقنصل الإيراني ليحدثنا عن طبيعة هذه الزيارة فحدثنا قائلاً:**

جاءت هذه الزيارة بناء على دعوة موجهة من قبل مجلس النواب العراقي إلى السيد البروجردي رئيس مجلس السياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، وقد زرنا مدينة النجف الأشرف، ومرفد الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، والتقىنا

العتبة العباسية المقدسة تستقبل وفد علماء وخطباء مدينة الموصل

تغطية: أحمد مظلوم



خلال ذلك أن نزرع روح المحبة والمودة والسلام والتواصل؛ لكي نخرج بنتيجة فاعلة من أجل أن تتلاقح أفكار علماء المذاهب الإسلامية، وتجتمع على كلمة سواء.

الشيخ حسين التميمي شيخ بني تميم - أكاديمي وتدرسي:

من أجل توحيد كلمة الله، ورض الصفوف، قمنا بهذه الزيارة إلى كربلاء المقدسة، وضريح سيد الأحرار وسيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام)؛ لنؤكد للعالم أجمع بأن العراق يمتلك مقومات، ويمتلك دوافع لقيادة كل شيء العراق باق برجالاته، بمراجعته العظام، بشيوخه، بسادته، بقاتته..

نحن اليوم هنا نؤكد ونبعث رسالة صادقة لكل الدول، ولكل الذين يتربصون بنا، بأن العراق هو شعب واحد أرضاً وسماءً، العراق هو بلد الحضارة، عراق التاريخ، نحن أبناء المدرسة المحمدية، أبناء الإمام الحسين وأبي الفضل العباس(عليهما السلام) الذين علمونا معنا الحب والتضحية والفداء والعدالة والإخوة الحقيقية..

فنحن هنا جميعاً لتأكيد محبتنا لديننا، وتمسكنا بهذا الدين، وهذا النهج لسيد الأحرار والشهداء، وإن شاء الله نحن باقون وسائرون على نهجه، وفقنا الله وإياكم لخدمة بلدنا وشعبنا وديننا.

الحاج أمجد محمد رشيد غزال الجحيشي:

جئنا لهذه الأماكن المقدسة لنخفف

زار وفد من علماء وخطباء مدينة الموصل الحداثة العتبة العباسية المقدسة ضمّ عدداً من الشخصيات في المحافظة وشيوخ العشائر من أجل الإطلاع على آخر التطورات الحاصلة داخل العتبات المقدسة، ومدّ جسور التواصل بين أبناء العراق.

وعلى هامش الزيارة التقت جريدة لصدي الروضتين بالأمين العام لهيئة العلماء، ورئيس نقابة السادة آل بيت رسول الله الأطهار في مدينة الموصل الشيخ سيد أمان السيد محمد علي السيد جاسم العبادي الرفاعي الحسيني نقيب عشائر السادة العباد في محافظة نينوى الذي حدثنا عن زيارة الوفد للعتبة العباسية وباقي العتبات المقدسة حيث قال:

جئنا متعبدين إلى الله لعلنا نحظى ببركة أهل البيت(عليهم السلام) من خلال زيارتنا لأنتمنا ومراقد أهل البيت(عليهم السلام)، متبركين بهؤلاء الذوات، ونحن إذ نقدم بهذا الجمع الخير، إنما يفد معنا خلاصة وصفوة علماء الدين ومشايخ المسلمين والأئمة والخطباء وشيوخ العشائر في محافظة نينوى، وبخاصة أعضاء هيئة العلماء التي تنظم هذه الزيارة بالتنسيق مع العتبات المقدسة:(الحيدرية، والحسينية، والكاظمية، والعباسية)، وهذه الزيارة تحمل شعاراً نقدمه للأمانات العامة يحمل في طياته كلمة من القرآن، هو درع المودة والسلام المقدم إليهم من هيئة العلماء في الموصل، نحاول من

المقدسة بتقديم درع خاص لرئيس الوفد المذكور، وقدم بعد ذلك رئيس الوفد شهادة تقديرية للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وقد أثنى الوفد الضيف على حسن الاستقبال والضيافة، كما قاموا بدعوة العتبة العباسية لزيارة محافظة الموصل، والإطلاع على معالمها الدينية والأثرية.

عن آلامنا؛ لأننا قد تحملنا آلاماً كثيرة منذ الاحتلال ولحد الآن، ولكن بزيارتنا هذه نخالط هذا المقام وهؤلاء الرجال الذين صبروا على ظلم المجرمين الذين لطخوا أيديهم بدماء هؤلاء الأئمة، نسأل الله أن يوفقنا ويرزقنا شفاعتهم يوم القيامة إنه سميع مجيب. وبدورها بادرت العتبة العباسية

الموازنة الحرجة بين خيمة الوالدين وعش الزوجية!

الجزء الثاني

د. نصير الخزرجي



أن يمهّدوا السبيل لزواج الأب الأرملة أو المطلق وكنا الأم الأرملة أو المطلقة، وأن لا يقفوا حجر عثرة أمام سنّة الحياة في تجديد فراش الزوجية، ما بلغ عمر الزوجين مبلغاً.

وأنهما يعقانه إن لم يطلق زوجته). ومن الأمور الباعثة على غضب السماء حظر الأبناء دون تجديد الحياة الزوجية لأحد الوالدين: (فلو أن الابن قام بمنع والدته من الزواج بعد وفاة أبيه وهي راغبة في ذلك، فإن ذلك يؤذيها بالطبع فهذا لا شك بحرمة)، وفي اعتقادي أن من الإحسان إلى الوالدين هو السعي لتزويج أحدهما إذا فقد القرين لسبب أو لآخر؛ لأن الأب إذا فقد زوجته فإن الأبناء أو الكنة لا يشكلون بديلاً عن الوحدة التي يعيشها، فهو بحاجة إلى من يأنس إليها إلا إذا ارتضى لنفسه الوحدة، والأمر ينسحب على الأم أيضاً، وإن كانت الأخيرة -كما دلت التجارب- أكثر صبراً وأحرص على البقاء أرملة لرعاية الأبناء والأحفاد، إلا أن الأرملة بوجود الأبناء تعتصم بالصمت في كثير من الأحيان، ولا تفصح عن رغبتها، فينبغي فيما أرى من واقع التجربة الحياتية أن على الأبناء

حتى وإن بقيا على الكفر، إلا إذا رفضا استقباليهم). صفحات مطوية بيد أن الإحسان إلى الوالدين ليس كتاباً مفتوحاً على آخره، فهناك صفحات على الولد (ذكراً أو أنثى) طيها وعدم الوقوف عندها من قبيل: (إذا كان طلب الوالدين غير مشروع، فلا يجوز الاستجابة، كما لو طلب شراء الخمر لهما) كما: (إذا طلب أحد الوالدين ترك بعض الواجبات من الأولاد، كأن يطلب أحدهما أن تخلع البنت حجابها، أو أن يحلق الابن لحيته، لا يجوز أتباعهما وتلبية طلبهما). وقد تذهب العاطفة أو الغضب بالوالدين أو أحدهما للضغط على الابن أو البنت بما فيه خراب البيت مثل أن: (يطلب أحد الوالدين أو كلاهما من الابن طلاق زوجته لعدم ارتياحهما من الكنة، فلا يصح أن يقوم الابن بإطاعة الوالدين بحجة أن طاعة الوالدين واجبة،

لوالدين حقوق في رقبة الأبناء كما هي في رقبة الوالدين، وضعها آية الله الكريسي في (٧٥) حكماً مع (٦١) تعليقاً لآية الله الغديري، وكلها تنحصر في مفردة الإحسان وطلب رضاها، فضلاً عن عدم الإضرار بهما، كما إن الوالدين في المفهوم الإسلامي لا ينحصر بالأم والأب المباشرين فهو عام يشمل (الأجداد والجدة من الطرفين الأب والأم فأب الأب وأمه وأب الأم وأمه هما من الأجداد والجدة، وجميعهم كانوا ممن ولدوا الآباء والأمهات). ولا ينصرف ذهن إلى أن اقتران عبادة الرب بالإحسان إلى المربوبين من الوالدين قاعدة ليست أبدية، وإن عراها تنقسم إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما شط من الدين والملة، من هنا يرى الفقيه الكريسي أنه: (إذا كان أحد الوالدين خارجين عن الملة فلا تسقط واجبات الأولاد تجاههما)، كما أن: (على الأولاد زيارة الوالدين



فن التربية على التسامح

الحلقة الثامنة
أ.د. علي أسعد وطفة

والتربية الحرة التسامحية يمكنها وحدها أن تعمل على بناء شخصية الطفل وكيونته الذاتية الحرة، رافضاً للتبعية والخضوع، وقادراً في الوقت نفسه على تحليل الواقع بصيروراته المتواترة، وتغييره والتأثير في مكوناته، وتوجيه مساره.

إن الوسيلة الأساسية في عملية بناء المواطن النقدي الحر المتسامح تكمن في تنمية الذكاء، وإيقاظ الروح النقدية، وهنا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن هذا الذكاء يتميز عن المعرفة ذاتها التي تزوده بالطاقة والقدرة والاقتدار؛ فالذكاء هو العملية التي نوظفها في عملية فهم الحياة التي نعيشها، وإدراك الوظائف الأساسية والعمليات الحيوية للوسط الذي ننتسب إليه، والذكاء بالإضافة إلى ذلك يمثل عملية توظيف معقدة ونقدية للمعلومات في فهم دوافعنا وميولنا وعاداتنا وتقاليدنا على نحو موضوعي وعلمي.. إنه نوع من الذكاء الذي لا يقف عند حدود استعراض المعرفة والمعلومات الجاهزة، بل هو الذكاء الذي يفرض الخضوع لأي فكرة أو معرفة أو رأي ما لم يخضع للمساءلة النقدية.

والتسلط في العملية التربوية تؤدي بدورها إلى توليد التسلط الاجتماعي والسياسي على المدى البعيد، والتسلط التربوي يشكل المنهجية التربوية التي تتبناها الأنظمة السياسية ذات الطابع الشمولي؛ فالتسلط التربوي يعني في جوهره رفضاً للتطور الطبيعي، وتكراراً لوجود الآخر الذي هو تعبير عن وجود فرضته الطبيعة، واقتضته فطرة الكون، وينجم عن هذا التسلط أيضاً رفض للتسامح، وتعزيزاً للتعصب والعنصرية، فالتربية التسلطية تؤدي إلى الخضوع والامتثال، حيث يتحول الفعل التربوي إلى ممارسة تكرر على مبدأ الترويض والإخضاع، وتعمل على تغييب التفكير النقدي الذي يصدر عن الفرد ذاته.

والمربين في التحضير والتأصيل لعملية استحضار قيم التسامح في دورة الحياة الحقيقية؛ فالتسامح أداة لمواجهة التنوع والاختلاف، إنه مشروع ثقافي تربوي يفرض نفسه في مجتمعات متعددة الثقافات والقوميات والإثنيات، مشروع ثقافي يهدف إلى احتواء التناقضات الاجتماعية والثقافية وتوظيفها إنسانياً في دورة الحياة الديمقراطية، إنه مشروع ثقافي تربوي يناشد العلاقة الإنسانية بين الأنا والآخر ليستلهم كل أشكال الغنى والخصوبة من صلب التنوع والتعدد، وهذا المشروع سيكون قادراً على أن يغتنى ويغني ويثمر في مجال التربية على التسامح.

إن أحد أهم الأهداف الأساسية للأنظمة التربوية يتمثل في تعزيز وضمان الحياة الديمقراطية، وترسيخ مبادئها في مجال الحياة اليومية، وهذا بدوره يتطلب جهوداً كبيرة مستمرة لا تنقطع، فكل الأنظمة الديمقراطية -بغض النظر عن التنوع الثقافي الذي يفرض نفسه في صميم هذه المجتمعات- تعمل على ضمان تطبيق المبدأ الأساسي لوجودها والذي يتمثل في المساواة والقانون والحقوق الإنسانية... ووفقاً لهذه الوضعية وما تقتضيه من ضمانات الحياة الديمقراطية في هذه البلدان، فإن المعنيين بالأمر في هذه البلدان يطرحون استراتيجيات ومبادرات وأفكار جديدة فعالة من أجل تربية الأفراد على الديمقراطية والتسامح.

وإذا كانت هذه الاستراتيجيات تهدف إلى بناء المجتمع المتسامح، فإنها يجب أن تندرج في دائرة الحياة الاجتماعية والثقافية، وأن ترتبط بصيرورتها ودورها الدموية اليومية، وهنا يجب أن تتكامل جهود السياسيين

في رحاب الفكر الحسيني

الأديب رضا الخفاجي

مما لاشك فيه أن الأمانة العامة في العتبة العباسية المقدسة التي دعت إلى إقامة مسابقة الجود العالمية في الشعر ومسابقة النص المسرحي الحسيني من خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، كانت تدرك أهداف مثل هذه المسابقات، وكانت تدرك تماماً خطورة المرحلة ومحاولة التفاف المرتزقة من المطبلين للنظام السابق من أجل الحصول على حصة من الدنانير؛ لذلك وضعت جملة من الاشتراطات للمسابقتين كانت من أهمها وأكثرها فاعلية، عدم السماح للأقلام التي تلوث بكتابتها عن الطاغية المقبور في المشاركة في المسابقتين.

نحن نعلم أن الكاتب الرسالي يختلف عن الكاتب المرتزق الذي يلهث وراء ملايين المسابقة، لذلك سوف تكون مشاركات هؤلاء من أجل المادة؛ لأنهم لا يؤمنون بمبادئ وأهداف المسابقة، فاتجاهاتهم معروفة ومثبته ومنشورة في العديد من الصحف.

وإن إصرار اللجنة التحضيرية للمسابقة على الإبقاء على هذا الشرط وعدم المساس به أو الالتفاف عليه، هو الجوهر والأساس الذي قامت من أجله هكنا مسابقات؛ لأن سماحته أراد بذلك إنصاف الأقلام الشريفة التي عانت من التهميش والإقصاء، والتي لم تكتب وتمجد الطاغية، ولم تنتقص من الشعائر الحسينية...

وقد يقول قائل: لماذا لا نعطي هؤلاء فرصة المساهمة عليهم ينتمون إلى المدرسة الحسينية؟

نقول: إننا لا نريد أمثال هؤلاء معنا؛ لأن كثرتهم لا تفيد بل تضر بالتأكيد طالما هم مستعدون لتبديل جلودهم من أجل المال.

إضافة إلى أن أمثال هؤلاء لا يمكن أبداً أن يؤمنوا بالفكر الحسيني الأصيل؛ لأن توجهاتهم ضد مبادئ الحسين (عليه السلام).

وإذا ما شاركوا فهذا يعني أنهم استطاعوا اختراقنا والالتفاف على هدف المسابقة، وإبعاد الأقلام الشريفة التي لا تعرف المناورات، والمساومات، والاتفاق في الخفاء من أجل المال...

لقد بلغنا.. اللهم اشهد...

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة مسرحية (الإسلام إلى القارة الإفريقية)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

القسم الأول

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم



الحبشة مع من رجع، بعد شهرين من الهجرة، وفوجئ بأن الأمر بين المشركين والنبي (ﷺ) لا يزال على حاله، دخل مكة بجوار الوليد بن المغيرة.

ولكنه لما رأى ما فيه المسلمون من البلاء، وهو يغدو ويروح في أمان، صعب عليه ذلك، فمشى إلى الوليد فردّ عليه جواره؟ فقال: يا بن أخي، لعله آذاك أحد من قومي؟

قال: لا، ولكني أرضى بجوار الله (عز وجل)، ولا أريد أن أستجير بغيره. قال: فانطلق إلى المسجد، فأرد عليّ جوارى علانية، كما أجرتك علانية، فانصرف معه، وردّ عليه جواره علانية في المسجد.

محاولة قريش اليائسة:

وبعد أن رأت قريش استقرارهم في الحبشة وأمنهم، اتتمرت فيما بينها، وقررت إرسال رجلين من قبلها إلى الحبشة لاسترداد المهاجرين، ووقع اختيارهم على عمرو بن العاص، ويقال: وعلى عمارة بن الوليد أيضاً، فأرسلوهما إلى النجاشي بهدايا له ولبطارفته.

وإدعى أمام النجاشي: أنه (قد ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دينهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشرف قومهم من آبائهم، وأعمامهم، وعشائرتهم لتردهم إليهم... الخ).

قوة قريش وجبروتها.

الهجرة إلى الحبشة:

وهاجر المسلمون بأمر من رسول الله (ﷺ) إلى الحبشة، فقد كانت هجرة واحدة للجميع، عليها جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، عشرة أولاً، ثم الباقيون ثانياً.

وإن كان خروجهم إنما كان إرسالاً حفاظاً على عنصر السرية، وذلك بدليل الرسالة التي وجهها الرسول (ﷺ) إلى ملك الحبشة مع عمر وبن أمية الضمري، والتي جاء فيها: (قد بعثت إليكم ابن عمي جعفر بن أبي طالب، معه نفر من المسلمين، فإذا جاؤوك فأقرهم... الخ).

أمير الهجرة جعفر بن أبي طالب (عليه السلام):

إن هجرة جعفر إلى الحبشة، لم تكن بسبب تعرضه للتعذيب من قبل قريش، فقد كانت قريش تخشى مكانة أبي طالب، وتراعي جانبه، وجانب بني هاشم بصورة عامة.

وإنما أرسله النبي (ﷺ) مع المهاجرين ليكون أميراً عليهم، ومديراً لأموارهم، ومشرفاً على شؤونهم ومصالحهم، وحافظاً لهم من أن ينوبوا في هذا المجتمع الجديد، كما كان الحال بالنسبة إلى ابن جحش الذي تنصّر في الحبشة.

فضيلة عثمان بن مظعون:

فلما رجع عثمان بن مظعون من

في عام (١٩٦٨م) قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم سابع أعمالها المسرحية (الإسلام إلى القارة الإفريقية)، وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي، والمسرحية تمثل هجرة المسلمين إلى الحبشة، وانتقال الإسلام إليها.

الهجرة إلى الحبشة:

بعد أن استمرت قريش في تعذيب من يدخل في دين الإسلام ممن لم يكن لهم عشيرة تحميه، فكان لابد لهؤلاء المعذبين من العثور على موضع أمل لهم، يساعدهم على تحمل المشاق، ومواجهة الصعاب، ويجعلهم أقدر على مقاومة الضغوط التي يتعرضون لها..

فكان أن اختار رسول الله (ﷺ) للمسلمين الهجرة إلى الحبشة، وكانت هجرتهم إليها في السنة الخامسة من البعثة. وأما سر اختيار رسول الله (ﷺ) الحبشة مهجراً للمسلمين، فقد أشار إليه (عليه السلام) بقوله:

(إن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق وإنه يحسن الجوار). مضافاً لذلك أن بلاد الحبشة كانت غير خاضعة للنفوذ الفارسي والرومي والقريشي، وكذلك كان لا يمكن لقريش أن تصل إليها إلا عبر السفن. ولم تكن قريش تعرف حرب السفن، فاخترت الرسول (ﷺ) هذه البلاد بالذات؛ لتكون أرضاً لهجرة المسلمين الذين لا يزالون ضعافاً أمام

بنية إذاعة الكفيل ...

صرح إعلامي في مدينة كربلاء المقدسة

متابعة: منتظر محمود - سرمد سالم

في سعيها الدائم لتطوير الواقع الإعلامي في مدينة كربلاء المقدسة، والاتجاه نحو التخصص في هذا المجال، قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومن خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية بتأسيس (إذاعة الكفيل)، صوت المرأة المسلمة، فكانت الساعة التاسعة من صباح يوم (٢٥ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ) قد مثلت انطلاق بث أول إذاعة نسوية تحمل رؤية مستقبلية نحو تشكيل ثقافة متكاملة وعميقة للمرأة؛ تنبع من المعين الصافي لفكر أهل البيت (عليه السلام) وتركز على النماذج المشرفة لهذا الفكر ابتداءً بسيدة نساء العالمين (عليها السلام)، ومروراً بعقيلة بني هاشم (عليها السلام)، وانتهاءً بأم البنين (عليها السلام) حيث أصبحت الروضة المباركة لولدها الكفيل المصدر الذي تنبثق منه هذه الإذاعة المباركة.



لإذاعة الكفيل والرياحين: اثنان منها للبت المباشر، واثنان للتسجيل. وغرف الاستوديو سيتم تصميمها بتقنيات حديثة، وتعتمد على التقنية الرقمية من ناحية دخول وخروج الصوت كذلك فإن الفلاتر والمكسرات كلها تعمل بتقنية حديثة جداً، ومن شركات عالمية، وتمتاز بكونها خالية من الضوضاء والتشويش في الصوت، وبنقاوة عالية جداً، بالإضافة الى وجود حاسبة خاصة تعمل على إدارة المكسر وبث البرامج، حيث تحوي على برنامج خاص لترتيب وبث البرامج بشكل تلقائي حسب برمجتها، بالإضافة الى ميزة معالجة صوت المذيع إذا كان يحوي على بعض الأخطاء في مخارج الحروف، حيث يتم خزن صوت المذيع؛ لكي يتعرف عليه البرنامج في كل مرة يتحدث فيها بشكل تلقائي، ويقوم بتصحيح كل أخطائه اللفظية، وكل المشاكل الموجودة في صوته.

وأضاف: هناك جهاز آخر يُستعمل

بدأت المخاطبات الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإيجاد مكان أوسع للإذاعة. ولله الحمد تم تهيئة هذه البناية التي تبلغ مساحتها (٤٠٠) متر، والتي تقع في شارع العباس قرب مبنى المحافظة، وتم وضع التصميم لها بما يلائم عمل الإذاعة وخصوصيتها، باعتبار الكادر نسوياً بشكل كامل.

وبيّن: سوف يكون الطابق الأرضي والأول مخصصاً لمعهد الكفيل لتطوير المهارات، ووحدة (3D MAX) التابعة لشعبة الانترنت بالإضافة إلى وحدات أخرى. أما الطوابق الأخرى: (الثاني، والثالث، والرابع) فسوف تُخصص لإذاعة الكفيل والرياحين، وبقية منشآت البناية التي من المؤمل أن يتم الانتهاء من إنشائها في نهاية هذا العام للانتقال إليها بعون الله تعالى.

المهندس فراس عبد الأمير المسعودي
تحدث عن أهم التقنيات الحديثة التي سوف تُستخدم في عمل الإذاعة قائلاً:
سوف يتم إنشاء أربعة استوديوهات

الحلول المناسبة لها، فكان افتتاح إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة -ولله الحمد- وتمكنا من إيجاد كادر متخصص بالإعداد والتقديم والمونتاج والإخراج بعدها تم بناء وتهيئة القاعات الموجودة حالياً، والتي يعمل بها كادر نسائي فقط.

وأضاف: في بداية الأمر كان عدد الكوادر العاملة قليلاً، ولكن بعد التوسع، وبعد ما لاقت الإذاعة نجاحاً واسعاً، أصبح المكان يضيق بالأخوات في هذه الإذاعة، بالإضافة إلى طرح فكرة إنشاء إذاعة الرياحين صوت الطفل وإعلام الطفل يحتاج إلى متخصصين في هذا المجال، وكوادر جديدة تعمل على إعداد برامج الأطفال، لذا أصبح المكان غير مناسب لهذا العدد من الكوادر والواجبات المنوطة بها، فافتضت الحاجة إيجاد مكان بديل وواسع للنهوض بهذه المهمة المزدوجة التي هي إذاعة الكفيل وإذاعة الرياحين.

وكسائر مثيلاتها من الوسائل الإعلامية في العتبة المقدسة، شهدت إذاعة الكفيل تطوراً كبيراً خلال سنوات عملها سواء على صعيد الزيادة في عدد مستمعيها، أو على صعيد تنوع برامجها، وشموليتها لكل الجوانب التي تهتم المرأة والعائلة الموالية للعترة الطاهرة (عليها السلام)، فكان التزاماً بالعمل على تهيئة كل السبل التي تناسب هذا التطور السريع.. ومن هذا المنطلق، بدأ العمل بمشروع تشييد بناية خاصة للإذاعة، لتكون صرحاً عمرانياً بمستوى يرقى لأن تصبح إذاعة ذات انتشار عالمي.

(صدي الروضتين) التقت بمعاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل الياسري، لبيّن أهمية هذا المشروع:

بداية كانت الغاية أو الهدف من إنشاء إذاعة الكفيل هو أن تنفرد هذه الإذاعة بحل مشاكل النساء والعائلة المسلمة، وطرح المشاكل التي تواجه الأطفال في سن المراهقة أو سن الشباب، وإيجاد





م. حيدر رشيد



م. محمد عبد الحمزة



م. ضياء مجيد الصائغ



م. فراس المسعودي

لتسجيل كل ما يبث من خلال الإذاعة لمدة (٣٦٠) يوماً في السنة. وهو من نوع (هارس) ذي المواصفات العالمية بالإضافة الى أجهزة خاصة بالمتصلين من منشأ بريطاني، تعمل على أي اتصال يصاحبه نوع من الضوضاء أو التشويش ليكون بنقاوة عالية. بالإضافة الى مرسله البث (FM) من نوع (هارس) أيضاً، والتي تستعمل في الاذاعات العالمية. وسيكون هناك (سيرفر) خاص بالبنية يعمل على ربط جميع الحاسبات فيها بشبكة اتصال، تستخدم تقنية الكيبل الضوئي؛ لزيادة سرعة وفعالية نقل المعلومات والبيانات بين كل أجزاء المبنى.

وحول التقنية المستخدمة في عمل المونيتير قال:

في أغلب الإذاعات الموجودة حالياً يقوم المونيتير عادة باستخدام سماعة الرأس في عمله مما يؤدي الى أضرار في الجهاز السمعي لذا قمنا بعمل (٩) وحدات خاصة لعمل المونيتير بشكل غرف صغيرة مختلفة المساحة، ومعزولة عزل تام، فلا حاجة عندئذ لاستخدام سماعة الرأس، بالإضافة الى أن الصوت المرتفع لن يُسمع خارج نطاق الغرفة، ولا يؤثر على عمل بقية الزملاء وهذه التقنية تعتبر الأولى من نوعها في المدينة. وبشكل عام تم عزل البنية بصورة تامة عن ظروف الحرارة والبيئة والصوت التي قد تؤثر على سير العمل.

وبيّن: إن الخطط المستقبلية للتطوير هي بث إذاعة الكفيل على الأقمار الصناعية، مما يؤدي الى استلام الإذاعة في جميع أنحاء العالم. وحالياً بث الإذاعة في كربلاء والنجف، ونطمح أن يشمل عموم مدن العراق من خلال البث على الأقمار الصناعية، وبثها مرة أخرى لهذه

منظومات للكهرباء ومنظومة للحريق والإنذار المبكر، والمنظومات الأخرى المستخدمة هي منظومات الستلايت، والمراقبة الالكترونية، والكاميرات، ومنظومة الإنترنت، وبداية هاتف، ويحتوي ايضاً على كل المستلزمات المطلوبة للإذاعة.

المهندس حيدر رشيد قنديل مدير مشروع إذاعة الكفيل النسوية - شركة بكييل للمقاولات الإنشائية:

في تاريخ (٢٠١٢/٢/١١م) تم استلام الموقع من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وتم البدء بأعمال التقطيع بالطابق حسب التصميم المعد للمشروع. ومن بعدها ابتدأت الأعمال الأخرى: مثل التأسيسات الكهربائية، والماء، والمجاري وغيرها.. ومن ثم تهيئة الطابق الثالث لأعمال الاستوديوهات، حيث ستكون بتغليف خاص. والآن تم العمل بسقف الطابق الرابع وهو السقف الأخير، وبعد رفع القالب سنباشر بأعمال التقطيع.

وأضاف: إن شاء الله تعالى سنباشر في الأسبوع القادم بأعمال السيراميك والمرمر للجدران والأرضيات وغيرها.. وبحمد الله تعالى العمل يتم بوتيرة متصاعدة، والأعمال كلها متواصلة ومتسلسلة ومتداخلة؛ لإنهاء المشروع حسب المدة المعدة له، وبالطبعة عشرة أشهر.

التابع للعتبة المقدسة، وأكمل وأنجز كواجهة وتقطيع وأرضيات وألوان بمدة عمل بلغت عشرة أشهر، والآن المشروع هو ضمن الخطة الزمنية المعدة، ولا يوجد أي تأخير بحمد الله تعالى.

المدير المفوض للشركة المهندس محمد عبد الحمزة الكلابي:

إن شركة بكييل للمقاولات العامة، قامت بتنفيذ العديد من المشاريع داخل محافظة كربلاء وهي تعمل في مجال المقاولات العامة خصوصاً أعمال الالكتروميكانيك، وتمتاز هذه الشركة باحتوائها كادراً بمختلف الاختصاصات وهذا المشروع الذي نقوم بتنفيذه حالياً للعتبة العباسية المقدسة المخطط له أن يكون مبنى لإذاعة الكفيل النسوية. حيث تم استلام المكان، وكذلك التعاقد على إكماله بجميع الأعمال المدنية والكهربائية والميكانيكية بمدة زمنية هي عشرة أشهر، وكان التصميم على إنشاء هذا المبنى بثلاثة طوابق كاملة، تمثل كل الأمور الضرورية للإذاعة وستغلف الواجهة بمادة الكوبون (Aluminium compasint panel)، ومن الداخل بالمرمر، باستثناء الاستوديوهات التي سيكون تغليفها بمواد عازلة، وستقوم شركة مختصة بأعمال التغليف لهذه الاستوديوهات.

وأضاف: المشروع يحتوي على

المدن عن طريق موجة ال (FM).

المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية تحدث عن المشروع:

أحيل مشروع إذاعة الكفيل النسوية الى شركة (بكييل) للمقاولات الإنشائية، وباشرت الشركة بهذا المشروع بتاريخ (٢٠١٢/٢/١١م) حيث تم إكمال الهيكل الكونكريتي، وإنشاء طابق إضافي، وتقطيع الغرف الداخلية، بعدها سوف يتم تغليف المبنى بمواد عازلة خارجية للمحافظة عليه من درجات الحرارة المختلفة، لاحتوائه على أجهزة حساسة جداً، لذا يجب المحافظة عليها بمواد عازلة من خلال التغليف بالكوبون.

والآن العمل جارٍ في مرحلة التأسيسات الكهربائية وباقي المنظومات الأخرى، حيث وصلت نسبة الإنجاز تقريباً (٩٠٪) وشبكة الماء والمجاري أنجزت بنسبة (١٠٠٪) وبعد إكمال مرحلة التقطيع باشرنا باختيار وشراء الكاشي الكربلائي والمرمر، وإن شاء الله تعالى سيرسل وفد الى تركيا للموافقة والتوقيع على المواد النهائية التي ستستخدم في البنية، والتي وصلت نسبة الإنجاز فيها الى (٤٠٪) تقريباً. وقد صُمم المشروع وفقاً لمتطلبات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وأحيل الى مركز الدراسات والبحوث



عجل الله فرجه الشريف

أدلة إمامة المهدي



الصديقة السيدة

الزهراء (عليها السلام) هي الكوثر
بنصر القرآن الكريم

مرتضى علي الحلي

الحلقة السادسة

خامساً/ لو تنزلنا جدلاً بأن المقصود من (الكوثر) نهر في الجنة على ما ذهب إليه أغلب المفسرين من العامة وجمهور السنة، فما الحكمة من قوله تعالى في سورة الكوثر:

(إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)؟

يعني: إِنَّ مُعِيرَكَ وَمُبْغُضَكَ (الحكم بن أبي العاص أو غيره) هو الذي سيكون منقطع الخير والنسب.. وفعلاً لم يذكر التاريخ عقباً للأسماء التي اختلف فيها المفسرون في المقصود بشانئك: (الحكم بن أبي العاص، أو عمرو بن العاص، أو العاص بن وائل السهمي)، وما وجه مناسبة آخر السورة لصدورها؟

والحال أن القرآن الكريم امتاز بالحكمة والبلاغة والضبط البياني والتنظيمي.. مما أعجز المشركون عن الإتيان بآية من مثله؟

ووفقاً للملاحظات المنهجية والموضوعية أعلاه، يمكن القول وبقوة: إن مفهوم الكوثر لا ينطبق مصداقياً وعملياً إلا على ذرية النبي محمد (ﷺ) من فاطمة (عليها السلام)، وأعني الأسباط الاثني عشر: الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وخاتمهم الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والذي سيكون بحق وحقيقة كوثرًا إلهياً يجمع بين النبوة والإمامة المعصومة في مهديته السيدة، وقيامه بالعدل والحق.

فذرية النبي محمد (ﷺ) أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) هم الخير الكثير والنعمة العظيمة والتي تستحق الشكر عليها عملياً، والقرآن الكريم دائماً ما يُعبر عن الصالحين من المعصومين بالنعمة، وهذا واضح في سورة الفاتحة: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

أي أن يكون أهلاً للتمسك به إن لم نقل بوجود المهدي؟

فإجماع المسلمين على صحة هذا الحديث يوجب الإقرار بوجود متأهل من العترة للتمسك به، وهو غير معروف بل غائب عنّا.

الوجه الثاني:

قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٣، ٤].

فلقد أجمع المسلمون بتكرار ليلة القدر كل عام في شهر رمضان، وقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ﴾ بصيغة المضارع الذي يدل على الحدث والتجدد، قال أبو جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ: «وروى معمر عن قتادة ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ قال بالوحي والرحمة. قال أبو جعفر وهذا قول حسن» (١).

فعلى هذا لا يمكن القول بنزولها على أي شخص كان، بل لابد من وجود شخص يكون أهلاً لنزول الملائكة عليه، فعلى من تنزل في زماننا هذا؟ فلا بد من نزولها على خليفة رسول الله ﷺ وهو الإمام المعصوم الذي هو إمامنا المهدي ﷺ، فالإمام حي بمقتضى هذه الآية.

هذا وسنذكر في العدد القادم المزيد من الأدلة على حياة المهدي ﷺ.

المراجع:

(١) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ٩٧.

(٢) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: ٥٠٣/٤ كتاب المناقب/ باب: مناقب أهل بيت النبي ﷺ - ح ٣٧٨٨.

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: ١٩/٣ - ٢٠/٣ - ٢٦٣١ - حرف الهمزة.

(٤) الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٣٢ [الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي].

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: ٢٠/٣ - ٢٦٣١ - حرف الهمزة.

تارك فيكم) تلويح بل تصريح بأنهما كتوأمين خلفهما ووصى أمته بحسن معاملتهما، وإيثار حقهما على أنفسهما واستمسك بهما في الدين، أما الكتاب فلأنه معدن العلوم الدينية والأسرار، والحكم الشرعية وكنوز الحقائق وخفايا الدقائق، وأما العترة فلأن العنصر إذا طاب أعان على فهم الدين، فطيب العنصر يؤدي إلى حسن الأخلاق، ومحاسنها تؤدي إلى صفاء القلب ونزاهته وطهارته» (٣).

ومن هذا الحديث يفهم أن الكتاب و العترة، متلازمان لا يفترقان منذ وفاة النبي ﷺ إلى أن يردا على الحوض، وعدم افتراقهما يعني استمرار وجود الكتاب مع عترة الرسول ﷺ، وهذا الاستمرار لا يمكن توجيهه إلا بافتراض أن الإمام المهدي ﷺ قد ولد ولكنه غائب عن الأعين، إذ لو لم يكن مولوداً لافترق الكتاب عن العترة الطاهرة، وهذا غير ممكن لقوله ﷺ: «لن يفرقا حتى يردا علي الحوض»، ومما يدعم صحة هذا القول ما قاله ابن حجر الهيثمي، فقد قال: «وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتي ويشهد لذلك الخبر السابق في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي إلى آخره» (٤).

وقال العلامة محمد عبد الرؤوف المناوي بعد شرحه لحديث الثقلين: «(تنبيه) قال الشريف: هذا الخبر يفهم وجود من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمن إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به كما أن الكتاب كذلك، فلذلك كانوا أماناً لأهل الأرض، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض» (٥).

فمن يستحق في زماننا هذا المنصب،

لقد تم في الحلقات السابقة إثبات إمامة الإمام المهدي ﷺ، وإثبات ولادته الشريفة بالاعتماد على مصادر أهل السنة أولاً ثم المصادر الشيعية ثانياً، وسنشرع في هذه الحلقة والحلقات القادمة بالبرهنة على استمرار حياته ﷺ إلى الزمن الحاضر وذلك من خلال استطاق الأدلة النقلية، والعقلية، ومما يدل على توليه ﷺ زمام الإمامة بعد أبيه أنه «كان للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وكلاء ثقات يعتمد عليهم، بقوا بعد وفاته عشرين سنة يخرجون كتب ابنه المهدي (عجل الله تعالى فرجه) إلى الناس، ثم انقطعت المكاتبه... وصحّت غيبته بالأخبار المشهورة في غيبة الإمام (عليه السلام)» (١). وأما الدليل على حياته ﷺ فيستدل على حياته بأوجه عديدة:

الوجه الأول: حديث الثقلين الذي رواه جماعة من أئمة السنة، وصححه علماءهم، فقد جاء في صحيح الترمذي أن رسول الله ﷺ قال: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لئن تضلوا بغي أدبهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما» قال (الترمذي): هذا حديث حسن غريب» (٢). وعلق الألباني على هذا الحديث قائلاً: صحيح. كذلك صححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

وقال المناوي في شرح الحديث: «(أهل بيتي) وهم أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً... يعني إن ائتمرت بأوامر كتابه وانتهيت بنواحيه واهتديت بهدي عترتي واقتديت بسيرتهم اهتديت، فلم تضلوا... (وانهما) أي والحال أنهما، وفي رواية أن اللطيف أخبرني أنهما (لن يفرقا) أي الكتاب والعترة أي يستمر متلازمان (حتى) يردا على الحوض) أي الكوثر يوم القيامة، زاد في رواية كهاتين وأشار بأصبعيه، وفي هذا مع قوله أولاً: (إني

البيان النافع لمنازل الآخرة

من الأعمال النافعة للميت في البرزخ أمور منها:

قضاء العبادات: عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: يكون الرجل عاقاً لوالديه في حياتهما، فيصوم عنهما بعد موتهما، ويصلي عنهما، ويقضي عنهما الدين، فلا يزال كذلك حتى يكتب باراً بهما، وإنه ليكون باراً بهما في حياتهما، فإذا ماتا لا يقضي دينهما، ولا يذكرهما بوجه من وجوه البر، فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقاً.

وروي في حديث صحيح عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه كان يصلي في كل ليلة لأولاده، وفي كل يوم لأبويه ركعتين يقرأ في الركعة الأولى: (سورة القدر)، وفي الركعة الثانية: (إنا أعطيناك الكوثر).

وفي رواية، قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): بقي عن الميت؟ فقال: نعم، حتى أنه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له: خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك، قال فقلت له: فأشرك بين رجلين في ركعتين؟

قال: نعم، ثم قال (عليه السلام): إن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له، كما يفرح الحي بالهدية تُهدى إليه، وقال (عليه السلام): يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء، ويكتب أجره للذي يفعله.

وللميت.

أعمال الخير: قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد: ولا بد أن لا يُنسى الأموات؛ لأن أيديهم تقصر عن أعمال الخير، فأنهم يأملون من أبنائهم وأقربائهم وإخوانهم المؤمنين، ويترقبون منهم إحساناً، وخصوصاً في أدعيتهم في صلاة الليل، ومن بعد الصلاة المكتوبة وفي المشاهد المشرفة، ولا بد أن يدعى للأب والأم أكثر من الآخرين، وأن يعمل أعمال الخير لهم.

وأهم أعمال الخير للوالدين وسائر الأقارب أداء دينهم، وتبرئة ذممهم من حقوق الله والناس، وأن يسعى في قضاء ما فاتهم من الحج وسائر العبادات، وينبغي الاهتمام بذلك إما بالاستئجار أو

التطوع والتبرع، وفي الحديث: (من عمل من المسلمين عن ميت عملاً صالحاً أضعف له أجره ونفع الله به الميت).

روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) عن الإمام الصادق (عليه السلام)، أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مرّ عيسى بن مريم بقبر يُعذب فيه صاحبه، ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يُعذب، فقال: يا رب، مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يُعذب، ثم مررت به العام فإذا هو ليس يُعذب، فأوحى الله (عز وجل) إليه: يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً، فغفرت له بما عمل ابنه.

وروى الشيخ الصدوق في الأمالي: إن قيس بن عاصم المنقري وفد مع جماعة بني تميم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).



وطلب منه موعظة نافعة، فوعظه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومما قاله: لا بد لك يا قيس من قرين يُدفن معك وهو حي، وتُدفن معه وأنت ميت، فإن كان كريماً أكرمك، وإن كان لثيماً أسلمك، ثم لا يُحشر إلا معك، ولا تبعث إلا معه، ولا تسأل إلا عنه، فلا تجعله إلا صالحاً، فإن أصلح أنست به، وإن فسد فلا تستوحش إلا منه وهو فعلك.

وفيما يلحق الميت بعد موته من الأجر، عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: ليس يتبع الرجل بعد موته إلى يوم القيامة من الأجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى القيامة، صدقة موقوفة لا تورث، أو سنة هدى سنّها، فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له. وعنه أيضاً (عليه السلام): قال: خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاث: ولد بار يستغفر له، وسنة خير يقتدي به فيها، وصدقة تجري من بعده. وفي الخصال مسنداً عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ فيه، وقليب بحفرة، وغرس يفرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنة حسنة يؤخذ بها من بعده.. وعن أحدهم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أي شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحق الحج عنه، والصدقة عنه، والصوم عنه.

معاجزه لا تحصي...

أول السابقين إلى الإسلام

إعداد: لييب السعدي

الجزء الخامس

فيا لها من معجزة خالدة أكرمها له الله سبحانه وتعالى على عباده. وقال ابن عبد ربه الأندلسي في (العقد الفريد): إن علياً أول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وقال الشيخ محمد بن عبد المطلب المصري (ت ١٣٥٠):

أبا السبطين كيف تقي المعاني
نثاراً في مديحك أو نظاما
فحسبك يا أبا الشعراء عنراً
رमित بها مكاناً لن يُراما
وما أدراك ويحك ما علي
فتكشف عن مناقبه اللثاما
تبصّر هل ترى إلا علياً
إذا ذكر الهدى ذاك الغلاما
غلام بيتي الإسلام ديناً
ولما يعد أن بلغ الفطاما

(طالب). وعن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، قيل: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من الرجال غيره. وقال بولس سلامة:

وتلا زوجة النبي علي
بكر من آمنوا وبكر الخلود
أول المسلمين لله طوعا
بكره عند حوضه المورود
ومن يقف على الأحاديث المعبرة، ويستقري أقوال المثبتين من الرواة والمؤرخين يجد علياً وخديجة (عليها السلام) قد أسلما وآمنا بنبوّة سيد الكائنات (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد اللحظة التي نزل بها الوحي، ولم يتخلف أحدهما عن الآخر؛ لأنهما يعيشان في بيت واحد، بل كان ينفرد معه علي (عليه السلام) بالصلاة في غار حراء وفي الخلوات الآخر.

وفي ذلك يقول سفيان بن مصعب الكوفي:

أشهد بالله لقد قال لنا
محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والقول منه ما خفى
لو أن إيمان جميع الخلق ممن
سكن الأرض ومن حل السما
يجعل في كفة ميزان لكي
يوفي إيمان علي ما وفي
ونتيجة لهذا الإيمان الراسخ، وعدم الإشراف بالله شيئاً واقتدائه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن الله عصمه وسدده كعصمة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاختر طاعة ربه، وموافقة أمره، واجتناب منهيته، لذلك فإن الأحاديث إلى سبقه إلى الإسلام كثيرة وكثيرة جداً نذكر بعضاً منها.. فعن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (أول الناس وروداً على الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً علي بن أبي

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو أول من سمع وأتاب وأطاع وأجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للإسلام؛ فهو أول مسلم لبّى نداء النبوة، وأسلم وصلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ نتيجة لإيمانه القوي غير المسبوق بالكفر لرعاية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إليه؛ فقد روى ابن المغازلي في كتابه (المناقب) والحافظ القندوزي في (ينابيع المودة) والإمام أحمد في مسنده، وغيرهم كثير عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (لو وزن إيمان علي وإيمان أمّتي لرجح إيمان علي على إيمان أمّتي إلى يوم القيامة). وروى الإمام الثعلبي في تفسيره، والخوارزمي في المناقب عن عمر بن الخطاب أنه قال: أشهد أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان، ووضع إيمان علي في كفه لرجح إيمان علي).

مسابقة الجود العالمية الثالثة للقصيدة العمودية بحق أبي الفضل العباس عليه السلام

قصائد الجود تلتمس شفاعة أم البنين عليها السلام

مرة أخرى يتجدد لقاء الشعراء بمصدر الإلهام الأعظم المتمثل بحامل لواء الحق الحسيني المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، فجاءوا ببضاعة مزجاة لا يمكن أن تبلغ قمة الجود آملين من أم البنين عليها السلام أن توفيهم الكيل، وتتصدق عليهم بالشفاعة في الدنيا والآخرة فكانت قصائدهم عميقة المضامين، متنوعة في صورها الشعرية، قادمة من مختلف بقاع الأرض؛ لتعبر عن عالمية القيم التي يحملها الكفيل وأم الأقمار الأربعة في ذكرى وفاتها الحزينة.



خاص: صدى الروضتين

الإلقاء، وحسن الأداء، فكانت المباراة للإلقاء ساحة أخرى للمنافسة على جائزة أفضل إلقاء.

وختم الدد كلمته قائلاً: حين يقدر لشاعر أن يربط اسمه بالمولى أبي الفضل عليه السلام، وحين تختاره المنة الإلهية ليكون هذا المولى مداراً لإبداعه، فإن ذلك الشاعر (كان مع الحظ على ميعاد) فلا يبالي بعد ذلك بتقديم اسمه على لائحة المتسابقين أم تأخر.

وفي ختام الجلسة الأولى: تم الإعلان عن القصائد الفائزة في مسابقة الجود الثالثة ابتداءً من التسلسل العاشر حتى الرابع؛ فكان الفائز بالمرتبة العاشرة/ الشاعر فاهم هاشم محمد العيسوي من مدينة النجف، وجاءت قصيدته تحت عنوان (سبحان جودك).

المرتبة التاسعة/ الشاعر شادي شحود حلاق من سوريا، ألقاها نيابة عنه الشاعر قاسم الشمري. المرتبة الثامنة/ الشاعر عبد الكريم رجب صافي الياسري من البصرة وجاءت قصيدته تحت عنوان (اعتراف السيف). المرتبة السابعة/ الشاعر محمد طالب غالب الأسدي من مدينة البصرة وجاءت قصيدته تحت عنوان (تجليات الساقى في ضفاف الرؤيا). المرتبة السادسة/ الشاعر سجاد عبد الحميد الموسوي من مدينة كربلاء المقدسة، وجاءت قصيدته تحت عنوان (فجر الرحيل). المرتبة الخامسة/ الشاعر فاضل عباس من مملكة البحرين، ألقاها نيابة عنه الشاعر معن غالب وجاءت قصيدته تحمل عنوان (أوحى لي الماء). المرتبة الرابعة/ الشاعر مسار رياض علي من مدينة البصرة، وجاءت قصيدته تحت عنوان (طواف في حضرة النور).

الفعالة لوقائع المهرجان.

تلتها كلمة اللجنة التحكيمية ألقاها الدكتور (عباس الدد) جاء فيها:

من أجل تعميق الولاء وروح الانتماء للهوية المحمدية الحقّة، ورفع منسوب الإبداع في نهر القضية الحسينية الخالدة، انطلقت فعاليات هذه المسابقة بنسختها الثالثة فتعدى مستوى المشاركة الوطن إلى البلدان الأخرى، وبلغ عدد القصائد المتنافسة (١٣٣) قصيدة من داخل العراق وخارجه.

وقد تضمنت آلية التقويم حجب أسماء المشاركين، واستبدالها بأرقام تشير إليها، ووضعت الدرجات عليها موزعة على خصائص الأداء الشعري، وباتفاق أعضاء لجنة التحكيم.

وبعد الانتهاء، عُقد اجتماع مع اللجنة التحضيرية تم فيه جمع الدرجات وتقسيمها؛ لاستخراج المعدل النهائي، ثم أعيدت إلى القصائد أسماء شعرائها. وقد اعتمدنا المعايير المتبعة في تقييم النصوص بما ينسجم مع صفة العالمية المتصلة بالمسابقة، مراعين الالتزام بالوزن العروضي، والمحافظة على سلامة اللغة، ومثانة الوحدة الموضوعية، وحسن الصياغة، وبراعة الصورة، وفردة الرؤية الشعرية.

كما تمت مراعاة ضوابط المدرسة الإبداعية التي تنتمي إليها القصيدة؛ إذ صرنا نقدر الدرجة بلحاظ المدرسة الواحدة لا سواها، كأن تكون إحدى القصائد حديثة، والأخرى اتباعية، فنقدر الأولى بلحاظ نظائرها ومدرستها، وكذلك الأخرى.

وقد حرصنا على أن لا نغفل القصيدة العمودية خطابيتها وأجواءها الاحتفائية والإلقائية لذلك صار لزاماً أخذ قابلية

مطالب العلوم: كالنحو، واللغة، وغيرها.. تُضاف إليها القصائد الولائية التي قيلت في حق أهل البيت عليه السلام.

وأضاف: لقد دأب المحبون والموالون لآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكنا المنصفون الذين يعشقون الطهر والنقاء والمثل العليا على نظم قصائدهم؛ لبيان فضل وعظمة هؤلاء القادة النجباء وما هذا اللقاء المبارك إلا حلقة في سلسلة الولاء والعشق لإحياء مناسباتنا الدينية التي دعا لإحيائها أهل البيت عليه السلام؛ لتكون مصداقاً واضحاً لمودتهم، والسير على نهجهم..

فهنيئاً لكل الإخوة الأعزاء الذين شاركوا في هذه المسابقة بقصائدهم الولائية التي ستتورّص صحناء أعمالهم، وهو الفوز المبين.. فمرحباً بالحاضرين في عرين الإيثار والكرامة والإباء في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، وأنتم تواسونه بذكرى وفاة والدته الطاهرة فاطمة أم البنين عليها السلام، مستذكّرين تضحياتها الجليلة بأبنائها البررة، فداءً للدين، ووفاءً لمولانا وسيدنا وشفيعنا الإمام الحسين عليه السلام، فطابت وطهرت من امرأة وفيّة صابرة على نزول البلاء ورزايا الأقدار.

وفي الختام وجه رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية شكره للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على دعمها المتواصل لهذه المشاريع الثقافية، كما شكر كوادر قسم الشؤون الفكرية والثقافية على تفانيهم المخلص لإنجاح هذا المهرجان المبارك، بالإضافة إلى أقسام العتبة المختلفة التي ساندت وأعانت على تهيئة هذا المنجز الثقافي، ثم قدم شكره لكافة الوسائل الاعلامية والقنوات الفضائية؛ لتغطيتها

ففي الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام، وبمناسبة ذكرى وفاة أم البنين عليها السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة محفل توزيع الجوائز للقصائد الفائزة في مسابقة الجود العالمية الثالثة للقصيدة العمودية بحق أبي الفضل العباس عليه السلام تحت شعار (على مشرعة الإباء ينحني الدهر إجلالاً)، وذلك في يوم السبت (١٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٣هـ).

استهلّت فعاليات المحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ السيد مصطفى الغالبي تلتها كلمة اللجنة التحضيرية ألقاها رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة سماحة السيد ليث الموسوي جاء فيها:

نحتفي اليوم من خلال مهرجان الجود العالمي الثالث بكوكبة مؤمنة وطيبة، قدمت قصائدها لتكون عنواناً للمحبة والولاء لصاحب اللواء قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام.

إن هذا المهرجان يمثل جزءاً من منظومة ثقافية متكاملة، دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على إرساء العمل فيها ورعايتها، إيماناً منها بضرورة الاعتناء بالطاقات والإبداعات الفكرية والثقافية من أجل النهوض بالواقع الثقافي لشرائح المجتمع كافة.

وبيّن سماحته: إن القصيدة العمودية هي أحد أركان الفكر الإنساني، ومن خلالها أرخت الأحداث، وحفظت من التلاعب والتدليس، شأنها شأن كتب السير والتأريخ المعتبرة؛ كالأرجوزات الشعرية التي أرخت للمدن المقدسة، كذلك الألفيات الشعرية التي أرسدت



استهلت الجلسة الختامية للمهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بعدها جاءت كلمة الأمين العام للعبة العباسية المقدسة، سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي جاء فيها:

نرحب بكم في هذا المهرجان، وفي هذا المكان الطاهر حضرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ونحن نحتمي بكم في الدورة الثالثة لمسابقة القصيدة العمودية بحق أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والتي اقترنت مع ذكرى وفاة السيدة الطاهرة الجليلة فاطمة المكنانة (أم البنين) أم العباس بن أمير المؤمنين وإخوته (سلام الله عليهم).

عنوان الجود الذي سُميت به هذه المسابقة فيه دلالات عدة فلا نعلم هل الجود معناه وعاء الماء، والعباس (عليه السلام) كان يُوصف بأنه السقاء، وهو ساقى عطاشى كربلاء، أم أن معناه مأخوذ من الكرم الذي تميّز به أبو الفضل العباس (عليه السلام) عندما وهب حياته الشريفة لإمامه الحسين (سلام الله عليه)؟

واستلهاماً من هاتين المفردتين، فقد جادت قرائح إخواننا الشعراء الأعزاء الذين استنطقوا الحروف بالكلمات من أجل إبراز بعض ما للعباس (عليه السلام) من شأن وإن هذه المساهمة من قبل الإخوة الشعراء تعدّ مساهمة فعّالة الهدف منها إنكاء روح الأدب والشعر لدى محبي أهل البيت (عليه السلام)، وتوفير مادة واسعة وكبيرة لا يُحرج فيها الشاعر، ولا يُقيد بمفردة ضيقة، وإنما أعطي له المجال الواسع، حتى يجول ويجوب في كربلاء وفي الطف، وفي رحاب الحسين وأخيه أبي الفضل (عليه السلام)، ويقف على شاطئ الفرات، ويقف على عظمة العباس (عليه السلام)، ويذهب إلى قلب أم البنين (عليها السلام)، ويذهب إلى الطفل الرضيع (عليه السلام)، ويذهب إلى الحوراء زينب (عليها السلام)، ويذهب إلى أرض

المعركة وزمانها.

ولا شك أن هذه المفردة أو الحالة التي يعيش فيها الشاعر ستُعطي ذلك الزخم المعنوي الكبير من أجل أن يكتب ويصوّر، وفيها ستُحلّق روحه في أفكار قلما يجدها في غير واقعة الطف، وفي عين الوقت، سيشتف الإخوة الشعراء أسماع الحاضرين بأبيات من الشعر الرصين تتضمن الأفكار المتنوعة والصور الواضحة.

وقد ذكر أحد الإخوة من اللجنة التحكيمية (جزاه الله خيراً) أن هناك إخوة فائزين ولا يعني ذلك بالضرورة أن هناك من تأخّر عن الفوز، بل إن الكل قد لحقوا بركب أبي الفضل (عليه السلام)، وعاشوا هذا الجوّ: كونهم قد نسجوا مقطوعات شعرية بحقه (سلام الله عليه).

وبعض الإخوة قالوا أيضاً: إنهم كانوا في حيرة لاختيار أبرز القصائد العشر من الفائزين؛ لوجود القوة الشعرية عند أغلب المتسابقين، وحقيقة الأمر هنا هو الهدف المنشود من هذه المسابقة، وليس الهدف هو الفوز بالمقدار المادي وإنما الهدف هو هذه المشاركة الواعية المتدفقة فكرياً وعاطفةً من الإخوة الشعراء الأعزاء.

عندما يكون الإنسان بعيداً عن أرض كربلاء، ويتفاعل مع الحسين وأخيه أبي الفضل (عليه السلام)، ويعيش مع هذه الفكرة لثلاثة أو أربعة أشهر لسبك قصيدته، فذلك هو الفوز الحقيقي؛ لأنه سيعيش مع واقعة الطف، ومع بطل من أبطالها كالعباس (عليه السلام).

أشكر الإخوة الأعزاء في اللجنة التحضيرية الذين أعدوا لهذا المهرجان وكذلك أتقدم بجزيل الشكر للإخوة في اللجنة التحكيمية حيث كان لهم الجانب المهم في التحرّر الموضوعي في

تعاملهم مع القصائد فالإخوة (جزاهم الله خيراً) لم يعرفوا الأسماء عند فرز القصائد ولم يتعاملوا مع قصيدة لهذا الشاعر أو ذاك وإنما تعاملوا مع قصيدة مجردة من الاسم؛ لأن الأسماء قد أخفيت ونابوا عنها بأرقام.

وختاماً نقول: إن الأدب في العراق يحتاج إلى استنهاضه وتحفيز قدراته، والأدباء في العراق كثيرون كما هم في البلدان الإسلامية، لكن هذا الأدب يحتاج إلى إثارة، ويحتاج إلى اهتمام باللغة العربية لغة رصينة، وفيها العديد من عناصر القوة الأمر الذي نحتاج معه إلى إعادة النظر في الكثير من مناهجنا الدراسية في اللغة؛ لأننا نحتاج إلى لغة تفهمنا القرآن الكريم وتُفهمنا نهج البلاغة، والصحيفة السجادية وتُفهمنا أدبيات الأئمة (عليهم السلام)، فمعاهدنا وكتباتنا الإنسانية والعلمية، وأدبنا..

كل ذلك يحتاج إلى إعادة نظر في طريقة تدريسنا لها، حتى لا ينفر شبابنا العربي من لغته الأصيلة التي نعتز بها أيما اعتزاز؛ لأنها لغة حية، وهي لغة القرآن الكريم، وأعتقد أننا إذا توجّهنا إلى عظمة اللغة، وعظمة القرآن الكريم سنتحسّس عمق ما نحتاج إليه من مشاريع أدبية وثقافية ولغوية على هذه الشاكلة. أسأل الله سبحانه وتعالى لجميع الإخوة دوام التوفيق، وأشكر الحضور الكريم على مشاركتهم إيانا، وفّقنا الله تعالى وإياهم لنصرة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وأرجو من الله تعالى أن يحفظ الجميع وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بعدها تمّ الاعلان عن القصائد التي حازت على المراتب الثلاث الأولى؛ المرتبة الثالثة/ الشاعر أمير كاظم علي من الإحساء، ألقاها نيابة عنه السيد

عدنان الموسوي، وجاءت قصيدته تحت عنوان (حكايّا الظمأ الأوفى). المرتبة الثانية/ الشاعر الدكتور أحمد العلياوي من مدينة النجف الاشرف، وجاءت قصيدته تحت عنوان (قصة الجود والقرى).

أما القصيدة الحائزة على المرتبة الأولى في مسابقة الجود العالمية الثالثة، فكانت للسيدة إيمان عبد النبي إبراهيم دعبل من البحرين، وجاءت تحت عنوان (هدمة على شرفة اليقين) وقد ألقاها نيابة عنها الشاعر نجاح العرسان والتي يقول مطلعها:

الجود ساقية وكفك أنهر

وعلى ضفاف العاشقين تشجر
بعد ذلك جاءت أرجوزة ملحمة الجود الثالثة التي تؤرخ لمسابقة الجود، وتصف فعاليات المتعددة للأستاذ علي الصفار، والذي نظم عدد أبياتها على عدد القصائد المشاركة، والتي اختتمت بـ:

وبالدعاء نختم احتفالنا

وعطف راعي الجود قطعاً نالنا
(والنّون) لاحتفالنا تؤرخ:

(قل ها هنا جود القوافي يشمخ)
(٥٠)

(١٣٠+٦٢+١٣+٢٢٨+٩٥٠=١٤٣٣هـ)
بعد ذلك قام الأمين العام للعبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بتقديم الجوائز للفائزين العشرة الأوائل وللجنة التحكيمية وللذين ألقوا القصائد نيابة عن الفائزين ولوسائل الاعلام التي عملت على تغطية فعاليات المهرجان والأقسام التي ساهمت في هذا العمل: قسم حفظ النظام والعلاقات العامة ورعاية الحرم الشريف والشؤون الخدمية وقسم مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والهدايا والنذور - شعبة الصياغة وقسم الصيانة الهندسية -





في الإعداد لهذه المسابقة الكبيرة وشعوري في الحقيقة عظيم وكبير أن أكتب لأبي الفضل (عليه السلام) فكنتم أشعر أن العباس (عليه السلام) يعيش معي وهو الذي يكتب معي القصيدة وأتمنى من الله (عز وجل) أن يتقبل منا هذا العمل، وأن نكون قد أوصلنا رسالة إلى سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهي رسالة الأمل والوجع العراقي.. فتحمل كل هموم أبناء هذا الشعب الذين يأتون إلى العباس (عليه السلام)، ليأتمنوه على أسرهم وأنا واحد من أبناء هذا الوطن وهذا البلد الذين ينظرون إلى العباس (عليه السلام)، على أنه الحاكم، وأنه القادر على حل المشكلات التي تحيط بنا، فهذا هو اعتقادنا، وننتظر من العباس (عليه السلام) أن يقف معنا بوجه كل من يظلم هؤلاء الناس.

الشاعر مسار رياض علي من البصرة، الحائز على المرتبة الرابعة بقصيدة تحت عنوان (طواف في حضرة النور):

المشاركة هي بحد ذاتها جائزة وهدية اعتبرها قُدمت لي من صاحب لواء أهل البيت (عليه السلام) والمشاركة جهد مشكور للعتبة العباسية المقدسة، وإن شاء الله في ميزان حسناتهم كما ونطمح لمسابقات أكثر في المستقبل ليتعرف العالم على هذا البطل الراقد في كربلاء المقدسة.

وقصيدتي هي عبارة عن طواف لفرد مذب يرى نفسه فجأة في حضرة من النور، هي حضرة العباس بن علي (عليه السلام) فهي عبارة عن بث الهم والشكوى له (عليه السلام).

الشاعر سجاد عبد الحميد عدنان الموسوي من مدينة كربلاء، الحائز على المرتبة السادسة، وقد جاءت قصيدته تحت عنوان (فجر الرحيل): هذه أول مشاركة لي في مهرجان

من أجل أن تكون هناك مصداقية على كون المهرجان ذا مستوى عالمي وهذا ما تحقق في هذا العام وبجدارة، حيث بلغ عدد الفائزين بالمراتب العشر الأولى هم أربعة شعراء من خارج القطر، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على مصداقية المهرجان، وانتشار صيته في الدول العربية.

وأضاف: نسعى أن يكون الاعلان عن المهرجان في وقت مبكر -إن شاء الله- ونحاول أن نوصل بعض الإصدارات إلى الدول العربية من خلال مهرجان ربيع الشهادة الذي يشارك فيه أكثر من (٢٣) دولة عربية وأجنبية؛ لكي تكون المشاركات أوسع في العام القادم.

الحاج فاضل عوز - رئيس قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة:

لا تقتصر العتبات المقدسة في كربلاء فقط على المشاريع الخدمية والعمرانية والأمنية، بل اهتمت بالجانب الثقافي والأدبي وخاصة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة، ومن هذه الأمور هو هذا الاحتفال الخاص بمهرجان الجود العالمي الثالث للقصيدة العمودية بحق أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والذي يحتل مكانة كبيرة ويحظى باهتمام عال لدى الجميع، وخصوصاً أن المسابقة تنطلق في هذه المناسبة الجليلة، ونحمد الله تعالى ونشكره على هذه الفرصة التي أتاحت للعتبات المقدسة لإحياء كل المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت (عليه السلام).

الفائز بالمركز الثاني الدكتور أحمد العليايوي، تحدث عن مشاعره لنيله إحدى المراتب المتقدمة في حضرة الكفيل قائلاً: أشكر كل الذين بذلوا الجهود

الشباب- اتسمت بمستوى فني لا بأس به وهذه التجربة يمكن أن تُعمَّم وتُنقل لتكون لعناوين وشخصيات آخر، كما واقترحنا على الإخوة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة عدداً من الاقتراحات التي تتعلق بالجوانب الفنية، ومعايير التقييم، نتمنى أن ترى النور في العام القادم.

واختتم حديثي بأن أشكر كل الإخوة القائمين على هذه المسابقة ونحمد الله (عز وجل) أن جاءت تقويماتنا على قدر من الموضوعية، والدليل على هذا أن شعراء من خارج من العراق فازوا بمراتب متقدمة في المسابقة.

المهندس بشير محمد جاسم نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة:

يُقام هذا المهرجان لإحياء مناسبة طيبة وهي ذكرى وفاة أم البنين (عليها السلام)، واستشعار مزايا وصفات أبي الفضل (عليه السلام)، فالإمام الصادق (عليه السلام) يقول: (أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا)، وهذه المناسبة والحفل المبارك وكل المحافل التي تقيمها العتبات المقدسة هي لأجل إحياء ذكرى الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وما ينسب إليهم وأبو الفضل (عليه السلام) الذي قدم لقضية الحسين (عليه السلام)، هو معرف للعالم أجمع، فحري بنا أن نقدم هذه الشخصية العظيمة ومآثرها على شكل قصائد لتخلد عبر التاريخ، والعتبة العباسية المقدسة تستشعر هذا الاهتمام بموضوع الشعر وكل الأمور العقائدية والفكرية لأجل إحياء فكر آل البيت (عليهم السلام).

السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة قال: كنا نأمل منذ السنة الأولى للمهرجان أن يكون عدد من الفائزين في المسابقة من خارج القطر؛ وذلك

شعبة النجارة وشعبة السادة الخدم. أما جوائز أفضل إلقاء، فقد حصل عليها أولاً/ الشاعر الدكتور أحمد كريم العليايوي. ثانياً/ الشاعر معن غالب صباح. ثالثاً/ سجاد عبد الحميد الموسوي. كما تم توزيع الهدايا والدروع على الجهات الساندة لهذا المهرجان.

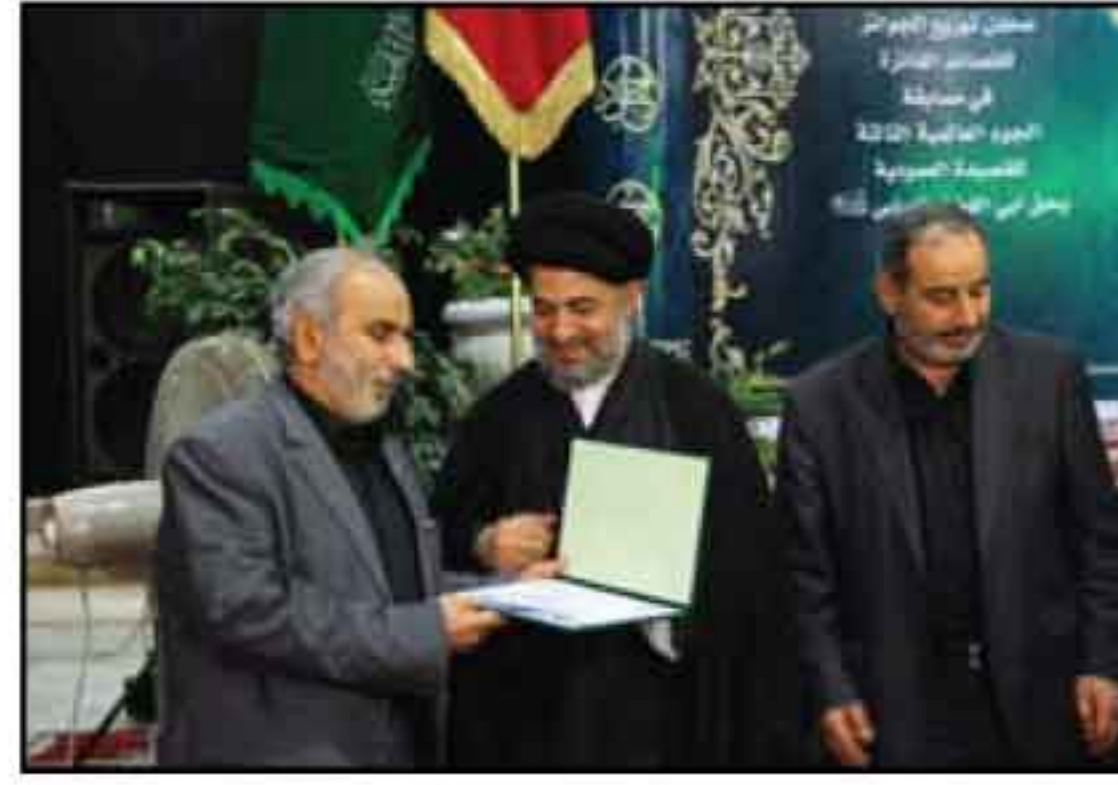
صدي الروضتين التقت بعدد من الشخصيات التي شاركت وحضرت للمهرجان، وابتدأت بالسيد مهند جمال الدين عضو اللجنة التحكيمية:

إن أغلب النصوص المشاركة في هذا العام ترقى إلى مستوى الشعر العربي الحديث فنحن اليوم نعيش في مرحلة يختلف فيها الشعر العربي من حيث المضمون، ومن حيث التناول والمفردة والوزن عن الشعر العربي القديم؛ فقد رأيت أكثر من نصف النصوص ترقى إلى مستوى عال، بحيث صعب عليّ أن أختار الفائز؛ لأن أغلب الشعراء في مقتبل العمر، ولكنهم يمتلكون ناصية القصيدة، ويستطيعون أن يكونوا في يوم ما شعراء كبار.. فأهنت وأغبط الشعراء الذين كتبوا للعباس (عليه السلام)، وأتمنى أن أكون واحداً من هؤلاء وهذه تعتبر خطوة جيدة وممتازة أتمنى أن تحنو العتبات المقدسة حذوها.

عضو اللجنة التحكيمية الدكتور عقيل الخاقاني:

أود أن أشير إلى أن هذه التجربة تعد سنة حسنة، نسأل الله تعالى أن يجزي من سنّها أجرها وأجر من عمل بها، وهناك لاشك جهود كبيرة بذلت في الإعداد والتحضير لمثل هذه المسابقة التي اشترك فيها شعراء كثيرون من العراق وخارجه، وبشكل عام فإن القصائد التي أرسلت إلى المسابقة -إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن أغلب الشعراء الذين شاركوا في المسابقة هم من الشعراء





كتبه قطيع الكفين (عليه السلام).
عبد الكريم رجب صافي الياسري
من مدينة البصرة الحائز على المرتبة
الثامنة:

لا يمكن أن اصف شعوري وأنا أقف هنا وأقرأ قصيدة للعباس (سلام الله عليه)؛ كونه يمثل الإباء والأخوة، وكل المعاني والقيم العميقة.. وبصراحة أنا سعيد جداً، وأتمنى أن تُعَمَّم هذه الفعاليات الثقافية إلى باقي العتبات المقدسة. وقد تلمسنا اهتماماً رائعاً جداً من العاملين في العتبة العباسية المقدسة، تتم عن إحساس عال، واهتمام واضح، وتشعر بالأدب الملزم الذي يجب أن ينزل إلى الساحة حالياً؛ لأن الثقافة ليست علاجاً فقط، وإنما هي وقاية للإنسان حين يقرأ ويطلع على الفنون والآداب، من المؤكد أنه سوف يصبح فعالاً في المجتمع، وبيتعد عن كل أنواع الظلم مع الناس.

فاهم هاشم محمد العيسوي من
النجف الأشرف الحائز على المرتبة
العاشر:

إنه لشرف عظيم أن أفوز بهذه المسابقة العالمية. وقد كان لي شرف الفوز في الأعوام الماضية، وحالفني الحظ هذه المرة أن أكون في المرتبة العاشرة، والحقيقة إن الكتابات بحق أبي الفضل العباس (عليه السلام) كثيرة جداً. والشاعر يختار الوقت المناسب والمحفل للكتابة، وقد تكون هذه المسابقة حافزاً لذلك. وبالتأكيد إن هذه المسابقة هي داعم ومحرك للشعراء ليكتبوا القصائد بحق هذه الشخصيات الخالدة.

ومن جهتي أنا من المشجعين لمثل هذه المسابقة؛ كونها تشكل رافداً للإبداع في الأدب العربي، وخصوصاً في مجال القصيدة العمودية.

إن الكلام عن مسابقة الجود يأخذنا إلى الكلام عن نشاطات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، هذه النشاطات الرائدة والجديدة في الحركة الإسلامية بشكل عام وهذا الحراك الثقافي النير الذي أسهم بشكل واضح في رفد الحركة الثقافية العراقية التي تعزز من بناء الشخصية الإسلامية العراقية والعربية على حد سواء. وأقول:

إن التفاتة العتبة العباسية المقدسة إلى هذا المنجز وإلى منجز المسرح الحسيني، إنما يصب في مصلحة المسلم أينما كان، ويصب في مصلحة الخطاب الإسلامي الإنساني المعتدل.

وما هذه المسابقة إلا نموذج طيب، ويتبني علينا كمثقفين وبكل محبة وتقدير أن نقف ونساند العتبة العباسية المقدسة الراعية للثقافة والأدب وهذا المهرجان هو خطوة يجب أن نحتمي بها، ونعزز مكانتها في خارطة الثقافة العراقية.

محمد طالب غالب الأسدي من مدينة
البصرة الحائز على المرتبة السابعة:

إن وصولنا إلى أي مرتبة من مراتب المسابقة هو فوز بحد ذاته. وهذا الفوز اعتبره إشارة من أبي الفضل العباس (عليه السلام) بقبول القصيدة، فحمد الله على هذا التكريم والتوفيق للقرب من باب الحوائج (عليه السلام).

المحور الأهم في قصيدتي كان عن شجاعة العباس (عليه السلام) الذي لم يكن فرداً، وإنما كان جيشاً كاملاً متجسداً في رجل واحد فقلت: (في ذاته جيش تلوذ به الجيوش).

كما إن هناك عدوى لشجاعته تجعل من الناس تتعلم وتستلهم الشجاعة منه، وتحدث عن خلود العباس (عليه السلام) الذي كتب قصيدة بالدم والماء معاً، وكانت الأرض بأجمعها سطرّاً صغيراً لما

قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من خلال مهرجان الجود الذي جسّد شخصية أم البنين (عليها السلام) والإمام العباس (عليه السلام)، هذه الشخصية التي ضمت بكل ما تملك من أجل الثورة الحسينية، ومن أجل أن تبقى رمزاً لكل الشعوب، ومثلاً للشجاعة والشهادة. ويجب أن لا يختصر هذا المهرجان على محافظة كربلاء المقدسة فقط، وإنما يعمم على جميع محافظات العراق لإتاحة فرصة أكبر لمشاركة أكثر عدد ممكن من الشعراء والأدباء، خصوصاً شعراء القصيدة العمودية. وأيضاً يجب أن تكون هنالك مشاركة لباقي الدول الإسلامية عن طريق تعميم هذه الأعمال على مستوى العالم أيضاً؛ لأن شخصية العباس (عليه السلام) هي ثورة ضد كل الظالمين، والمطالبة بالعدالة وانتشار الحق والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) الذين هم مبدأ للشهادة، ومبدأ للعتبة والثورة.

الكاتب والإعلامي ناظم السعود:

المهرجان -ومن خلال متابعتي له في العامين الماضيين وهذا العام- يعد مهرجاناً نوعياً في محافظة كربلاء؛ لأن فيه عدداً من المزايا، فهو أولاً يحتفي بالقصيدة العمودية، وكما نعرف أن هذه القصيدة خلال الثلاثين أو الأربعين السنة الماضية، قد حوصرت من قبل ألوان شعرية جديدة على الساحة، كقصائد النثر التي ركز عليها الإعلام واهتم بها، وثانياً مكان إقامة المحفل خاص جداً؛ لأنه يُقام في العتبة العباسية المقدسة، وهذا يعني احتفائين بالقداسة: العتبة العباسية، وبالقصيدة العمودية التاريخية. وهنا يعتبر تقديراً مزدوجاً للقصيدة.

الدكتور مظفر الطيّب - أكاديمي
في المسرح:

للشعر العمودي وقد يكون الجذب نحو أبي الفضل العباس (عليه السلام) هو الذي جاء بي لأشارك بهذه القصيدة كأول قصيدة لي تدخل في مهرجان كهذا، ويكفيني شرفاً أن أقول قصيدة بحق أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وليس مهماً أن حصلت على مرتبة متقدمة أو متأخرة فنحن لا نستطيع أن نقدم لأبي الفضل (عليه السلام)، إنما نحن نقدم لأنفسنا ونرجو شفاعتهم، فماذا يمكن لمثلنا أن يقول بحق رجل قال فيه الإمام الصادق (عليه السلام): (بأبي أنت وأمي)، وقال فيه الإمام الحسين (عليه السلام): (بنفسي أنت يا أخي)، فمنزلة العباس (عليه السلام) منزلة لا نستطيع ندركها، ونحن إذ نكتب عنه إنما نتجرأ على ذلك، ولكننا نعلم أن الهدية على قدر مهيديها، فنرجو أن تتال هديتنا رضا من نهدىها إليه، ورضا الله سبحانه وتعالى.

نعمة عبد الكريم نقيب الصحفيين -
محافظة كربلاء:

يوم بعد يوم تثبت العتبة العباسية المقدسة أنها محطة يلتقي في رحابها أصحاب الكلمة الحرة والهدف النبيل وامتداداً لأصالة الشعر العربي نلتقي اليوم في مهرجان الجود العالمي، نتقدم بأسمى آيات التبريك للعتبة العباسية المقدسة التي تقيم هذا المهرجان العالمي تزامناً مع الذكرى السنوية لوفاة أم البنين (عليها السلام). متمنين للمتسابقين التوفيق من أجل عراق تسوده المحبة والتآخي وهنالك نقلة كبيرة للعتبتين المقدستين في استقطاب كافة الجوانب الثقافية، سواء بالمسرح أو الشعر وغيرها من الفنون والآداب.

اللواء حسين عبد الهادي مدير شرطة
الكوت:

في الحقيقة هذه المناسبات العزيزة على قلوبنا، وخصوصاً إحياءها من



الشيعة هم أهل الأمل والرجاء

الحلقة الحادية عشر

الشيخ عبد الرزاق فرج الله

حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (١٠).

لأن الإيمان يستبطن في حقيقته الأمل بقدرته الله (عز وجل) على تغيير الأحوال: (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ مَنْ كَفَرُوا) (١١)، بينما يستبطن الكفر اليأس من روح الله، وعدم الثقة بقدرته الله تعالى: (وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ).

إذن هنا هو الأمل الذي ينسجم مع المسؤولية الرسالية للإنسان المؤمن.

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٦٤ / ١٥٦.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٧٨ / ١٦٤.

(٣) نهج البلاغة - محمد عبده - ١٦٠ / خ.

(٤) الكافي - للكليني - ٦٨ / ٢.

(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ١٥٠ ح / ٧.

(٦) البقرة: ١٦٥.

(٧) النساء: ١٣٨.

(٨) آل عمران: ١٣٩.

(٩) الأنفال: ٢٩.

(١٠) الطلاق: ٢ - ٣.

(١١) آل عمران: ١٤٠.

يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين (٥).

لذا يعتبر الأمل والرجاء، هما الومضة التي نتحرك بها في الحياة الدنيا لا من أجل الدنيا، وإنما من أجل أداء المسؤولية في الحياة الدنيا، ومن أجل أن نخضع الدنيا للقيم والمفاهيم العالية التي تتحرك بدورها في حياتنا باتجاه خدمة حياتنا الأخروية. فالقرآن عندما يحدثنا عن الرجاء والأمل، فهو يريد منا أن نكون في لحظة الضعف على مشارف القوة، لايماننا بمصدر القوة: (أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) (٦)، وفي لحظة النل على مشارف العزة، لايماننا بمصدر العزة: (أَيَّتُفُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) (٧)، بمعنى آخر أننا إذا ضعفنا وقوي علينا الآخرون فهناك فرصة بأن نقوى: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٨): فالآية تعطي الإنسان المؤمن شعوراً بالمدد والعناية الربانية وتمنحه إرادة قوية، تتحدى الاستسلام للواقع، بشرط أن يكون في خط الإيمان والتقوى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (٩)، (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ



كطالب الأحجار الثمينة من قعر البحر، فإنه يرمي إلى ما تصعب حيازته مما هو أثمن، ليعد له عدة أكبر، ويدخر له جهداً أوفر، كما جاء عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإن موسى بن عمران (عليه السلام) خرج ليقبض لأهله ناراً فكلّمه الله (عز وجل) فرجع نبياً، وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان (عليه السلام)، وخرج سحرة فرعون

ثانياً: أن يكون الرجاء مقروناً بالعمل الذي به ينال ما عند الله عز وجل، وإلا فهو رجاء مكذوب استعاذ منه المعصومون (عليهم السلام) كما جاء في دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام): (.. وأعوذ بك من دعاء محجوب، ورجاء مكذوب، وحياء مسلوب، واحتجاج مغلوب، ورأي غير مصيب) (١)، وقال الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (إياك والرجاء الكاذب فإنه يوقعك في الخوف الصادق) (٢)، وقال (عليه السلام) فيمن يدعي أنه راج: (يدعي بزعمه أنه يرجو، كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله؟ فكل من رجا عرف رجاؤه في عمله، وكل رجاء - إلا رجاء الله تعالى - فإنه مدخول، وكل خوف محقق - إلا خوف الله - فإنه معلول) (٣).. وسئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن قوم يعملون بالمعاصي ويقولون: نرجو، فلا يزالون حتى يأتيهم الموت؟ قال: (هؤلاء قوم يترجعون في الأماني كذبوا ليسوا براجين، إن من رجا شيئاً طلبه) (٤).

ثالثاً: أن يكون الرجاء فيما يرجى وما لا يرجى، بمعنى أن يتوقع الراجي من ربه (عز وجل) منحه ما لم يكن يتوقع حصوله من المطالب لامتناعها، فيكون الراجي ما عند الله تعالى

عينية العقل الحر

منتظر الحسيني



لنا كانت هذه القصيدة العظيمة تستحق وبجدارة أن تخط بماء الذهب في مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لما تحمله من أبعاد فكرية وعقائدية عميقة.

هو أمر فطري بالنسبة لكل إنسان حر مهما كان دينه ومعتقد، مشيراً إلى أن الكثيرين ممن ينتحلون ثياب الدين هم أبعد الناس عن الحسين وعن فكر وثقافة الحسينيين فيقول: (وقدست ذكراك لم انتحل.. ثياب النقا ولم ادع).

قائلاً: (وجدتك في صورة لم أرع... بأعظم منها ولا أروع)، مؤمناً بأن أعظم دليل على كون الحسين هو حجة الله على خلقه قيامه بالتضحية والفداء بتلك الصورة التي حدثت في عاشوراء فيقول: (وماذا أروع من أن يكون.. لحمك وقفاً على المبضع).

ثم لم يقتصر فداء الحسين بنفسه بل بكل من هو غال على قلبه وروحه، ابتداء من الأطفال الرضع، وعياله، وانتهاء بخيرة رجال الإسلام والإنسانية ممن كانوا حوله.

والدليل الآخر الذي عمق إيمان الشاعر بالحسين هو مستوى الفداء التي اتسم به هؤلاء الأصحاب والنساء بل حتى الأطفال، حيث جعلوا من أجسادهم درعاً واقية حول جسده الطاهر، حيث اكتشف الجواهري سراً وجاذبية غريبة نحو أبي الشهداء تأسر الطفل قبل الكبير، فكانت هذه المواقف أعظم دليل بالنسبة للشاعر على أن الحسين هو خليفة الحق على الأرض.

ويحاول الجواهري في بقية أبياته الإشارة إلى أن هذا التقديس للحسين

تعتبر عينية الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري من أروع ما قيل في سيد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليه)، وكثيرة هي الدلالات والمعاني العميقة التي يمكن أن نستوحيها من هذه القصيدة الخالدة.

وفي واحدة من أبرز المعاني والقيم الرائعة في عينيته يشير الشاعر إلى ضرورة تفعيل (العقل الحر) من أجل الوصول إلى الحقيقة الحسينية، حيث يبين ابتداء من البيت (٣٤) وإلى نهاية عينيته العملاقة النهج الذي سار عليه من أجل الوصول إلى هذه الحقيقة، محرراً عقله من كل الشوائب والأصنام الفكرية والسياسية والاجتماعية، والتي تطرق لها في أبياته اللاحقة.

فاتجه الجواهري إلى الحسين مباشرة من خلال عقله الحر، ليثبت: هل أن القضية الحسينية تستحق كل هذا الذكر عبر القرون؟ وما الدليل على أن الحسين هو المجسد الحقيقي للرسالة الإلهية؟

وبعد أن تحرر عقل الشاعر من كل شائبة، رأى الحسين بصورة عبر عنها

المستبصر الدكتور عبد الله الدوسو من ساحل العاج: الانتماء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) إحساس ذاتي يشعرك بالعلاقة الوطيدة مع الله سبحانه وتعالى



خاص: صدى الروضتين

فقط، بل على الجوهر الإنساني المنصهر بالولاء.

صدى الروضتين: يهتمون الشيعة بالغلو، كيف كنتم تنظرون لهذه المفردة قبل الاستبصار، وكيف تتعاملون معها اليوم؟

الدكتور عبد الله الدوسو: الغلو المصنوع بالشيعة مصدره الشائعات التي يطلقها الخصوم، وعلينا أن نقرأ هذا الغلو قراءة متأنية، فهم يقولون: إن الشيعة يزوّنون علماً بمنزلة الربوبية، ويرونه مؤهلاً لمنصب النبوة، ففي حياتي اليومية ما رأيت وجود مثل هذه المواصفات التي يتكلمون عنها، قرأت في التاريخ عن وجود بعض المغالين في التاريخ، وأيقنت أنهم كانوا مرفوضين من قبل الشيعة، والكتب التاريخية تروي أن الإمام علياً (عليه السلام) حاربهم بنفسه.

صدى الروضتين: يطالبوننا بعدم النظر إلى التاريخ، فهل من الأجدي قراءة التاريخ أم تركه بلا قراءة؟

الدكتور عبد الله الدوسو: التاريخ لكل أمة هو المكون الجوهرى للمذهب، فأى أمة لابد أن ينظر إلى تاريخها، وتحاول أن تبلورها إلى حالة أحسن... تأريخ الأجداد إذا كان سلبياً لابد أن يكون شغل هذه الأمة تحويل سلبيتها إلى إيجابية، تدارك الأخطاء بقراءة التاريخ قراءة متفحصة، ويتم تشخيص تلك النقاط السلبية التي حكمتها ظروف ومقاصد معينة، قراءة التاريخ أمر مهم للغاية؛ لنتعرف على مكونات التاريخ الحقيقية، هم يخشون من التاريخ؛ لكونهم يدركون ما ستكشفه القراءة من زيف وتسويق وتحريفات تعري الكثير من الأمور المخفية قسراً.

صدى الروضتين: كيف تقرأون مستقبل التشيع في العالم؟

الدكتور عبد الله الدوسو: أرى الازدهار في مستقبل التشيع، والشعوب بدأت تستيقظ على هذه الحقيقة التي كانت مخفية طيلة قرون متناوبة خاصة في إفريقيا، ولم يكن هناك انفتاح فقبلوا ما وصل إليهم من الإسلام السياسي، الآن هناك انفتاح كبير يشعرونه بأن ثمة أشياء كانت مخفية ومزيفة بدأت تظهر، فلذلك ترى أن عدد المستبصرين في نمو حقيقي والله الحمد.

الآن أخذ المجتمع يتطبع على الانتماء الشيعي وبدأ بالتواصل مع الأسر، فصار من الممكن أن ترى الشيعي داخل أسرة ينتمون إلى الوهابية.

صدى الروضتين: يركز الإعلام الوهابي على إشاعة إعلانية تسمى (التشيع السياسي)، وباعتباركم جزءاً من هذا التشيع، فما هو ردكم؟

الدكتور عبد الله الدوسو: هذا المصطلح يُستعمل في الدول العربية، وأما دولتنا فليست عربية، وهي ليست إسلامية بالمعنى الأصح، لذا لم تصل إلينا هذه التهمة بعد -ولله الحمد- لكننا نقرأ دائماً عنها ونسمعها، وهي كثيرة التداول في المناقشات الفضائية، لكن على العرب أنفسهم أن يدركوا حقيقة أن الإيرانيين هم سُنّة بالأصل، وقد تشيعوا على يد العرب، فبدل أن يقبل العرب بمذهب جاء من أنفسهم أخذوا يرمونه بالتهم، وهذه التهم عيناها خاضعة للاستعمالات السياسية، وتوجيه التهم دينياً أمر لا يصح إطلاقاً.

صدى الروضتين: قالوا عن الاستبصار إنه مسعى ارتزاقى، أي أنتم تشيعتم من أجل المال، فماذا تقولون؟

الدكتور عبد الله الدوسو: هذه الدعاية سمعنا بها كثيراً، وعایشنا هذه التهم من قبل جماعتنا الذين درسوا في الجامعات السعودية، وهم دائماً يكررون مثل هذه التهم التي يجمعون بها، نقول لهم: إن الإمكانات المادية التي عندكم أكبر من الإمكانات المادية الشيعية، ولو كنا نريد الارتزاق لبقينا معكم وهابيين، والمنافع التي كانت تصلنا منكم أكبر، في إفريقيا لا نتبع شيئاً بقدر الدليل.

صدى الروضتين: هل كان السبب في التحول هو طبيعة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

الدكتور عبد الله الدوسو: في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وجدت البعد العقلاني في الأصول وفي الفروع، ووجدت الاهتمام بالحالة المعنوية أكثر من أي مذهب آخر، مثلاً الوهابية هو مذهب خال تماماً من البعد المعنوي للإنسانية، والانتماء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) إحساس ذاتي يشعرك بالعلاقة الوطيدة مع الله سبحانه وتعالى، وهذا الطابع المتدين هو جوهر العلاقة غير المرتكزة على المظهر

قراءة المضامين العالية لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) في عيون المستبصرين، تحملنا إلى أجواء المعين الأول للرسالة المحمدية، بروحية ملؤها شغف البحث عن الفطرة الإنسانية النقية، والتي جاء خاتم الأديان الإسلام ليترجمها إلى تشريعات غايتها السمو بالبشرية إلى مدارج الكمال، فكان لصدى الروضتين استنهاض المكانم المهمة للحوار في لقاء يكشف صدى الحقيقة مع المستبصر الدكتور عبد الله الدوسو...

صدى الروضتين: طالما سمعتم مفردة رافضي، كيف كنتم تتعاملون معها، واليوم كيف تنظرون إليها؟

الدكتور عبد الله الدوسو: قبل مرحلة الاستبصار كنا ننظر إلى مفردة الرافضة بشكل سلبي، متأثرين بما ترويه لنا الكتب الوهابية، وما نعرفه أن الرفض هنا يعني رفضهم لحكومة الخلفاء الراشدين، وكنا نفهمها بمعنى أنهم رفضوا الحق واتبعوا الغواية... ومن خلال هذه النظرة، كنا نتعامل مع الشيعة معاملة الرفض على اعتبار أنهم خارج فكر الأمة، لكننا بعد أن من الله علينا بالاستبصار، عرفنا البعد الإيجابي لفكرة الرفض، هم من رفض الظلم والجور، ورفضوا الرجوع إلى حكومة القبيلة، ولذلك صرت أشعر بالاعتزاز؛ لكوني انتمي لهوية هذا الرفض المبارك.

صدى الروضتين: ما هي مؤثرات التحول إلى التشيع؟

الدكتور عبد الله الدوسو: نحن في مجتمعنا نبحث عن الحقيقة، ولسنا أبناء الإسلام، فعندما رأى آباؤنا الإسلام حقاً أعلنوا إسلامهم بالرغم من قلة ما كانوا يمتلكون من معلومات عن الإسلام، وصعوبة ما يصلهم، فكان الإسلام الرسمي هو المصدر لهم، لم يكن لديهم معرفة بالمذهب الشيعي، لكننا نحن من بحث عن المذهب بواسطة ما امتلكناه من ثقافة، وجدنا أن العالم الرسمي العامي قد تبني حملة تبليغية واسعة ضد الشيعة، خشية أن يحدث تعاطف مع ما حصل في إيران من قيام دولة شعارها الدين الإسلامي.

ومن نتائج هذه الحملة، أنها شوقتنا لنعرف المزيد عن الشيعة، فطفقنا نبحث في كتب الشيعة.. أنا شخصياً استفزني كتاب يسمى (وجاء دور المجوس)، وهو كتاب وُزِع مجاناً عندنا، ويستند

قررنا بعد حين افتتاح مدرسة الإمام علي (عليه السلام)، تلك المدرسة أعلننا عن تأسيسها، واستقبلنا طلاباً، لكن لم نعلن عن تشيعها إلا بعد مدة، وعندما أعلننا الموقف صراحة، سحب كثير منهم أبناءهم من المدرسة، لكن حاولنا عدم قطع العلاقة مع الناس والتواصل معهم، حتى تم عودة الطلاب إلى مقاعدهم،

قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة

يقومُ بتفكيك هيكل بنائية كبيرة على طريق بغداد

متابعة: أحمد العويدي



الكوادر الهندسية التابعة للعتبة المقدسة دائماً ما تكون قادرة على تحقيق منجزات تترجم إخلاصها العميق بضرورة التميز، ومواكبة التطور التكنولوجي في شتى الميادين.. فبعد دراسة عروض مقدمة من عدة شركات مختصة في هذا المجال (تفكيك الهياكل الحديدية للأبنية)، وجدوها لا تصب في مصلحة العتبة المقدسة، فما كان لهم إلا أن ينبروا ويعلنوا وجودهم، ويدونوا أسماءهم ضمن المتفانين في خدمة المولى أبي الفضل (عليه السلام)، وليخوضوا بمختلف المجالات، مبدعين، مستمدين العزم والولاء من صاحب هذا العرين، حيث استطاعت هذه الكوادر العاملة في قسم الصيانة الهندسية تفكيك الهيكل الحديدي، وبمدة زمنية قصيرة، متجاوزين فترة العقود المقدمة من الشركات المستثمرة.. ولأجل الإحاطة بهذا المنجز الكبير، ومعرفة آلية العمل فيه.. كان لنا لقاء مع المهندس جعفر سعيد جعفر رئيس قسم الصيانة الهندسية ليحدثنا قائلاً:

صدي الروضتين: هل سيتم استحداث شعبة خاصة بهذا العمل (نصب وتفكيك الهياكل الحديدية)؟
المهندسون في قسم الصيانة الهندسية قد أسسوا لنواة أو لفريق عمل لمثل هذه الأعمال، ونحن الآن على استعداد لتفكيك الهياكل وعلى ارتفاعات كبيرة.
المهندس سمير عباس علي مسؤول شعبة المدني في قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة المقدسة:

كلف قسم الصيانة الهندسية بالعمل في هذا المشروع، وبجهودنا البسيطة استطعنا والحمد لله تعالى أن ننجز هذا العمل بصورة تامة، إذ كانت بداية العمل يوم (٢٨/٣/٢٠١٢م)، بعد إطلاعنا على المشروع ودراسته والتخطيط له.. علماً أن البناية عبارة عن جزأين، أبعاده (١٣×٥٦) م للجناح الواحد يحتوي خمسة طوابق كونكريت وألواح معدنية، الصعوبة تكمن في تكسير مقاطع الكونكريت، وكيفية المحافظة على الهيكل الحديدي لغرض الاستفادة منه في أعمال آخر. وقد أكملنا الجزء الأول خلال (٣٥) يوماً تقريباً (فتح الهيكل الحديدي ورفع الكونكريت)، بالرغم من مخاطر هذه الأعمال، وكانت هنالك إصابات بسيطة للعمال ولم تكن خطرة، والحمد لله تم تجاوزها.

ليسهل إنزالها إلى الأرض، مع ملاحظة أنه في البدء وقبل القطع تسند بمساند حديدية، ومن ثم تتم عملية التقطيع، ومن بعد ذلك يتم رفعها باستخدام الرافعات المتحركة (كرين)، وكانت على ارتفاع أكثر من (١٥) م تقريباً، وانطلقنا بالعمل بسرعة وببنفس الوقت الذي يتم رفع الأجزاء بياشر الإخوة بالطابق الأسفل باستغلال الوقت، ليتواصل العمل بعدها وببنفس الطريقة إلى إكمال هذا الجزء، وبوشر بالجزء الثاني للبنائية، وتسلسل العمل، وأنجز بمدة زمنية قياسية.
وأضاف: واجهنا عائقاً آخر هو كيفية التخلص من هذه القطع الكونكريتية، فوجودها على أرض العمل تعيق الحركة، وتؤثر على الموقع، وفي نفس الوقت يجب علينا إزالتها، وكانت هنالك مساعدة من الإخوة العاملين في الخبابة المركزية من خلال بعض الآليات الموجودة لديهم، والدعم المقدم من شعبة استثمار الآليات، وتم تجهيز الموقع بالنقارة الكبيرة، وبأشرنا بتكسير هذه المقاطع، ومن ثم نقلها كإنقاض، وهذه الأنقاض متنوعة من ضمنها الهيكل الحديدي، والذي يتم عزل قطعه حسب الأطوال لتتم الاستفادة منها فيما بعد، ونقل قسم منها إلى مخازن السقاء، والقسم الآخر تم نقلها إلى موقع شركة الكفيل للاستثمارات (إلى مزرعة الكفيل على طريق النجف)، وأن نسبة الانجاز إلى هنا التأريخ قد بلغت (٩٠٪) تقريباً من مجمل المشروع.

المنفذة، إلى غيرها من العروض المُبالغ فيها.. وفي اجتماع آخر للإخوة في شعبة المدني، وبالنات المهندس سمير علي عباس، والمهندس كاظم صالح، والأخ حميد عبد المجيد مسؤول الورش الفنية، قرروا تبني هذا العمل بكوادرهم وإمكانياتهم البسيطة، ووضعوا برنامج عمل للأسبوع الأول، وابتدأ العمل بمعدات بسيطة لتفكيك المقاطع الحديدية للطابق الأخير (الطابق الخامس)، وبعد ذلك يكون تقرير العمل تماشياً مع الجدول المعد، وتم تفكيك المقاطع العليا، وبعد ذلك وصلوا إلى السقف الكونكريتي، وهنا بدأت تظهر العوائق، حيث إن هذا السقف يتكون من كونكريت بسمك (١٥) سم، ويحتوي على شبكة تسليح (BRC)، ومغطى من الأسفل بألواح معدنية بسمك أكثر من (١ ملم)، وهذه الألواح المعدنية مثبتة على الهيكل الحديدي.

العقبة الأولى تمثلت في كيفية إزالة هذا السقف، حيث بأشرنا بالطرق التقليدية باستخدام (الكسارات) التي تعمل بالهواء المضغوط (كمبريسر)، لكن العملية كانت عقيمة بطيئة جداً؛ لأن المسافة التي كانت تُنجز ما يقارب (٣) م خلال اليوم الواحد؛ فتقرر جلب مناشير حديدية مخصصة لقطع الكونكريت وبمحتوياته، وكانت التجربة ناجحة ومثمرة، وقد تم استخدام ثلاث مكائن بوقت واحد؛ لقطع السقف الكونكريتي وتجزئتها إلى أجزاء،

تم تكليفنا من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتفكيك الهيكل الحديدي لمستشفى الأطفال سابقاً، وهو موقع الخبابة المركزية حالياً العائد للعتبة المقدسة، حيث هنالك مشروع مقترح سينفذ في هذا المكان وهو (مشروع فندق الكفيل)؛ ومن خلال الاتفاقيات والعقود المبرمة بين الجهات المستثمرة والعتبة المقدسة، بات لزاماً إزالة هذا الهيكل الحديدي.

هذه البناية تتكون من جزأين، كل جزء يتألف من هيكل حديدي بخمسة طوابق، وبسقف وأسس كونكريتية، ومن المتعارف عليه لغرض نصب وتفكيك هذا الهيكل الحديدي، وجود جهات مختصة بهذا العمل، وخصوصاً أن المحافظة قبل عام (٢٠٠٥م)، لم تكن فيها بنايات بهيكل حديدي سوى هذه البناية، والتي تم استملاكها من قبل العتبة المقدسة، ودخلت بعض الشركات الأجنبية إلى العراق بعد هذا التأريخ، ونفذوا مثل هذه المشاريع التي تُبنى بالهياكل الحديدية.

موضحاً: كان هنالك اجتماع مع الإخوة المهندسين، وزرنا الموقع، وتم تقييم العمل، والنتيجة هي أن يحال المشروع إلى جهات خارجية لتفكيك هذا الهيكل، وبدأت تقدم العروض والطلبات، وقمنا بدراستها فوجدناها لا تصب في مصلحة العتبة المقدسة، إضافة إلى أن الهيكل الحديدي يكون للشركة



لأول مرة وبحضور ممثلي الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد تحتفل بمولد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

خاص : صدى الروضتين



حين تكون الزهراء (عليها السلام) وولادتها داعياً للاحتفال، فذلك يعني أن نحتفل بالفضائل والكمال البشري، ففاطمة الزهراء (عليها السلام) قدوة لسائر الناس من جهة وقدوة للنساء بشكل أخص، على اعتبارها امرأة، وسيرتها وما يتعلق بها خير ما تقتدي به النساء في كل زمان ومكان، وتحت شعار (قدوتنا أم أبيها... وأمهاات المؤمنين) أقامت كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد حفلاً بمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها على مسامع الحاضرين الطالب مرتضى الكعبي، ثم تلتها كلمة لعميد كلية العلوم الإسلامية الأستاذ محمد الطريحي تضمنت عدم قدرة الانسان على الإحاطة بمقامات الزهراء (عليها السلام) وفضلها ومكانتها وقال:

(عجز الكلام شعره ونثره أن يفي بحقها) (سلام الله عليها)، فهي الشاخص الذي كلما ازداد الباحث عمقاً وفهماً واطلاعاً على سر تلك العظمة النبوية، ازداد عجباً بتلك العظمة الفريدة، فهي التي أثنى الله سبحانه وتعالى عليها، فكان رضاه رضاها، وبحبها يدخل الناس الجنة أفواجا، وبسخطها يساق المنحرفون عن حبها الى جهنم زمراً). وخرج الأستاذ الطريحي على بعض خصائصها قائلاً: (فلا عجب في ذلك فهي ابنة رسول الله وبضعته وقرّة عينه وثمره فؤاده، وهو (عليها السلام) القائل فيها: كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها).

وقد ذكر الأستاذ الطريحي بعض الأحاديث المذكورة في كتب العامة التي تتناول وصف الصديقة الطاهرة (عليها السلام) ومنزلتها عند رسول الله (عليه السلام)، وختم الأستاذ كلمته بدور العلم في حياة الزهراء، وعقد مقارنة بين سيرة الزهراء (عليها السلام) وبين ما نحتاج إليه فعلاً في واقعنا العراقي الراهن من نساء يتحلين بالعلم والفضائل الأخلاقية، ليسندن الرجال لبناء عراق حر كريم. ثم جاءت كلمة مساعد رئيس جامعة بغداد الدكتور بهاء طعمة الخفاجي تطرق فيها إلى أخلاق الزهراء (عليها السلام) التي وصلت إلى حد الكمال، ومبيناً طرفاً من خصائصها (سلام الله عليها). وكان لنائب محافظ بغداد كلمة في هذه المناسبة، ضمّنها فرحه بهذه المناسبة، وذكر موجز لمواقف الزهراء (عليها السلام)، ومعرجاً على موضوع الوحدة الإسلامية، متخذاً من شخصيات أهل البيت (عليهم السلام) أنموذجاً يقتدى به لحل الأزمات التي تمر بها المجتمعات الإنسانية.

وجاء الشعر ليرصع هذا الحفل بلآلئ

والسياسية.. فهي قدمّت جميع الجوانب في هذا الكيان الشفاف، فإن أردت من سيرتها أن تتعرف على الدين وجدته ماثلاً أمامك، وإن أردت أن تعرف خلقها فكل سيرتها خلق، وإن شئت أن ترى دورها السياسي فحياتها كلها كانت سياسة في سبيل اثبات الرسالة واحقاق الحق، فهي بنت النبي المصطفى (عليه السلام)، وكفاها بذلك فخراً.

الأستاذ محمد حمزة الشمري نائب محافظ بغداد:

إن أهل البيت (عليهم السلام) هم أهل الفكر والمنهج المعتدل، وقد عبّروا بصدق عن حقيقة الإسلام؛ لأنه دين للإنسانية جمعاء، وهو لا يخص مذهباً بعينه أو فئة بعينها، وإنما هو رسالة إنسانية لكل البشرية، ولذلك فإنهم في كل أقوالهم وأعمالهم كانوا يرسّخون هذه المفاهيم الوحيدة للبشرية فكان أهل البيت (عليهم السلام) النماذج المثالية التي عملت على توحيد المسلمين، وترسيخ الوحدة الإسلامية، وأكدوا على أن يكون القائد الاسلامي قائداً لكل المسلمين بغض النظر عن طوائفهم وانتماءاتهم، وهذه هي فكرة العدالة التي جاء بها الإسلام، والتي سعى لترسيخها في المجتمع الإسلامي، لذا فإن العدالة الاجتماعية تفرض علينا أن ننظر إلى كل أطياف المجتمع بنظرة واحدة وإلى كل البشر، بغض النظر عن جنسهم ولونهم بنظرة إنسانية.

وأهل البيت (عليهم السلام) كانوا هم النماذج

وحين نستذكر ذكري ولادات هؤلاء الرموز ومنهم السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فإننا نستذكر ذلك المنهج الوضاء لبناء الحياة على الأسس التي أرادها الإسلام، ومن أهم تلك الأسس هو أن يتوحد كل المسلمين بمنهج واحد يحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

الدكتور كاظم العمران مدير قسم الإعلام لرئاسة جامعة بغداد:

يجب على كل مسلم حقيقي أن يتخذ من شخصية الزهراء (عليها السلام) مساراً حقيقياً، وأن يصحح كل المسائل العالقة، واليوم إذ نحتفل بذكري ولادة الزهراء (عليها السلام) نؤكد أن العراق هو البناء الذي يجمع المسلمين على كلمة واحدة من حيث الحزن ومن حيث الفرح، فنفرح في أفراح أهل البيت (عليهم السلام) ونحزن لأحزانهم، وكلنا نلتحم جميعاً لنسجل علامة فارقة من علامات التحدي لكل من يقول: إن هناك فرقة أو اختلاف بين أطياف الشعب الواحد، وما نحن نتوحد في الاحتفال بذكري رمز من رموز الإسلام، بل هو الرمز الإسلامي الأول الذي لا يختلف فيه اثنان من المسلمين منبع النبوة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فلا بد لنا أن نظهر هذا الوجه المشرق من سيرة الزهراء (عليها السلام)؛ لكي نفي بحق أهل البيت (عليهم السلام)، ونردّ جزءاً يسيراً من عطائهم وتضحياتهم الجسام للحفاظ على مبادئ الإسلام واجتماعنا اليوم في هذا الحفل إنما هو دليل قاطع على كثرة المشتركات بين المسلمين باختلاف طوائفهم وفرقهم، وأهل البيت (عليهم السلام) هم من أهم المشتركات التي يجتمع عليها المسلمون.



A glass of white soy milk sits on a wooden surface. In front of the glass is a small bowl of yellow soybeans. To the left of the bowl is a piece of fried soybean curry, and to the right is a piece of white tofu.

الجواب/ يلعب عنصر الفسفور دوراً مهماً في المحافظة على صحة وكثافة الهيكل العظمي؛ لأن (٨٠٪) منه يُخزن في العظام والأسنان.

An illustration showing a person in a blue shirt and glasses kneeling over a person lying on their back. The person in the blue shirt is holding a white cloth or mask over the face of the person lying down, demonstrating a rescue breathing technique.

A close-up photograph of a white square bowl filled with a light-colored vegetable soup. A silver spoon is lifting a portion of the soup, showing diced orange carrots and green beans. In the background, whole carrots and green beans are visible.

• نظم إجابتك، وراجع المعلومة، وعدد الأسئلة التي تمت الإجابة عنها.

قصة شجرة التفاح



كان هناك شجرة تفاح، وكان هناك طفل صغير يلعب حول هذه الشجرة يومياً، ويتسلق أغصان هذه الشجرة ويأكل من ثمارها، وبعدها يغفو قليلاً لينام في ظلها..
مر الزمن، وكبر هذا الطفل، وأصبح لا يلعب حول هذه الشجرة.. بعد ذلك رجع هذا الصبي وكان حزيناً.. فقالت له الشجرة: تعال والعب معي. فأجابها الولد: أنا أريد بعض اللعب، وأحتاج بعض النقود لشراؤها.
فأجابته الشجرة: يمكنك أن تأخذ كل التفاح الذي لدي لتبيعه، ثم تحصل على النقود التي تريدها. فتسلق الولد الشجرة وجمع جميع ثمار التفاح، ونزل وهو في غاية السعادة..
لم يعد الولد بعدها، وكانت الشجرة في غاية الحزن لعدم عودته.. وفي يوم رجع هذا الولد

للشجرة، ولكنه لم يعد ولداً بل أصبح رجلاً، فقال للشجرة: لقد أصبحت رجلاً مسؤولاً عن عائلة، وأحتاج لبيت ليكون لهم مأوى.
قالت الشجرة: يمكنك أن تقطع جذعي وتأخذ جميع أفرعي لتبني بها لك بيتاً، فأخذ الرجل كل الجذع والأفرع وغادر الشجرة وهو سعيد..
أخيراً عاد الرجل بعد غياب طويل وقال لها: كل ما أحججه الآن هو مكان لأستريح به، فأنا متعب بعد كل هذه السنين، فقالت له: جذور الشجرة العجوز هي أنسب مكان لك للراحة..
تعال واجلس معي هنا واسترح..
فنزل الرجل إليها.. وكانت الشجرة سعيدة به والدموع تملأ ابتسامتها..

مشاركة الأبناء في الحوار الأسري

اللوم إلى الأم أو الأب، مما يشعل نار المعركة ويتغير اتجاه الحديث، ليصبح مشاجرة ونزاعاً نتيجة تدخل الصغير في حوار الكبار، وتكذيب الوالدين يعتبر سوء تربية والعودة إلى قيمنا وعاداتنا القديمة هو الأفضل فمنذ قديم الزمان اعتدنا على أنه لا مقاطعة للكبار في أحاديثهم وضرورة احترامهم والأبناء اليوم يشعرون بالتفوق التكنولوجي على آبائهم، ويشاركونهم الحديث مصححين معلوماتهم مما أشعر الأولاد بالتطور والتقدم والمدنية أكثر من آبائهم المتخلفين فكراً، فتجد في كل بيت الآباء يستعينون بصغارهم لبرمجة الأجهزة الالكترونية والموبايل، مما يضعف قدراتهم أمام الأبناء بل يصفونهم بالتخلف لذلك يجب معاملة الصغار بذكاء ومشاركتهم الحوارات العائلية.

وتعليمهم متى ينبغي الحديث ومتى الصمت والتحكم في الأهواء والنزوات الطفيلية التي قد تعرض الوالدين وضيقهما إلى المضايقة أو الحرج.
د. سعدة بهادر أستاذ علم النفس ترى أنه لا يصح مشاركة الصغار للأحاديث العائلية؛ لأن للصغار عالمهم وكنا الكبار، فقد تجد أسرة تناقش موضوعاً غاية الأهمية، فيتدخل أحد الأبناء معترضاً أو رافضاً، وأحياناً موجهاً

الكذب في القول والفعل وإذا كان الوالدان يرغبان في عدم كشف أمر فعليهما عدم الحديث عنه أمام الصغار. وأشار د. مصطفى إلى أن أشد الأشياء إيلاً للطفل أن نحرمه من الجلوس مع أمه وأبيه بحجة أنه صغير، ويرى أن جلسات الأسرة مع الأبناء أمر مهم لتربيتهم تربية صحيحة بإعطائهم القدوة، والسماح بالمناقشة والحوار، ومنحهم الديمقراطية في التعبير،

قد ينطق الصغير جملة أمام الآخرين تسبب الحرج للأم أو الأب وسبب ذلك السماح للصغار بمشاركة الكبار أحاديثهم، وبين معارض ومؤيد لمشاركة الأبناء جلسات الآباء يوضح الدكتور مصطفى رؤوف أستاذ التربية النفسية بجامعة القاهرة: إن الجيل القديم كان يرفض مشاركة الصغار جلساتهم ويعتبرونه عيباً، لكن مع التقدم وتمتع الأبناء بمزيد من حرية التعبير والحركة، فإنهم يقولون الآن ما يريدون، ويجلسون في المكان الذي يرغبون فيه..

وقد يرفضون أو يقبلون دون اعتبار لأهلهم.. واليوم على الأسرة أن تتسم بسعة الصدر، وتقبل الأحوال المفروضة من التلفزيون والفكر الغربي فتشارك الأبناء حواراتهم وجلساتهم القليلة، بشرط توجيههم للتصرف السليم، وأدب الحديث، وحسن التصرف، وعدم



بالتعاون مع جامعة واسط ومؤسسة السيدة زينب (عليها السلام)

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

تقيم مهرجان الكفيل السنوي الخامس في محافظة واسط



أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع جامعة واسط - كلية التربية، ومؤسسة السيدة زينب (عليها السلام) يوم الأحد (٧ جمادى الآخر ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٤/٢٩ م) مهرجان الكفيل السنوي الخامس والذي أقيمت فعالياته على قاعة الدكتور مهدي المخزومي في كلية التربية في جامعة واسط، وتحت شعار (من حامل اللواء تستلهم الأجيال معاني الحياة). وقد حضر الحفل محافظ واسط، وقائد شرطتها، وأعضاء من مجلس النواب العراقي عن محافظة واسط، ورجال دين أفاضل، ومساعدو رئيس الجامعة للشؤون العلمية والإدارية، وعدد من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام والتدريسيين فيها، وممثلون عن مؤسسات المجتمع المدني، وجمع غفير من الطلاب.

متابعة: مصطفى الباي

أو يُقال في هذا العبد الصالح، إنما هو رسوم أشبهت الحدود ما خلا كلمات المعصومين (صلوات الله عليهم)، فهم المرجع، وعليهم المعول، لمن أراد أن يحلق في سماء أبي الفضل (عليه السلام).

مضيفاً: وهذه الشخصية العظيمة قد ظهرت عظمتها عند الله تعالى وعند المعصوم، ولطالما ذكره الإمام زين العابدين (عليه السلام) قائلاً: (رحم الله عمي العباس فلقد أثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدله الله بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وأن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة).

وأضاف: إنه لا عجب في وصول حامل اللواء إلى هذا المقام، فهو ابن سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولا ننسى دور الأم الصالحة أم البنين فاطمة بنت حزام الكلاية (رضوان الله عليها) فأن ذوبانها في حب العترة الطاهرة وخصوصاً الإمام الحسين (عليه السلام) هو الذي صنع تضحيات العباس وإخوته (عليهم السلام).

هذا وقد تضمن حفل افتتاح المهرجان إلقاء قصيده شعرية للشاعر نجاح العرسان، والعديد من الكلمات الترحيبية، ليتحول المهرجان إلى فقرة أخرى من فقراته، وهي تقديم وقراءة ستة بحوث أكاديمية لطلبة ماجستير ودكتوراه من جامعة واسط بحق أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وكانت على النحو التالي:

١- ملامح من السيرة العطرة لأبي الفضل العباس (عليه السلام) لطلاب الدكتوراه محمد حسين.

العباس (عليه السلام) والسيدة زينب (عليها السلام). ومن ثلثها كلمة رئاسة جامعة واسط ألقاها الأستاذ نجم عبد علي عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية والتي شكر من خلالها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على رعايتها لمثل هذه المهرجانات؛ لما لها من أهمية في تنمية فكر وقدرات الطالب الجامعي.

مبيناً: إن جامعة واسط تعمل على تفعيل الانفتاح على المجتمع؛ لترميم ما تهدم من بنية الإنسان في عهد النظام السابق، وإن احتضان جامعة واسط لمهرجان الكفيل يأتي استذكراً لرمز البطولة والشهادة لأبي الفضل العباس (عليه السلام) بكل دلالاتها ومعانيها. مؤكداً: إن الجامعة ستكون أبوابها مفتوحة لإقامة مثل هذه المهرجانات والمؤتمرات، وهذا المهرجان يأتي بالتماشى مع سياسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالانفتاح مع مؤسسات المجتمع العراقي وبكافة أطرافه، وبالأخص المؤسسات الدينية ومنها العتبة العباسية المقدسة، وذلك من أجل إيصال الكلمة والعمل الصالح لأبنائنا الطلبة؛ لتعويض ما موجود من قصور في المناهج الدراسية، فتحن بحاجة إلى وقفة ودعم من العتبات المقدسة، وذلك لما تحمله من فكر وإرث علمي.

بعدها جاءت كلمة الشيخ (ستار الدلفي) مدير مؤسسة السيد زينب (عليها السلام)، والتي بين فيها مكانة أبي الفضل (عليه السلام) باعتباره فرعاً من فروع الشجرة المباركة لأهل البيت (عليهم السلام)، فليس لنا أن ندعي معرفة هذه الشخصية الفذة التي حدت الكثير من المفاهيم حدودها، فكل ما قيل

أراد أن يسيطر على مجتمع ينشر فيه سياسة التجهيل، إضافة إلى سياسة الترهيب، وهذا يساعده على نشر الجهل ما بين الناس فيتمكن منهم؛ لذلك ترون وعلى مر العصور بعد الرسول (ﷺ) إن هولاء الطغاة وققوا بوجه العلم، وحاصروا منابعه وهم أهل البيت (عليهم السلام)، ومنعوا الناس من أن ينهلوا من علمهم، وهم أقطاب رحن العلم، والإشعاع الفكري، والبحر الزاخر له، ومع ذلك كله استطاعوا أن يرسوا قواعد هذا المذهب العظيم.

مشيراً: في المدة المظلمة السابقة التي عاشها بلدنا، كانت المراقدة المقدسة تعيش حالة من التعتيم والتهميش والتضييق، ولكن بعد زوال هذه الغمامة السوداء نرى أن العتبات المقدسة قد أصبحت مركز إشعاع فكري، فنراها بأقسامها كيف تساهم في عقد المؤتمرات والمهرجانات وتدعم هذا الأمر، وبما يخدم العلم والمسيرة العلمية في البلد وما هذا المهرجان إلا أحد نتاجاتها الفكرية، فنرى هذا الولي الناصح أبا الفضل (عليه السلام) وهو أحد تلامذة الأئمة (عليهم السلام) والذين لم يحتفظوا بهذا العلم لأنفسهم، وإنما جادوا به إلى أصحابهم وأتباعهم، ومن هو أقرب إليهم من أبي الفضل (عليه السلام)؟ ومرقده أصبح مركز إشعاع فكري وثقافي كباقي المراقدة المقدسة.

فنرى أن العتبة العباسية المقدسة تقيم مهرجانات، وترعى أخرى داخل وخارج كربلاء، وهذا المهرجان والذي يحمل أحد أسماء أبي الفضل (عليه السلام) والذي عقد بالتعاون مع جامعة واسط ومؤسسة السيدة زينب عليها السلام، وأنتم تعرفون مدى العلاقة بين أبي الفضل

وبدأ الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد مصطفى الغالبي، جاء بعدها النشيد الخاص بالعتبة المقدسة (لحن الإباء)، أعقبته كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة السيد عدنان كاظم جلوخان، حيا فيها جامعة واسط أساتذة وطلبة ومنسبين، متمنياً أن تكون جامعة واسط شهاب نور وتعريف بآل بيت الرسول (ﷺ)، وبين فيها على أهمية العلم والعلماء، حيث إن من أهم سمات الشخصية الإنسانية هو أن يحمل العلم، وإن أول آية نزلت في القرآن الكريم تشير إلى العلم والقلم، والنبي الأكرم (ﷺ) يدعو الله تعالى ويقول: (وقل ربي زدني علماً) وتابع السيد عدنان: العلم يخلد من بين كل الصفات الأخرى، فنرى المؤلفين الذين وافتهم المنية قبل آلاف السنين والآن أسفارهم وأعمالهم تدرس في المؤسسات العلمية، وكما يقول الشاعر: (الناس موتى وأهل العلم أحياء).

مبيناً: لذلك نرى النبي (ﷺ) قد اهتم بهذا الأمر كثيراً، ونقل ما حمل من هذا التراث، ونقله إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: (إن الله أمرني أن أعلمك فأنت الأذن الواعية لعلمي)، وفي آخر تعليم من النبي (ﷺ) حين وافته المنية قال: (لقد علمني رسول الله (ﷺ) ألف باب من العلم، يفتح من كل باب ألف باب). وقال الإمام علي (عليه السلام): (إن في هذا الصدر لعلماً جماً).

وتناقل هذا الإرث العظيم والذي هو إرث الرسول (ﷺ) إلى الأئمة (عليهم السلام)؛ لذلك قام الطغاة وعلى مر العصور وبشتى الوسائل والقوى أن يقفوا ضد العلم والعلماء؛ لأن الطاغية الظالم إذا



مدى قوة هذه العلاقة، والتي تُرجمت على أرض الواقع من خلال إقامة المهرجان (مهرجان الكفيل) ومعرض الكتاب.

كما بين الأستاذ سيف علي السعدي مسؤول مختبر الحاسبة والانترنت في جامعة واسط:

إن من التقدم والنجاح والرقي في الجانب العلمي والديني والاجتماعي هو إقامة معارض لنتائج العتبات المقدسة الفكرية والثقافية وبالتعاون مع الجامعات؛ وذلك لكونها أحد أهم الروافد العلمية للمجتمع، والعتبات المقدسة هي أيضاً رافد آخر لفكر وعلوم أهل البيت (عليه السلام).

وأضاف: لقد وجدت معرضها مليئاً بالعناوين والمسميات الدينية والثقافية والاجتماعية، وأسعارها زهيدة جداً، ومعرضها غير مختص بالكتب الدينية فقط، بل هناك كتب في العلوم الصرفة، والعلوم الإنسانية، فنبارك للعتبة العباسية المقدسة هذه الخطوة في إقامة هذا المهرجان باعتباره أحد أهم نقاط الاتصال والتواصل بين الجامعات والعتبة المقدسة.

وقد عبر طلاب جامعة واسط وبمختلف كلياتهم وأقسامهم عن سعادتهم بهذا المهرجان وقد بينوا قائلين:

نحن نبارك ونحيي الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذه الخطوة الإيجابية، والجهود المبذولة في إقامة مهرجان الكفيل السنوي، ومعرض النتائج الفكرية، والذي نعتبره الرد الصحيح والأمثل لكل أعداء الإسلام وأهل البيت (عليه السلام)، وإنها لمبادرة كريمة وطنية في نشر تعاليم وأفكار أهل البيت (عليه السلام) وخصوصاً في هذه الظروف والتي يسعى الكثيرون لنشر الفكر الغربي الهدام، وإشاعته بين المؤسسات العلمية ومنها الجامعات، فكل عمل وطريق قد بدأ بخطوة وقد أتمت العتبة العباسية المقدسة الخطوات بمهارة وجدارة وإخلاص، واستطاعت بهذا النهج أن تصل إلى حالة جيدة وصحية من الصلة والتواصل مع كافة المؤسسات الأكاديمية والعلمية والاجتماعية والثقافية، وما هذا المهرجان إلا دليل على هذه الخطوات وهذا العمل.

أصداء واسعة مما يؤثر بالإيجاب على صحة وسلامة هكنا خطوات في سبيل تطويرها أكثر في المناسبات المقبلة. وقد عدّ الكثير من الحضور هذا المعرض بأنه فريد؛ لأنه هدف إلى إبراز النتاجات والخبرات الثقافية التي تزرع بها العتبة العباسية المقدسة من خلال عرضها المتنوع، والذي تفردت به، وقد أتيح لزائري المعرض الإطلاع على هذه الإنجازات عن كثب.

من جانبه بين الأستاذ الدكتور نجم عبد علي عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية:

إن هذه المهرجانات والمعارض التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة يحقق الكثير من الأهداف، ويساهم في رفع مستوى التفكير عند الطلبة فيما يخص العقيدة والاهتمام بكافة الأمور التي تخصهم وتشدهم إلى أهل البيت (عليه السلام) والمنهج الذي انتهجه العتبة العباسية المقدسة بالانفتاح والتواصل مع الجامعات باعتبارها بؤرة علمية، وتخضع لمنهج علمي أكاديمي، والعتبات المقدسة هي أيضاً بؤرة علمية وتخضع لمنهج فكري وعلمي وروحاني يستمد روحانيته من فيض النبوة والإمامة، وإذا ما هيأنا الظروف الملائمة لالتقاء هاتين البؤرتين العلميتين، فأننا سنخرج بنتيجة إيجابية يجني ثمارها القاصي والداني.

وأشاد الشيخ ستار الدلفي مدير مؤسسة السيدة زينب (عليها السلام) بهذا المهرجان وبهذه المشاركة الفعالة والمهمة، وأضاف: إن الحضور والدور الفعال للعتبة العباسية المقدسة لم يكن في هذا المهرجان وحسب، وإنما في كافة المهرجانات والمعارض التي تشارك بها ومنها هذا المهرجان والذي حمل اسم مهرجان الكفيل، وأنا متابع معظم نشاطات العتبة العباسية المقدسة وخصوصاً ما يخص الجانب الفكري والثقافي، والذي يقع عاتقه على قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وإنه لنشاط وفعالية متميزة وحضور فاعل اعتادت العتبة المقدسة على إقامتها، وهو خطوة إيجابية جداً في تطبيق قاعدة الانفتاح، والتلاقي، وتبادل الأفكار، وبالأخص مع المؤسسات الأكاديمية والذي خطت في العتبة العباسية المقدسة خطوات متسارعة.

إن مشاركة العتبة واحتضان جامعة واسط لهذا المهرجان لهو خير دليل على

قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والتي ضمت مواضيع عقائدية وفقهية وأدبية، من كراسات وكتب وكتيبات في هذه المجالات، إضافة إلى نتاجاتها الإعلامية المختلفة والصادرة من وحدة (جريدة صدى الروضتين)، إضافة إلى بقية الإصدارات (الرياحين) والتي تعنى بثقافة الطفل، و(رياض الزهراء) والمعنية بكل ما يهم وينفع المرأة المسلمة، إضافة إلى العديد من الإصدارات الشهرية والأسبوعية والفصلية والتي منها جريدة صدى الروضتين (أول إصدار للعتبات المقدسة) وهي الإصدار الرسمي للعتبة العباسية المقدسة، وكذلك مجلة عطاء الشباب وهي إصدار خاص بشريحة الشباب.

وأوضح: كما شاركت شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net) بمواقعها الثلاثة (الكفيل - العتبة العسكرية - بقيق الغرق) وبلغاتها العربية والإنكليزية والفارسية، ومركز الكفيل للخدمات الطباعية، وشعبة المكتبة في العتبة، والتي شاركت من خلال الجناح بفهارس لمحتويات المكتبة الإلكترونية التابعة لشعبة المكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة، حيث ضمت أكثر من (٢٠٠٠) قرص ضمّ عشرات الآلاف من الكتب، لتمكن المتلقي من تصفح محتوياتها إلكترونياً، مع أكثر من (١٠٠٠٠) أطروحة ماجستير ودكتوراه مجموعة بالتعاون مع الجامعات العراقية، فضلاً عن أقراص الكتب المصورة، وأقراص البرامج التعليمية العلمية والأكاديمية وغيرها...

كذلك شاركت وحدة التصوير والإنتاج المرئي في شعبة الإعلام في القسم المذكور بالكثير من صورها المطبوعة بشكل فني على أقنوح وألواح الخشب والخزف، وعدد من صور العتبة المقدسة مع ملصقات صغيرة وكبيرة لمشاريع العتبة التي أبدعتها أيدي العراقيين من أبناء العتبة المقدسة، والتي عرضت بعدة أحجام وأشكال خاصة.

مهرجان الكفيل الخامس كان له أصداء إيجابية واسعة، حيث لاقت إصدارات ونتائج قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة إقبالا منقطع النظير من قبل رواده وعلى مدار مدة العرض، وحقق

٢- الحرية والعدالة عن أبي الفضل العباس (عليه السلام) للأستاذة سادسة حلاوي.

٣- المكانة العلمية للعباس (عليه السلام) الأستاذة المساعدة إسماء مهدي مزبان.

٤- الحوار مع الآخر عند أبي الفضل العباس (عليه السلام) للدكتور محمد فهد القيسي.

٥- العباس (عليه السلام) إيثار وإباء للمدرس المساعد الشيخ علي خضير إبراهيم.

٦- لمحات من تاريخ بناء مرقد العباس (عليه السلام) في العصر الحديث للدكتور رحيم كاظم الهاشمي.

وشهد الحفل تبادلاً للهدايا بين العتبة العباسية المقدسة وجامعة واسط، وضمن فعاليات المهرجان أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة معرضاً لنتائجها في كلية التربية - جامعة واسط، واستمر العرض خمسة أيام من (٢٩ نيسان ولغاية ٣ أيار ٢٠١٢م)، وإن الهدف من هذه المشاركة هو لإغناء الثقافة العراقية بما تجود به أقلام منتسبي العتبة من نتاجات متنوعة.

وأيضاً تأتي لإبراز جوانب التطوير والتحديث في أقسام العتبة المقدسة، وخدمة للمسيرة العلمية والثقافية في البلد، ونشر ثقافة وتعاليم أهل البيت (عليه السلام)، وإدامة الصلة بين العتبة العباسية المقدسة وباقي مؤسسات الدولة الثقافية والأكاديمية، وخلق حالة من التعاون بينهما باعتبارها إحدى القوى الاجتماعية الهامة المؤثرة في تربية الفرد، وإعداده للحياة الاجتماعية، كذلك من أجل تعميق الثقافة الحسينية الأصيلة، وشمولها قطاعاً أوسع في المجتمع، ولتعميق الروابط بين العتبة العباسية المقدسة وفعاليات المجتمع وشرائحه الأخر، ونشر فكر أهل البيت (عليه السلام) سواء في المجال المرئي أو المسموع أو المقروء... هنا ما تحدث به لجريدة صدى الروضتين نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل الياسري.

وأضاف: إن مشاركتنا في هذا المهرجان هي للسنة الخامسة على التوالي، وفي كل مشاركة تكون لنا إضافة على سابقتها، حيث شاركت عدد من شعب القسم عبر عرضها النتاجات الفكرية والثقافية والعلمية والدينية والفنية التي أنتجتها شعب ووحدات

حفل بهيج تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بمناسبة ذكرى ولادة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

تغطية: أحمد الخالدي

ليس في الخلق أحبُّ إلى الله سبحانه وتعالى من نبيه محمد (ﷺ)، وليس فيهم من هو أحبُّ إلى قلب المصطفى (ﷺ) من عترته وذريته، وفاطمة (عليها السلام) على رأس القائمة؛ لأنها بضعة وروحه التي بين جنبيه، وهي التي قال فيها (ﷺ): (فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمره فؤادي وروحي التي بين جنبي وهي الحوراء الأنسية)، وقال (ﷺ): (من آذاها فقد آذاني، ومن أغضبها فقد أغضبني، ومن سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني)، ولأنها (عليها السلام) تشفع للمذنبين من محبيها، وتلتقطهم من النار التقاتط الطير للحب الجيد من الحب الرديء، فلقد كان الاهتمام من قبل الموالين بذكرى ولادتها، وذكرى استشهادها (عليها السلام)، وقد أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية حفلاً بهيجاً بمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) في العتبة الحسينية المقدسة.

هذه الولادة العطرة، وبالخصوص إمامنا وسيدنا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف)، ونحن نتمنى أن نكون ممن يحيون أمر أهل البيت (عليهم السلام) بإحيائنا لأفراحهم وأحزانهم، وندعو الله تعالى أن يتم نعمته على الشعب العراقي، وأن يوفقهم إلى مرضاته.

الزائر صلاح ناصر الخطيب من أهالي كربلاء:

إن السيدة الزهراء (عليها السلام) هي مدرسة متكاملة في جميع صفاتها وخصالها، وهي الكوثر الذي أعطاه الله تعالى لنبيين (ﷺ) وقد جعلها الله نعمة من نعمه، حيث هي مثل أعلى يقتدى به في كافة مجالات الحياة: كالأخلاق، والعبادة، والزهد، والصبر، والجهاد في الدفاع عن حق الإمام المعصوم (عليها السلام)، فهي عالمة والمعلمة، فيجب على كل إنسان أن يستلهم من سيرتها الدروس والعبر التي تنفعه في دينه ودنياه.

الزائر أبو نبأ الخاقاني من كربلاء:

إن هذه المناسبة الميمونة تبعث البهجة في نفوس محبي أهل البيت (عليهم السلام)، ومحبي الصديقة الطاهرة أم أبيها فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ونحن إذ نحتفل بهذه المناسبة من هذا المكان المقدس حرم أبي عبد الله الإمام الحسين (عليه السلام)، نعيش جو الفرح والبهجة وبناءً على قول الإمام الصادق (عليه السلام): (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا)، يجب علينا أن نضع أنفسنا وعوائلنا -وخاصة نساءنا وبناتنا- على الطريق الذي خطته لنا السيدة الزهراء (عليها السلام)، وأن نلتزم بالعفة والوقار والحشمة والحجاب، وما احتفالنا بمواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام) إلا إحياء لدين الله تعالى؛ لأنهم الأدلاء عليه، وهم حجج الله المعصومون الطاهرون الهاديون المهديون.



لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ). وعندما يقول الرسول (ﷺ): (فاطمة بضعة مني من أحبها فقد أحبني)، من هنا تظهر حقيقة مكانة الزهراء (عليها السلام)، ونفهم عظم هذه المكانة، فحبها وطاعتها مرتبط بمحبة الله تعالى ومحبة رسوله وطاعتها، فلا يمكن أن يقبل الله تعالى محبة إنسان يدعي محبته لله دون أن يكون محباً ومطيعاً للزهراء (عليها السلام)، وأبيها، وبعلمها، وبنيتها (عليها السلام).

وفي واحدة من المحطات التي نقف فيها مع الزهراء (عليها السلام)، نستذكر الحديث الذي يخاطب فيه ربُّ العزة سبحانه ملائكته قائلاً: (إذا قامت -أي الزهراء- في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض)، وفي هذا إشارة إلى الحالة العبادية التي تعيشها الزهراء (عليها السلام) مع خالقها، فتلك هي حالتها العبادية، وتلك هي مرتبتها الرفيعة.

الزائر السيد شبر السيد صاحب الموسوي من أهالي كربلاء، فقال:

بفرحة كبيرة وسرور بالغ حضرنا إلى هذا المحفل بذكرى ولادة الزهراء (عليها السلام)، وهذا من فضل الله علينا وخصوصاً نحن نتنعم بجوار الإمام الحسين (عليه السلام)، فنبارك للأمة الإسلامية

بأبيات عكست جو الفرح الذي يعيشه الحاضرون...

جريدة صدی الروضتين شاركت المحققين أفراحهم، وراحت تدوّن بعض اللقاءات ضمن هذا المحفل المبارك، كان أولها مع:

الأستاذ علي كاظم سلطان مسؤول قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة:

إن الزهراء (عليها السلام) تمثل الأسس التي قامت عليها الرسالة الإسلامية؛ لأنها تربّت في حجر الرسالة فاستقت من معينها الصافي، فكانت تمثل قدوة للبشر عامة وللنساء خاصة، ويكفيها فخراً أنها بضعة المصطفى (ﷺ)، وزوج أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأم الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وكيف لا تكون كذلك وقد رُبّيت في أحضان الطهر، وكانت ملتقى النبوة والإمامة، فحريّ بنا أن نظهر سيرتها العطرة؛ لكي تكون لنا قدوة وأسوة، ولابد أن نبين حقائق التاريخ للعالم؛ لكي يعرفوا جهادها في سبيل إحقاق الحق، ويعرفوا مظلوميتها، فضلاً عن مكانتها وفضلها السامي.

الشيخ مصطفى العاملي:

عندما يقول الله تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ

بدأ الحفل بتلاوة معطرة في كتاب الله العزيز تلاها على مسامع الحاضرين القارئ بشار رسول، ثم قرأ سماحة الشيخ الدكتور محمد باقر المقدسي كلمة بالمناسبة، ضمّنها ذكر مقامات الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وخصائصها التي اختصت بها دون غيرها من البشر رجالاً ونساءً، ثم عرج سماحته على ذكر أسمائها، وسبب تسميتها بها، وذكر سماحته مقامها المكافئ لمقام أمير المؤمنين (عليه السلام)، مستنداً بالحديث الشريف: (لولا علي (عليه السلام) لما كان لفاطمة كفؤ على وجه الأرض، آدم فمن دونه)، ثم ذكر الشيخ المقدسي أفضلية فاطمة الزهراء (عليها السلام)، مستشهداً برأي أحد مفسري أبناء العامة وهو الألوسي في تفسيره (روح المعاني)، قائلاً عن لسان الألوسي: (والذي أميل إليه أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي أفضل النساء المتقدمات والمتأخرات، إذ أنها بضعة من رسول الله (ﷺ)، وهو (ﷺ) أفضل الخلائق أجمعين)، وختم سماحة الشيخ المقدسي حديثه بذكر شفاعة الزهراء (عليها السلام) لشيعتها ومحبيها، ودعا للحاضرين أن يكونوا ممن تشفع لهم سيدة نساء العالمين (عليها السلام).

ثم جاء دور الشعر والإنشاد، ليبقى الحاضرون مع تراتيل الفرح وأناشيد الولاء بصوت الرادود الحسيني السيد سعدون الموسوي، تلاه الشاعر فراس الأسدي فقرأ أبياتاً من الشعر في حق الصديقة الزهراء (عليها السلام) بعده قرأ الرادود محمد حمزة الكربلائي ترانيم مولودية، تغنّت بحبّ الصديقة الزهراء (عليها السلام)، وقرأ الشاعر عادل الصوري قصيدة من الشعر الشعبي جسّد فيها مشاعر محبي أهل البيت (عليهم السلام)، وكان مسك الختام مع الشاعر والرادود الحسيني ثامر العارضي





العالمية

حلم لطالما رواد الكثير من الافكار التي تبنتها المجتمعات سواء على المستوى الثقافي او الادبي او غيرها من مختلف التنوعات الجغرافية التي انتشرت على خارطة الفكر العالمي لذلك نجد ان الجميع في سعي حثيث من اجل اكتساب مصداقية هذا المصطلح فهو دليل على ابداع اي امة وشهادة لتمييزها كونها استطاعت من خلال تلك النافذة ملامسة وجدانية كل الامم الاخرى متجاوزتا حدودها الجغرافية و المكانية ومشكلة بودقة للتفاعل الفردي والمجتمعي الذي تبني على اساسه جسور التواصل والترابط الفكري مفرزة مجموعة من القفزات النوعية في مختلف في المجالات وواضحة نتائجها بيد الجميع لدراسته وتقييمه وبالتالي ستكون محصلة هذا النجاح على مستويين الاول خاص ويعنى به الاديب او العالم و الذي سيشكل منظوره الابداعي لتكوين فكرة تبتعد عن نطاق المجتمع الضيق لتتطرق نحو العالمية عن طريق فرادتها ومماحكاتها للفكر الانساني العالمي من حيث الفائدة و التأثير لذلك فقد داب العديد من اصحاب الفكر اليوم على تخطي الحدود الجغرافية و المجتمعية خالقين حالة من العالمية المطلقة لاعمالهم اما المستوى الاخر فهو المستوى العام و الذي سوف يبين للعالم مدى الرقي الذي توصل اليه هذا المجتمع المحتضن لهذه الافكار الابداعية وكيف حرص على ايصالها إلى باقي الامم من خلال السعي لترجمة هذه الافكار على ارض الواقع وبكافة لغات العالم مما اعطها افق مفتوح لتطوف في سماء العالمية اذا لابد لنا من خلق برامج استراتيجية تقوم بمهمة وضع نقاط تطويرية لأي عملية ابداعية للوصول بها إلى المستوى العالمي.



أهمية صلة الرحم في الإسلام وبناء المجتمع

الجزء الثالث

الأستاذ كامل حسين الجنابي

والمعنوية، والتي تفرض البدء بتقوية اللبنة الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي وهم الأسرة والأقارب، وبذلك يتم البناء تلقائياً؛ والإسلام أمر ومارس هذه العملية على النحو الأكمل في بناء المجتمع الإسلامي المتقدم القوي الشامخ من خلال مشاركة أفراد المجتمع عملياً لصلة الرحم؛ ومن الواضح أن المجتمع يزداد قوة وريقاً كلما ازداد التماسك والتعاون والتعاقد في الوحدات الاجتماعية الصغيرة المتمثلة بالأسرة والأقارب، وإلى هذه الحقيقة يشير الحديث الشريف: (صلة الرحم تعمر الديار). وصلة الأرحام والبر بهم، والتكريم لهم، والقيام بتسديد حوائجهم، فهي من كبير ما يتقرب به العبد إلى الله (عز وجل)، وعظيم ما يوجب الرحمة والرفقة عنده، علاوة على ما تولده عملية صلة الرحم من المحبة والتآلف، والاطمئنان النفسي، والعلاقة الطيبة بين الواصل والموصول من أفراد المجتمع. وهذا ينسحب أن تكون علاقتهم السلوكية بين أفراد المجتمع بشكل سليم وجيد، مما يساهم في استقرار وبناء المجتمع وقوته وتقدمه.. وختاماً، نسأل الله الكريم الرحمن الرحيم أن يلهمنا صلة الأرحام، ولجميع العراقيين والمسلمين انه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وطرق صلة الرحم كثيرة، منها: السلام، كف الأذى، والزيارات، والوقوف معهم عند العوز والشدة وغيرها... وأحياناً تكون صلة الرحم بالمساعدة المادية عند وجود شخص محتاج ومعوز في حياته اليومية، فتكون صلة الرحم بالمادة قدر الإمكان.. وفي وصية النبي (ﷺ) لعلي (عليه السلام): (يا علي الصدقة ترد القضاء الذي أبرم إبراماً، يا علي صلة الرحم تزيد العمر، يا علي لا صدقه وذو رحم محتاج). وقال (عليه السلام): (أفضل صدقة على ذي الرحم الكاشح) والمراد به المعادي. (كلمة التقوى: للشيخ محمد أمين زين العابدين/ ج ٦/ ص ١٦٩). وقد سئل أبو الحسن (عليه السلام) عن الزكاة أيفضل بعض من يعطى؟ قال (عليه السلام): (تفضل الأقارب لما فيه من صلة الرحم) (ذخيرة المعاد: للمحقق السبزواري/ ج ١/ ص ٤٦٦). وهكذا، فإن أفضلية الزكاة والصدقة للأقارب بدءاً من الوالدين، ثم الأولاد، ثم الأقارب الأقرب ثم الأقرب.. وهذه المساعدات المالية بين الأرحام والأقارب في الإسلام تعد من التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد.. ولماذا هذا التأكيد الإسلامي على مفهوم صلة الرحم؛ لأنه عملية تعاون وتكافل اجتماعي يؤدي إلى عملية تماسك وإصلاح، وتقوية بنيته الاجتماعية، وصيانة مسيرته المتكاملة لجميع الأفراد في الحقول المادية

قال رسول الله (ﷺ): (ثلاثة لا يدخلون الجنة، مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم). (تفسير نور الثقلين: ج ٥/ ص ١٤١). وقال رسول الله (ﷺ): إذا ظهر العلم، واحترز العمل، واثقلت الألسن، واختلفت القلوب، وتقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) (المصدر السابق: ص ٤١). وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (في كتاب علي (عليه السلام): ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها) (المصدر السابق: ص ٤١). وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كفر بالله من تبرأ من نسب ومنها العقوق، ترك صلة الرحم خصوصاً عقوق الوالدين) (مجمع الفائدة: للمحقق الأردبيلي ج ١٢/ ص ٣٥٨). هذا وقد كثرت الأحاديث والأخبار في صلة الرحم، وتحريم قطعها، فهي تعتبر صلة الرحم من الواجبات الدينية في الإسلام، كما نصت عليها الآيات القرآنية وأحاديث الرسول (ﷺ)، وأئمة أهل البيت (عليهم السلام).

فالمقصود بصلة الرحم: استمرار الروابط التي أقرها الله سبحانه بينه وبين عباده، أو بين عباده مع بعضهم بشكل طبيعي وفطري... وبعبارة أخرى: إن الله سبحانه أمر بالحفاظ على هذه الروابط الفطرية والطبيعية وبصيانتها وهي صلة الرحم، ولكن المذنبين يقطعونها، وتكون وسائل

خاص صدی الروضتین

طفلة تُشفى من الشلل

بعد زيارتها لأبي الفضل العباس عليه السلام



لم يكن همّها إلا الوصول لمرقد الطاهر؛ لتكون بجوار ضريحه المقدس، وتحت قبته الشامخة؛ لتبكي هنا، وتبث شكواها، وتتوسل به أن يسمح على آلامها بكفيه القطيعتين؛ لتعود الحياة لقدميها؛ لأنها تعلم -رغم عمرها الذي لم يتجاوز الطفولة- أنه سيشفى علتها، ويبرئها من دائها الذي عجز أطباء الرميثة والديوانية والنجف عن تشخيصه، فضلاً عن علاجه..

أمها إلى الضريح. وقد وصفت الطفلة (سجى) كيف بدأ معها هذا المرض قائلة: بدأ معي المرض بألم في الرأس، وارتفاع في درجة الحرارة، ودوار، ثم سقطت على الأرض ولم أستطع القيام، ولم تسعفني قدمي على النهوض، وكل هذه المدة وأنا لا أستطيع المشي، وعندما أتيت إلى حضرة أبي الفضل العباس عليه السلام طلبت منه وأنا أبكي أن يرجع لي القدرة على المشي، وفي نفس اللحظة وقفت على قدمي ومشيت ببركة العباس عليه السلام، وكرامته عند الله تعالى.

بعد ذلك ذهبنا بها إلى مستشفى الديوانية ولم يضيفوا جديداً على ما قاله أطباء الرميثة، ثم توجهنا بها بعد ذلك إلى النجف، قاصدين أحد الأطباء المشهورين، لكنه لم يعلم بالدقة ما هو مرضها..! وكتب لنا علاجاً وقال ما معناه: إن شفاءها على الله (عز وجل)، ولم يذكر حقيقة مرضها؛ لأن جميع الفحوصات والتحليل والصور بالأشعة لا تكشف عن مرض لا في الدم، ولا في العظام، ولا في العضلات..! وقد قُدم أطباء الرميثة لنا خدمة، وهي أن ينقلونا بالإسعاف إلى أي مستشفى في أي مكان، وهنا غاية ما يستطيعون فعله؛ لتعاطفهم مع هذه الطفلة.. وقد جئنا اليوم نحملها بين أيدينا، وأدخلتها

تلك هي (سجى) عادل عبد الأمير)، الطفلة ذات السنوات الإحدى عشرة من سكنة مدينة الرميثة، والتي أصيبت بشلل فجائي وهي تلعب مع رفيقاتها في ساحة المدرسة، فسقطت على الأرض فاقدة القدرة على النهوض، وعلى شفيتها بقايا دعاء. حدثنا عمها (مصطفى عبد الأمير منشد) عن حالتها فقال: أصيبت ابنة أخي بالشلل منذ خمسة وعشرين يوماً، وقد راجعنا أطباء الرميثة فلم يقدروا أن يشخصوا مرضها، فأحدهم قال: إن عندها التهابات في العظام، والآخر يقول: التهابات في العضلات.. علماً أن فحوصاتها لا تشير إلى ذلك.

فأبو الفضل العباس عليه السلام قادر بما وهبه الله من مقام عظيم، ومرتبة جليلة سامية، أن يشفي كل ما استعصى مرضه، ويحل ما تعقد من مشكلات، فهو الوجيه ابن الوجيه، فهو السبب المتصل بالسماء، وباب من أبواب الله يقرعه السائلون حين تعيينهم السبل، وتنقطع بهم الأسباب، وهو الذي وهب أغلى ما لديه ليعلو صوت الحق، وتنصر إرادة السماء.. جاءت إلى حيث الطهر والروحانية والقرب الإلهي؛ لتستغيث ببحر الجود والكرم والإيثار، وصاحب الكرامات، وكاشف الكرب عن وجه أخيه الحسين عليه السلام؛ ليكشف كربها، ويعيد إليها عافيتها بإذن الله سبحانه وتعالى.

عملية جراحية تُجرى في المنام تبقى آثارها في اليقظة

خاص صدی الروضتین

لكل واحد من الأئمة المعصومين (عليه السلام) كرامات كثيرة، وأمور خارقة للطبيعة تجري على أيديهم لا ثبات فضلهم ومقامهم الشامخ، وإنهم أولى من غيرهم بأمور المسلمين، ولكن خُص الإمام الحسين عليه السلام بكرامات تمتاز على سائر الأئمة (عليه السلام)؛ وذلك للدور الذي قام به الحسين عليه السلام، وللتضحيات الكثيرة التي قدمها قرباناً في سبيل الدين والعقيدة.. وقد ذكر الإمام الصادق عليه السلام كلاماً يشير إلى هذه الخصوصية قائلاً: (كلنا سفن النجاة، وسفينة جدي الحسين عليه السلام) أوسع، وفي لجج البحار أسرع).



أخو صاحبة الكرامة

ياخوتي واخبرتهم بما رأيته، وأنا لا أعلم أن في جسمي أثراً للعملية، وبعد مدة كنت أشعر بالخدر في ذراعي التي في جهة العملية، وألم كالألم الذي يشعر به الخارج من عملية، وبعد كلام دار بيني وبين ابنتي قالت: اكشفي لي ظهرك، فكشفت عن ظهري وإذا بها ترى أثراً في ظهري، كأنها آثار عملية وتحتها مكتوب (حسين) بخط واضح جداً. وقد كنت قبل هذه العملية لا أستطيع المشي لخطوات قليلة، وعندي فحوصات وتقارير، حيث أن مرضي بالقلب وعلاجه في العراق صعب جداً.. ولكن الحمد لله الآن أصبحت أمشي ولا أشعر بضيق، وأحسست براحة تامة، ولم نراجع أي طبيب لحد الآن قبل أن نؤدي شكرنا لله سبحانه وتعالى وللحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام).

وفي فجر يوم السبت المصادف (٢٠١٢/٣/١٧)، وقبل أذان الفجر بوقت قليل، رأيت في عالم الرؤيا أن الإمام أبا عبد الله الحسين عليه السلام أتاني وأنا راقد في فراشي ومعه شخص، وكان في الغرفة رجل من المحارم أظنه أحد إخوتي، وضع على جسمي غشاء أبيض، وكنت في هذه اللحظة لا أحس بأي ألم، ولا أستطيع الكلام، فجلس في الجهة التي هي موضع العملية، فكلم الرجل الذي جاء معه وقال له: هذه تحبنا ونحن نحبها، أجر لها عملية.. ثم قال: افتح من هنا وأشار إلى موضع القلب، ثم أخرج شيئاً أبيض من جسمي ثم قال: قومي وأنا أبو عبد الله الحسين.. فانتفضت في مكاني انتفاضة شديدة، واستيقظت حالاً وأنا أبكي ولا أعرف ماذا جرى وقمت إلى الصلاة، ومن ثم اتصلت بزوجي وأخبرته. وفي الساعة الثامنة تقريباً، اتصلت

أبي الفضل العباس عليه السلام، فحدثتنا عن هذه الكرامة قائلة: كنت أعاني من أكياس مائية على القلب، أثبتتها التقارير الطبية والفحوصات بالأشعة؛ وقد أثر هذا المرض عليّ كثيراً.. فبالإضافة إلى الآلام التي كانت تلازمني، فقد كنت لا أستطيع المشي لأكثر من خطوات قليلة؛ بسبب ضغط الأكياس المائية على القلب، مما يسبب لي إجهاداً كبيراً.. وقد راجعت الكثير من الأطباء، إلا أنهم لم يرشدوني إلى علاج نافع، ووضعنا المادي لا يسمح لنا بإجراء عملية خارج العراق، وقد يئست تماماً من شفائي على أيدي الأطباء، فتوجهت إلى سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وتوسلت بهما إلى الله تعالى ليشفعا لي عند الله، ويكونا سبباً لشفائي.

وما أحسن قول الشاعر: مولى بربته الشفاء وتحت قبّ سته الدعاء من كل داع يسمع فيه الإمام أبو الأئمة والذي هو للنبوّة والإمامة مجمع فلاعجب أن يكون باباً من أبواب الله، ينقطع إليه الناس حين تعجز الوسائل عن قضاء حاجاتهم، ويتوسل به المضطرون إلى الله لشفاء داء لا دواء له.. وممن نال قصده، وبريء مما أصابه من مرض، هي العلوية (حميدة عطية) من أهالي الصويرة، جاءت هي وأخوتها على استحياء لأبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام لتقدم آيات الشكر، ولتحنن تعظيماً لسيد الشهداء عليه السلام على ما جاد به عليها من إبراء علتها، بعد أن يئست من علاج الأطباء، فلجأت إلى الله متقربة إليه بالحسين عليه السلام). صدی الروضتین التقتهما في صحن

من أعلام الحلة الفاضل أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن الحسن بن علي الهركلي الحلي، أبوه من مريدي وتلامذة جهبذ أهل عصره، العالم الجليل رضي الدين بن طاووس الحلي، نهل من غزير علمه، واستفاد من تجارب أقرانه من تلامذة ابن طاووس (قدس سره) في زمن رقي الحوزة الدينية في الفيحاء، فبرز خطيباً ومحدثاً لامعاً في مجالسها، يُعَدُّ برأيه عند الكثير من العلماء من جلساء حلقات درسه، وما أكثر الحلقات آنذاك في دواوين ومساجد الحلة، وهي تعيش عصرها الذهبي.. وكانت آراء (الهركلي) في الفقه والعبادات ومكارم أهل بيت النبوة الطاهرين، يتعطش لسماعها جلساؤه، فيزدحم المسجد عند اعتلائه منبر الحديث والخطابة. ومما يُذكر أن والده أرقى نموذجاً وأفخر مجلساً وعلماً، ويُحكى أنه أصيب بمرض عضال، ولكن دعاء المؤمنين له بالشفاء، إضافة لنقاوة وطهارة مبادئه، وشدة تعلقه بآل البيت الأطياب (عليه السلام)، حباه الله (عز وجل) بلقاء الإمام الحجة المهدي (عجل الله فرجه)، ويلمسه من يده الكريمة الطاهرة شفي هذا العالم الجليل، فكانت كرامة من كرامات البيت النبوي الطاهر.. ومما يُذكر أن تسمية (الهركلي) هي نسبته إلى قرية من قرى الحلة.



كربلاء.. تأريخ النشوء وأصل التسمية التوزيع السكاني لمحافظة كربلاء المقدسة (١)

جسام محمد السعيد



محافظة كربلاء المقدسة هي إحدى محافظات البلاد التي تتسم بصغر حجمها السكاني نسبياً طوال المدة الممتدة من (١٩٧٧ - ٢٠٠٧)م، بدليل أن حجمها السكاني لم تصل نسبته المئوية إلى (٤٪) من حجم سكان العراق، مما جعل مكانتها السكانية ضمن المراتب الأخيرة، بالرغم من تضاعف حجمها السكاني خلال مدة العشرين سنة الأولى.

إن للعوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) أثراً واضحاً في توزيع سكان المحافظة وتباينه، وتتفاوت درجة تأثير تلك العوامل في رسم صورة التوزيع الجغرافي لسكان المحافظة، حيث ظهر عاملان بارزان في هذا الجانب، أحدهما طبيعي (الموارد المائية)، والآخر بشري (وجود العتبات المقدسة).

ونتيجة لسيادة ظروف المناخ الجاف، جاء توزيع السكان متفقاً تماماً مع توزيع الموارد المائية السطحية والجوفية، ماعدا مركز مدينة كربلاء المقدسة الذي تأثر توزيع السكان فيه بالعامل الديني والتاريخي وهو يمثل مركز (التجمع السكاني).

وعلى هذا الأساس، يمكن القول أن العوامل الطبيعية قد رسمت صورة هذا التوزيع، وجاءت العوامل البشرية - وعلى وجه التحديد العاملان الديني والتاريخي - لتكمل هذه الصورة من خلال رسم إطارها العام.

تميزت المحافظة بانخفاض الكثافة السكانية فيها، والتي بلغت في تعداد (١٩٩٧م، ٢٧ نسمة / كلم^٢)، ثم ارتفعت في تقديرات (٢٠٠٧م إلى ٣٣ نسمة / كلم^٢)، مما جعلها تأتي بالمرتبة الأخيرة في توزيع الكثافة السكانية؛ وذلك لاتساع مساحة الهضبة.

كما إن الكثافة السكانية لكربلاء المقدسة كانت أقل من ذلك بكثير قبل الاستقطاع من مساحتها؛ ولو نظرنا إلى كثافة السكان في محافظة كربلاء المقدسة في إحصاء سنة (١٩٧٧م) لوجدناه خمسة أشخاص لكل كم^٢؛ لأن المحافظة كانت على مساحتها السابقة قبل الاستقطاع لصالح محافظة الأنبار، وكانت الكثافة السكانية في الأخيرة مساوية لكربلاء المقدسة.

ولم تتوزع الكثافة السكانية تلك بصورة متساوية بين وحداتها الإدارية؛ وذلك لتباين توزيع العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية بين جهات المحافظة التي تقع فيها تلك الوحدات، لذلك كان أعلى مستوى لها - خلال مدة هذه

الدراسة - في مركز قضاء الهندية الذي يقع في منطقة السهل الرسوبي، وأدنى مستوى لها في مركز قضاء عين التمر الذي يقع في منطقة الهضبة. أما توزيع السكان مابين الحضر والريف في المحافظة، فقد دلت نتائج تعداد (١٩٩٧م) على سيادة الطبيعة الحضرية لسكان المحافظة؛ إذ بلغت نسبتهم (٦٦٪) من مجمل سكان المحافظة، ويتركز (٤٦،٢٪) منهم في مدينتي كربلاء والحر (٤١،١٪) في مدينة الهندية (طويريج)، والباقي يتوزعون على بقية وحداتها الإدارية بنسب متقاربة.

سكان كربلاء في الآخرة:

من لطائف الأمور، إن كربلاء تنفرد عن باقي بقاع الأرض، بأنها سترفع إلى الجنة، وستكون مسكناً لأفضل الناس، وهي بذلك ستميز عن غيرها من البقاع، كما شاهدنا من الحديث السابق، وما سنشاهده في الحديث التالي:

فقد قال مولانا الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: اتخذ الله أرض كربلاء حرمًا آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرمًا بأربعة وعشرين ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيهرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة، وأفضل مسكن في الجنة، لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون - أو قال: أولوا العزم من الرسل - وأنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض، يغشي نورها أبصار أهل الجنة جميعاً، وهي تنادي: أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمّن سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة (٢).

كربلاء.. الأكثر زواراً في العالم:

لا نعدو الحقيقة إن قلنا، إن كربلاء تنفرد عن سائر المدن والبقاع في العالم، بأنها الأكثر استقبالا للزوار سنوياً، ومعظمهم يقصدونها لمكانتها الدينية

والمعبادية. فهي المدينة الأولى في العالم التي تستقبل أكثر مجموعة من الزوار (٣) خلال مدة زمنية محددة لا تتعدى الأسبوعين، وذلك في زيارة الأربعين.

المصادر:

(١) بتلخيص وتصرف من بحث: تحليل التباين المكاني لتوزيع سكان محافظة كربلاء / سعد عبد الرزاق محسن الخرسان.

(٢) كامل الزيارات/جعفر ابن قولويه القمي: ص ٢٤٧، ط دار المرتضى.

(٣) إحصائيات وتقديرات الزيارة الأربعينية للسنوات التي تلت سقوط النظام الصامي الديكتاتوري في (٩/٤/٢٠٠٣م)، والتي أعلنتها جهات رسمية في الحكومة المحلية لمحافظة كربلاء المقدسة، تضاف إليها دراسة علمية قام بها المؤلف عندما كان محرراً لموقع العتبة العباسية المقدسة (شبكة الكفيل العالمية) على الإنترنت (www.alkafeel.net) ونشرت الدراسة في الموقع المذكور يوم (٢٠ صفر ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٢/١٦م)، تحت عنوان (تقديرات علمية بأعداد زائري الأربعين ترفعها إلى أكثر من ١٤ مليون بحلول غروب ٢٠٠٩/٢/١٦م)، وتمت الدراسة بالتعاون مع الخير العالمي - العراقي - الدكتور المهندس إحسان الشهرستاني مدير المركز العالمي للأبحاث الفنية (الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً لفرعه الرئيسي، والذي قام بكوارده العراقية بأعمال تحديث التصميم الأساس لمدينة كربلاء المقدسة وناحية الحر للعام بين ٢٠٠٧م و ٢٠٣٠م).

وهذه الدراسة تقترب من الواقع بشكل كبير، لما تحتويه من معلومات وإحصاءات تمت من خلال كاميرات تعمل لـ (٢٤) ساعة في ساحة منطقة بين الحرمين، وتم حساب عدد الزائرين بتقسيم الساحة إلى مربعات وهمية، وحساب عددهم في مربع ما من الساحة، ثم ضرب العدد في عدد المربعات المماثلة له في الكثافة، وتكرار العملية لبقية المربعات المختلفة في الكثافة، بضرب عدد الزائرين لكل منها في عدد المربعات المماثلة لكل منها في الكثافة، وجمع النواتج الخارجة من عمليات الضرب تلك والخاصة بيوم واحد، ثم ضرب الناتج الخارج لهذا اليوم في عدد الأيام المماثلة التي تتكرر فيها - بشكل تقريبي تقريبي - نفس أعداد الزائرين، وهكذا يتم حساب عدد الزائرين في أيام الذروة بشكل تقريبي، وتقدير ما سواها نسبة لهذه الأيام، وجمع الناتج، والخروج بإحصائية تقترب من الواقع بنسبة لا تقل عن (٩٠٪) منه، بحسب من اطلع عليها.

فلسفة الصلاة

من منا لم يسمع بخطبة الزهراء (عليها السلام) الشهيرة التي ألقته على الملأ من المهاجرين والأنصار بعد أن غصبت حقها في فدى، والتي لم تسمع لها أذن الدنيا من نظير في الفصاحة وقوة الحجة، وما حوته من فصول غاية في الأهمية، لما فيها من بيان لا غنى للفرد المسلم عنها، والذي أودّ تسليط الضوء عليه هنا والوقوف عنده هو بيانها (عليها السلام) لعلة وفلسفة الصلاة في شرائع الدين الحنيف، قولها (عليها السلام): (والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر).

أي وفرض الله تعالى الصلاة على عباده ليبعد عنهم درن الكبر، ولترسيخ التواضع في نفوس المصلين، (وفي بعض الأحاديث القدسية: ليس كل مصلٍ أتقبل صلاته، إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي، ولم يتكبر على عبادي، وأطعم الفقير الجائع لوجهي) (جامع السعادات: ج ٢/ ص ٤٠٢).

(والصلاة من العبادات التي لم تنفك شريعة منها، وإن اختلفت صورها بحسب كل شرع، ولذلك قال الله في محكم كتابه العزيز: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) النساء: ١٠٣، وقال بعضهم: أصل الصلاة من الصلى، قال: ومعنى صلى الرجل أي: أنه زاد وأزال عن نفسه بهذه العبادة الصلى الذي هو نار الله الموقدة) (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٩١).

وللصلاة آثار عجيبة لا ينالها إلا ذو حظٍ عظيم، وبذلك كانت قربان كل تقي، وبذلك كانت معراج المؤمن - كما هو مشهور في الروايات - ولعل من أبرز آثارها ما صرح به تعالى في قوله: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) العنكبوت: ٤٥.

يقول الشيخ الطبرسي (قدس سره) في ذيل الآية الكريمة: (في هذا دلالة على أن فعل الصلاة لطفٌ للمكلف في ترك القبيح والمعاصي التي ينكرها العقل والشرع، فإن انتهى عن القبيح يكون توفيقاً، وإلا فقد أتى المكلف من قبل نفسه)، وقيل: إن الصلاة بمنزلة الناهي بالقول إذا قال: لا تفعل الفحشاء والمنكر؛ وذلك لأن فيها التكبير والتسبيح والتلهيل والقراءة والوقوف بين يدي الله تعالى، وغير ذلك من صنوف العباد، وكل دليل مؤدٍ إلى المعرفة بالحق، فهو داعٍ إليه، وصارف عن الباطل الذي هو ضده...

أم البنين «عليها السلام»

إيمان أصيل وصبر جميل



حيثما ذكر الوفاء ذكرت أم البنين (عليها السلام)، وحيثما ذكر الإخلاص والتفاني وخدمة أهل البيت (عليهم السلام) ذكرت هذه السيدة الجليلة التي تحدت من بيت معروف بالإباء والشجاعة والحمية والولاء لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولوصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). تلك المرأة العظيمة التي آثرت بينيها في سبيل إمامها المعصوم المفترض الطاعة، وحزنت عليه أكثر من حزنها على فلذات كبدها، حتى قرن اسمها بفجائع الطغاة ومصائب كربلاء، فحطت اسمها في صحيفة الخالدين، فلا يكاد يمر عام الحزن دون ذكرها، ولا نذكر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) حتى نذكر هاجستها بالحسين (عليه السلام)، لذا أقامت العتبة الحسينية المقدسة معرضاً خاصاً بمناسبة ذكرى وفاتها وتحت شعار (أم البنين (عليها السلام) إيمان أصيل وصبر جميل) كردّ للجميل، وعرفاناً لتضحياتها في سبيل نصرة الحق وأهله.

نوعه، فقد سبقه خمسة عشر معرضاً، وإن شاء الله نكون ممن يحيي تراث آل محمد (عليهم السلام)، إنه سميع مجيب.

ثم كان لنا لقاء مع أحد مرتادي المعرض خادماً الحسين (عليه السلام) الشيخ ميثم الأسدي، فتحدث قائلاً: تبارك هذا العمل الذي قامت به العتبة الحسينية المقدسة، ونتمنى أن تتوسع دائرة هذه المعارض إلى مناطق متعددة؛ لكي ينتفع بها الناس، وقد قدمت الآن وأنا أقرأ ما كتب في هذه اللوحات التي عرضت هنا في هذا المعرض؛ لكي أنتفع بالمعلومات التي قد لا تتوفر بالنسبة لي، فقد تعب القائمون على جمعها من مصادر متعددة، ومهما قدمنا لهذه المرأة المضحية فلن نفيها حقها، وقد جعلها الله باباً للحوائج، ونسأل من الله أن يوفق القائمين على هذا المعرض، وأن يستمروا بهذا العطاء المبارك.

الزائر (أبو خالد) من سدة الهندية: إن هذا المعرض يخلق للزائر حالة من الثقافة يصعب عليه تلقيها من الكتاب، فقد أصبح أكثر الناس يحبون المعلومة السريعة، ويفضلون العبارات القصيرة، وهذا المعرض بطريقته هذه يجعل المعلومة متوفرة للجميع، بدون أن تكلفهم عناء البحث في الكتب، وفكرة هذا المعرض ممتازة جداً توضح سيرة النبلاء من أهل البيت (عليهم السلام).

البيت (عليهم السلام)، باعتبار السيدة أم البنين (عليها السلام) اسمها فاطمة بنت حزام، واخترت القواطم من آل البيت (عليهم السلام): فاطمة بنت الحسين، وفاطمة بنت الحسن، وفاطمة المعصومة. فالسيدة أم البنين (عليها السلام) قدمت الكثير، قدمت الوفاء، والإخلاص، والإيمان الأصيل، والتضحيات الجسام التي قدمتها من أجل نصرة الحق المتمثل بنهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث قدمت أولادها الأربعة شهداء بين يدي الإمام الحسين (عليه السلام)، وتذكر المصادر التاريخية بأن بشر بن حذلم عندما وصل إلى المدينة وهو ينسب الإمام الحسين (عليه السلام)، توجهت إليه ولم تسأله عن أولادها، بل سألته عن الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذه قمة التضحية والفداء.

وقد يعزى سبب عدم وجود مصادر كثيرة بقي حق هذه السيدة الجليلة هو التعتيم والتغطية على سيرة وعطاء أهل البيت (عليهم السلام)، ومن يتصل بهم من قبل الحكومات الجائرة التي حكمت المسلمين آنذاك، مما أدى إلى ضياع الكثير من تراث أهل البيت (عليهم السلام) وعلومهم وتاريخهم وفضائلهم، وكذلك من يدين لهم بالولاء من شيعة ومحبين، وهذا ما جعل الإمام الصادق (عليه السلام) يقول في إحدى كلماته: (أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيانا)، وهذا المعرض ليس الأول من

أقيم المعرض في منطقة ما بين الحرمين في ١٠ جمادى الآخرة المصادف ٢٠١٢/٥/٢م، ولمدة أسبوع. **صدي الروضتين التقت بالباحث سعيد رشيد زميزم، وكان الحديث معه حول المعرض الذي أقيم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بمناسبة ذكرى وفاة السيدة أم البنين (عليها السلام) (ع) حيث قال:** بفخر واعتزاز كلّف من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبصفتي مسؤول شعبة التوثيق والمعارف في العتبة المقدسة بإقامة معرض عن السيدة أم البنين (عليها السلام) بمناسبة ذكرى وفاتها، وبذلك شمرت عن ساعدي، وقمت بإعداد هذا المعرض الذي اخترنا له اسم (أم البنين (عليها السلام) إيمان أصيل وصبر جميل).

المعرض تضمّن أكثر من ٤٠ عنواناً، وتحدث عن السيرة المعطاء للسيدة أم البنين (عليها السلام)، بدءاً من ولادتها، ومن ثم الحديث عن أسرتها وأجدادها وجداتها وعن عائلتها وسيرتها، وهي في عمر الزهور، وبعد ذلك اقترانها بالإمام علي (عليه السلام)، وما قدمته من خدمات جليلة للإمامين الحسن والحسين والسيدة زينب (عليها السلام)، وكذلك ما قدمته للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهكذا كانت حياة هذه المرأة الفاضلة حافلة بصفحات مشرقة، وكذلك توجد في هذا المعرض عناوين أخرى، تتحدث عن سيرتها مع السيدة زينب (عليها السلام) عندما عادت إلى المدينة المنورة بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وما قيل فيها شعراً ونثراً على لسان الأدباء والمؤرخين، وما ألف عنها من كتب معتبرة، وكذلك رثاؤها ونماذج من شعرها عندما كانت تذهب إلى مقبرة البقيع وهي تقوم بوضع أربعة قبور رمزية، وهي تتذكر أولادها الأربعة، والكلمة التي ألقاها عقيل بن أبي طالب عندما خطبها للإمام علي (عليه السلام)، وهكذا جمع المعرض أكثر من ٤٠ عنواناً، ومن ضمنها بوستر يحتوي على العشرات لصور وعناوين الكتب، وقررت وأنا أبحث في المصادر أن أكتب عن قواطم آل

